

تم تحميل وعرض المادة من

موقع حلول كتابي

المدرسة أونلاين

موقع
حلول كتابي

<https://hululkitab.co>

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع

للعودة إلى الموقع إبحث في قوقل عن: موقع حلول كتابي

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

اللغة العربية

الدراسات الأدبية

٥

التعليم الثانوي

(نظام المقررات)

البرنامج التخصصي

مسار العلوم الإنسانية

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٣ - ٢٠٢١

الوحدة الأولى

الأدب القديم



وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

العربيّة

موقع
حلول كتابي

عنوان الوحدة	الأدب القديم
مدة التنفيذ	تسعة أسابيع

أهداف الوحدة:

- ١- يحدد الطالب مفهوم الأدب وفنه وأغراضه والهدف منه.
- ٢- يتعرف طبيعة العصر الجاهلي وبيئته وبعض القضايا المتعلقة به.
- ٣- يتعرف واقع الشعر والنشرة في العصر الجاهلي.
- ٤- يستنتج خصائص شعر العصر الجاهلي ونشره.
- ٥- يتعرف أثر الإسلام في العرب.
- ٦- يتعرف واقع النثر والشعر في مصر الإسلام.
- ٧- يميز موقف الإسلام من الشعر.
- ٨- يستخلص من النصوص أثر الإسلام في الشعر والنشر.
- ٩- يتعرف الملامح العامة للعصر الأموي وأثرها في الأدب.
- ١٠- يستخلص أثر بنيات العصر الأموي في الشعر.
- ١١- يتعرف متغيرات العصر العباسي وأثرها في الأدب.
- ١٢- يتعرف مظاهر تطور النثر العباسي والعوامل التي أدت لهذا التطور.
- ١٣- يحلل بعض النصوص الأدبية والخصائص الفنية لبعض الشعراء والأدباء.
- ١٤- يتندوّق جماليات النص الأدبي.
- ١٥- يستخرج من النصوص النثرية السمات الفنية البارزة للنشر.
- ١٦- يحفظ بعض النصوص الأدبية.





مدخل لدراسة الأدب

تدل كلمة (أدب) لغويًا على معانٍ متعددة؛ منها دعوة الناس إلى مأدبة، ومنها تهذيب النفس وتعليمها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة وقول صائب.

المعنى الاصطلاحي للأدب:

المقصود بالأدب في هذا المقرر: الكلام البليغ، الصادر عن عاطفة، والمؤثر في النفوس. ويصدر الأدب عن موهبة راسخة في النفس تحتاج إلى الرعاية والتنمية كالبراعة في سائر الفنون والصناعات، وترجع هذه الملكة في الأصل إلى نشوء الفرد مع أهل اللسان ومحالطته إياهم، وكثرة استماعه إلى كلامهم ومطالعة كتابتهم واستظهار كثير من نصوصهم، يقول ابن خلدون: (حصول ملكة اللسان العربي إنما هي بكترة الحفظ من كلام العرب؛ حتى يرسّم في خياله المتوال الذي تسجّوا عليه تراكيبيهم فينسج عليه... حتى تحصل له الملكة المستقرة في التعبير عن المقاصد على نحو كلامهم).

أهمية دراسة الأدب

بعد الأدب لوافاً من ألوان الفنون الجميلة التي لم يستغن عنها الإنسان فقط، فهو يعبر عن حب الجمال ويستمتع به، ومن يذكر الماضي ويحمل بالمستقبل، ويحس اللذة والألم والبأس والأمل، وهو متعة جديدة حمالية للصغرى والكبار.

وحياته تتصل بعمق نظرته، وتضمنه صوراً من صور المعرفة النسبية التي تبقى على مر العصور، كما تتصل جديدة الأدب ومنفعته بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري والتجربة الإنسانية، وتتصل كذلك بما يبعثه من السرور النفسي والراحة والاطمئنان في نفس القارئ أو المستمع؛ لأنه ينفس عنه وعن عواطفه ورغباته المكبّوتة.

أما حماليته فتتعلق بجمال الفكر وحداثها، وجمال العرض وجمال الأسلوب، وروعة الخيال، وتتدفق العواطف، وموسيقى اللغة والإيقاع، وكل ذلك يورث السرور وحب الجمال ونمو الذوق.

ولا شك في أن الأدب - مع أهميته ومتاعته ونفعه - قد تأثر بانصراف كثير من الناس عنه في هذا العصر؛ عصر السرعة والمآل والتكنولوجيا وطغيان المادة والآلة، يقول الشيخ علي الطنطاوي في كتابه فكر ومحاولات: (لناأخذ المواصلات مثلاً... لا شك في أن العلم قد سهلها و هوئها وقربها وقرب المسافر ووفر عليه صحته ووفته، فقد كان الحاج إلى بيت الله ينفق شهرين من عمره في الطريق يحمل آلاماً وتعرض له مخاوف، ولكنك يحس بمحنات العواطف، وتنطبع في نفسه آلاف من الصور، وينتقل في أعماق الحياة، ثم يعود إلى بلده يروي حديثها، فت تكون له مادة لا تفني، وينأخذ منها دروساً لا تنسى، أما الآن فليس يحتاج إلا الصعود إلى الطائرة والنزول منها بعد بضافت... فهو قد ربّع الوقت لكنه خسر الشعور...).

ومع ذلك فلا بد من القول: إن العالم المعاصر - وإن تغير نمط سلوكه وتبدل منطلقاته بطبعيـان الآلة والانفتاح على العالم - قد أدرك أن هناك حاجة ملحة إلى إحداث التوازن بين ماديات العصر وآلاتـه ونمطـه السريع وطبيعتـه المختلفة من جهة، وبين الجانب الروحي والإنساني المتمثل في الأدب من جهة أخرى؛ فسعى إلى توظيف كل هذه المستجدـات العلمـية والتـقنية وبالـأخص وسائلـ الإعلامـ المرئـية والمسموعـة والمـفروـدة، وسـحرـ العـلومـ والتـقـنيـةـ في خـدـمةـ الأـدـبـ، وـاتـجـهـ بالـأـدـبـ منـ منـطـلـقـاتـ الـقـدـيمـةـ إـلـىـ منـطـلـقـاتـ الـاـحـتـرـافـ وـصـنـاعـةـ الـأـدـبـ وـتـسوـيـقـهـ، كـمـاـ خـرـجـ الـعـالـمـ بالـأـدـبـ منـ نـطـاقـهـ الـخـلـيـ الـضـيقـ إـلـىـ الـإـقـلـيمـيـةـ وـالـعـالـمـيـةـ.

وـالـأـدـبـ وـفقـ منـطـلـقـاتـ الـقـدـيمـةـ أوـ الـحـدـيـثـ يـظـلـ مـرـأـةـ لـلـأـمـ الـمـتـحـضـرـ تـعـكـسـ فـيـ هـمـوـمـهـاـ وـ ثـقـافـهـاـ وـأـحـلـامـهـاـ، وـتـحـافظـ مـنـ خـلـالـهـ عـلـىـ هـوـيـتـهـاـ وـتـرـاثـهـاـ، وـهـوـ وـسـيـلـةـ مـهـمـةـ لـلـتـعـرـيـفـ بـالـأـمـةـ وـإـشـهـارـهـاـ وـبـثـ قـبـيمـهـاـ وـأـفـكـارـهـاـ فـيـ ظـلـ تـسـابـقـ الـأـمـ عـلـىـ إـلـيـبـاتـ الـجـدـارـةـ وـالـتـمـيـزـ فـيـ شـتـىـ مـنـاحـيـ الـحـيـاـةـ، وـلـذـلـكـ تـجـدـ الـأـمـةـ الـمـتـحـضـرـ تـحـرـصـ عـلـىـ درـاسـةـ آـدـابـهـاـ وـالـعـنـايـةـ بـهـاـ، وـيـنـشـأـ الـأـجـيـالـ مـنـذـ الصـغـرـ فـيـ الـبـيـوتـ وـالـمـدـارـسـ وـالـمـلـتـقـيـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ عـلـىـ درـاسـةـ نـصـوصـهـاـ الـأـدـبـيـةـ، وـحـفـظـ رـوـاـعـهـاـ، وـالـافـتـحـارـ بـهـاـ، وـالـعـنـايـةـ بـمـاـ تـحـمـلـهـ مـنـ قـيـمـ وـمـبـادـىـ تـشـكـلـ جـزـءـ كـبـيرـاـ مـنـ قـيـمـ الـأـمـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـثـقـافـيـةـ.

وـقـدـ حـرـصـتـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ عـلـىـ نـشـرـ الـأـدـبـ وـتـشـجـيعـهـ، وـأـقـامـتـ لـذـلـكـ الـمـراـكـزـ الـمـتـحـصـصـةـ وـالـأـنـديـةـ الـأـدـبـيـةـ، وـأـسـتـ لـذـلـكـ أـقـسـامـاـ عـلـمـيـةـ فـيـ الـجـامـعـاتـ تـعـنـيـ بـدـرـاسـةـ الـأـدـبـ، كـمـاـ أـنـهـاـ خـصـصـتـ لـلـأـدـبـ جـوـائزـ دـولـيـةـ وـمـحلـيـةـ.

فنون الأدب

للـأـدـبـ فـنـانـ رـئـيـسـانـ هـمـاـ:

أولاً: الشعر:

وـيـكـونـ منـظـوـمـاـ عـلـىـ أـوـزـانـ، وـيـصـنـفـ الشـعـرـ فـنـاـ أـدـبـاـ إـذـ اـمـتـازـ مـعـ الـوزـنـ بـجـوـدـةـ الـمعـانـيـ، وـتـحـبرـ الـأـلـفـاظـ، وـدـقـةـ الـتـعـبـيرـ، وـحـسـنـ الـخـيـالـ، مـعـ التـائـيرـ فـيـ النـفـسـ.

ويـاتـيـ الشـعـرـ فـيـ أـنـوـاعـ ثـلـاثـةـ هـيـ:

- 1ـ الـشـعـرـ الغـنـائـيـ (الـوـجـدـانـيـ)ـ هوـ الـذـيـ يـعـبـرـ عـنـ اـنـفـعـالـاتـ قـائـلـهـ الشـخـصـيـةـ، وـمـاـ يـكـنـفـ وـجـدـانـهـ مـنـ مشـاعـرـ وـخـواـطـرـ وـعـوـاـطـفـ مـخـتـلـفـةـ، وـقـدـ سـُمـيـ بـهـذـاـ لـأـنـهـ كـانـ يـعـنـيـ.
- 2ـ الـشـعـرـ القـصـصـيـ أوـ شـعـرـ الـمـلاـحـمـ، وـهـوـ الـذـيـ يـرـوـيـ سـيـرـاـ أوـ بـطـولـاتـ حـقـيقـيـةـ أوـ خـيـالـيـةـ.
- 3ـ الـشـعـرـ المـسـرـحـيـ، وـهـوـ الـذـيـ يـعـدـ لـلـمـسـرـحـ عـلـىـ أـلـسـنـةـ شـخـصـيـاتـ نـاطـقةـ.

ثـانـيـاـ: النـشـرـ:

وـهـوـ الـكـلـامـ الـمـرـسلـ غـيـرـ المـتـقـيدـ بـوزـنـ، وـذـلـكـ إـذـ اـحـتـمـعـتـ فـيـ أـرـكـانـ الـأـدـبـ وـهـيـ (ـالـعـاطـفـةـ، الـأـفـكـارـ، الـأـسـلـوبـ، الـخـيـالـ)، وـيـشـمـلـ عـدـدـ أـنـوـاعـ مـنـهـاـ: الـخـطـبـةـ، الـقـصـةـ، الـرـوـاـيـةـ، وـالـمـقـالـةـ.



١١ نشاطات التعلم

أولاً: حوار صفي:

١- ما العلاقة بين المعاني اللغوية المعددة لكلمة (أدب) ومعناه الاصطلاحي؟

الكلام الحكيم لا يصدر إلا عن نفس مهيبة وطبع رقيق وخلق كريم

٢- أكمل العبارة: من خلال التعريف الاصطلاحي يمكن استخراج أركان الأدب في الآتي:

الفاظ ، عاطفة ، خبال ، أفكار .

٣- بعد تعرفك للأدب وأهميته، أوجز مع زملائك - في ثلاثة نقاط أساسية - الغرض من دراسة الأدب ودون ما توصلت إليه.

معرفة الأخلاق والسلوك البشري ، الاستمتاع ، التتفيس عن العواطف المكبوتة

٤- اقرأ قول الشیخ علی الطنطاوی -رحمه الله- ص ١١ ، ثم تأمل قوله: "... فهو قد رب الوقت لكنه خسر الشعور... ، وردا على الشیخ في هذا الجزء من مقولته، تعاون مع زملائك في كتابة أبرز المشاعر التي قد تراود المسافر في الطائرة، ويمكن أن تتحول إلى مقطوعة شعرية، أو خاطرة نثرية، أو تمهد لكتابه رواية أدبية.



ثانياً: نشاط شفهي:

١- ماذَا يُمْكِنُ الشَّعْرُ مِنَ النَّشْرِ؟

٢- من خلال دراستك السابقة للعديد من القصائد الشعرية التي ما تحفظه من إحدى القصائد، ثم بين نوعها وغرضها.

ثالثاً: نشاط تحريري منزلي:

اكتب ما تحفظ بينما من الشعر لكل غرض من أغراض الشعر الآتية: المدح، الغزل، الفخر، الرثاء، الوصف، الهجاء، ثم دونها هنا:

المدح : أسلتم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطنون راح

الغزل : أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك مهما تأمرني القلب يفعل

الفخر : إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غصاباً

الرثاء : لو لا الحياة لها جنى استعبار ولزرت قبرك والحببي يزار

الوصف : أجمل منك لم تر قط عيني وأكرم منك لم تلد النساء

الهجاء : قغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

٤ - مشاعر الشوق ولهفة اللقاء أراها في لمعة وبريق العيون والابتسamas التي تعلو الشفاه والدماء التي تتدفق للوجه ، العقول تخطط للأيام القادمة والقلوب تهفو بالذكريات والحنين سواء كان العائد عاندًا لوطنه أو أهله أو حبيبه .

وعلى النقيض ترى القادر للمجهول بعتصره الم فراق الأحبة فتجده واجم سارح ما بين الماضي والآت هل كان قراري صحيحاً؟ هل يستحق الفراق والغربة؟ هل ساعود مرة أخرى أم أموت وحيداً هنا في البلاد الغربية؟ وهل وهل وهل ... عشرات علامات الاستفهام التي لا تنتظرك جواباً بالطبع فقد تم اتخاذ قرار الرحيل بارادته ولكنها تعبّر وبصدق عن مشاعر التوهه والغربة .

بنظرة عابرة على الوجوه حولي أميز مشاعر ولهفة اللقاء وألم ووجع الفراق فهنا العيون تلمع وهناك تدمع ... هنا الضحكة تضيء الوجه وهناك الشفاه تلهم بالدعاء وتستودع الحبيب في معية الله

نشاط شفهي :

١ - يتميز الشعر بالعديد من الأغراض مثل الرثاء والمدح والهجاء والغزل حيث يلتزم بقافية معينة ونغمة موسيقية مميزة على عكس النثر فهو يستخدم السجع في ذلك

- يتميز الشعر أيضاً بأن صاحبها يلقب بـ "الشاعر" على عكس النثر فيلقب صاحب بـ "الكاتب"

- يلجأ "الشاعر" إلى الاختصار والاختزال في التعبير ، أما النثر فيعتمد على التحاور بين الشخصيات .

- يتميز الشاعر بأنه يتبع الأوزان الشعرية التي يعتمد عليها في وزن أبياته التي تعطي نغمة موسيقية ، أما النثر فلا يتبع جرساً أو نغمة موسيقية ولا إلى قوافي في سرده ، بل يعتمد على أسلوب السرد في ذلك .

- يتميز الشعر باستخدامه للصور القصيدة و الرمزية في تنظيمه ، بينما في النثر بالصريح في المعنى أو التعبير و ذلك عن طريق الأساليب الإنسانية المتعددة .

٢ - أنبت أن رسول الله أو عدنى *** و العفو عند رسول الله مأمول وقد أتيت رسول الله معذرا *** و العذر عند رسول الله مقبول

نوعها : شعر غنائي .
غرضها : الاعتذار .



الأدب في العصر الجاهلي

الموضوع الأول



أولاً: مفهوم العصر الجاهلي

قسم علماء الأدب العربي الأدب وفق حقبه التاريخية وعصوره إلى أقسام متعددة مبتدئين بأدب العصر الجاهلي فمروراً بعصور الدول الإسلامية المتعاقبة وانتهاءً بالعصر الحديث، وسيكون موضوع هذه الوحدة هو العصر الجاهلي. والمقصود بالعصر الجاهلي تلك المرحلة التي نضج فيها الأدب ووصلتنا أخباره، وذلك في الحقبة الزمنية التي سبقتبعثة نبينا محمد ﷺ، واستمرت قرابة قرن ونصف من الزمان.

مفهوم الجاهلية:

في سبب إصاق هذه الكلمة (الجاهلي) بهذا العصر جدل بين المؤرخين؛ فمنهم من جعل هذا المعنى مرادفاً لعدم العلم، فوصف العرب بالجهل وعصرهم السابق للإسلام بالعصر الجاهلي. ومنهم من جعله مرادفاً للطغيش وحدة الطبع وعدم الخلق؛ لأن بعض العرب كانت تمارس وتقول ما قاله شاعرهم:

الا لا يجهلْنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلْ فُرُوقَ جَهَلِ الْجَاهِلِينَ

غير أنها لا يمكن أن نصف العرب بالجهل المرادف لعدم العلم؛ لأن العرب وإن كان أكثرهم لا يقرأ ولا يكتب، فقد كانوا يتواصلون بلغة راقية نزل بها كتاب الله ووافقتها، وكان لهم من الحكمية والتجربة والانضباط وصفاء الذهن وسرعة البدايحة الكثير مما أفصحت عنه أشعارهم وخطبهم وقصصهم وأخبار منتدياتهم وأسواقهم، وبعد أدبهم أرقى الآداب في أيامهم، ولا يزال إلى عصرنا الحاضر من أربع التماذج الأدبية، وبالإضافة إلى ذلك فقد عرف عنهم معرفتهم بالفلك والقياس^(١).

كما لا يمكن أن نصف العرب بالجهل المرادف لعدم الخلق والسفه والطغيش، وقد بعث النبي عليه الصلاة والسلام؛ ليتمم مكارم أخلاقهم، ويشهد بكثير من صفاتهم، وقد عبر أدبهم عن سجايا كرمه وصفات نبيلة تنافسوا فيها، وهذا كلد لا يعني نفي ما عند بعضهم من طغيش وعصبية وسفه، وما كان يحدث بينهم من ثارات وحروب تتطول حيناً وتنتصر حيناً آخر.

والذي يظهر أن سبب تسمية هذا العصر بالجاهلي إنما يعود لتسمية القرآن الكريم له، كما ورد في قوله تعالى:

﴿وَلَا تَرْجِعُنَّ تَرْجِعَ الْعَيْلَةَ إِلَّا أَوَّلَ﴾^(١)، وكما في الحديث الذي رواه أبو هريرة رض، عن الرسول صل أنه قال: **«خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا»**^(٢)، وهي بهذا تسمية دينية لحقيقة من الزمان سبقت بزوع فجر الإسلام، وابعد فيها الناس عن منهج الرسل والخديفة السمحاء، وتقرموا إلى الأصنام والأوثان وعبدوها، وظهرت فيها عند العرب خاصة بعض الجهالات كالعصبية القبلية وكثرة الحروب والتارات. ولا شك في أن هذه التسمية لم تعرف إلا بعد بزوع فجر الإسلام وشروع نوره، وما أحده من تغيير في العرب.

كل نشاطات التعلم

أولاً: حوار صفي:

- ١- ما معلماتك السابقة عن العصر الجاهلي؟ دون أى ما تعرف العصر الجاهلي هو الفترة الزمنية التي سبق ظهور الإسلام وسمى بذلك لانتشار الأخلاق السيئة و العادات القبيحة كعاد البنات و الربا و الزنا و ترجع التسمية إلى استخدام القرآن و النبي صلى الله عليه و سلم هذا المصطلح كما في الحديث (إنك أمرت فيك جاهلية)
- ٢- إلى أي وجهات النظر تميل في تحديد مفهوم الجاهلية؟ علل وجهة نظرك .

العصر الجاهلي هو ذلك العصر الذي سبق ظهور الإسلام بقرن و نصف من الزمان على أرجح الأقوال و كان للعرب فيه تقاطعات و معارف ثقافات و معارف و عادات و أقرب الآراء في سبب تسمية هذا العصر بتلك التسمية : انتشار الحروب و الحماقات لأنفه الأسباب .

- (يعد علماء الأدب العصر الجاهلي أول العصور الأدبية للأدب العربي) ابحث بالتعاون مع زملائك في وحدات هذا الكتاب أو مراجعه الأدبية عن عصور الأدب العربي الأخرى وفتراتها، ثم دون ما توصلت إليه معهم.

الإجابة في الصفحة التالية



العصور الأدبية :

ينقسم تاريخ الأدب العربي إلى عصور هي :

- العصر الجاهلي : بدايته : من أول شعر وصلنا روايته .

- ماذا يقدر أول شعر وصلنا : يقدر الباحثون ذلك الزمن بأنه قبل الإسلام بمنة وخمسين عاما .

- نهاية هذا العصر : ينتهي بظهور الإسلام وتأثيره في الأدب .

- أمثلة على هذا العصر : امرؤ القيس

- العصر الإسلامي : بدايته : من ظهور الإسلام وتأثيره في الأدب .

- نهاية : نهاية حكم الخلفاء الراشدين .

- أمثلة على هذا العصر : عبدالله بن رواحة رضي الله عنه .

- العصر الأموي : بدايته : من سنة ١٤ هـ عندما انتقلت الخلافة لمعاوية رضي الله عنه ونهاية عهد الخلفاء الراشدين

- نهاية : سنة ١٣٢ هـ عندما انقرضت الدولة الأموية .

- أمثلة : الشاعران التميمييان الجرير و الفرزدق .

- العصر العباسي : بدايته : سنة ١٣٢ هـ بداية الدولة العباسية

- نهاية : بسقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ نظراً لطول هذا العصر واختلاف حالة الأدب فيه فقد قسمه مؤرخو الأدب إلى ثلاثة عصور :

العصر العباسي الأول :

بدايته : سنة ١٣٢ هـ

نهايته : سنة ٢٣٢ هـ

- العصر العباسي الثاني :

بدايته : سنة ٢٣٢ هـ

نهايته : سنة ٤٤٧ هـ

- العصر العباسي الثالث :

بدايته : سنة ٤٤٧ هـ

- نهاية : سنة ٦٥٦ هـ عند استلاء التتار على بغداد

- عصر الدول المتنابعة :

بدايتها : من استلاء التتار سنة ٦٥٦ هـ

- نهاية : بتأثير الحضارة الأوروبية في الأدب العربي وذلك في بداية القرن الثالث عشر .

- العصر الحديث :

بدايتها : بقيام الدعوات الإصلاحية في بعض الدول العربية كدعوة الشيخ محمد بن عبد

الوهاب ١١٥٧ هـ ويمتد هذا الأدب إلى أيامنا .

ثانياً: بيئه العرب في العصر الجاهلي

١- البيئة الجغرافية:



استوطن العرب شبه جزيرة العرب، وهي وإن تباينت جغرافيتها ما بين الجحود وسهول وهضاب وسواحل بحار، إلا أن رقعتها الشاسعة كانت صحراء تمتاز بسيطرة شمسها وكثرة مخاطرها وتقلب رياحها وترحش حيوانها، وتمتاز في المقابل بصفاء سمائها وتلالها كواكبها وطلاقة هوانها ورحابة فضائلها.

ولا شك في أن الإنسان يتاثر بارضه تطبعه بطبعها، وتلون أخلاقه بلون تضاريسها ومناخها، حتى لقد قال أحد علماء الاجتماع: (صفوا لي طبيعة أرض أصن لكم سكانها).

وسرى في موضوعات هذه الوحدة كيف عاش الشاعر الجاهلي على وجه الخصوص متاثراً بالصحراء يستمد منها عناصر حياته، يتغنى بها ويغنى لها، وظهرت في شعره بمحاضرها الطبيعية المختلفة كما ظهرت بحيوانها الآليف وحيوانها الشارد، وكثيراً ما وصف ليلها ومطرها وسحبها وسرابها، وكان إحساسه بها عميقاً صادقاً لا زيف فيه ولا افتعال.

٢- حياة العرب الاجتماعية والأخلاقية والثقافية:

أ) الحياة الاجتماعية:

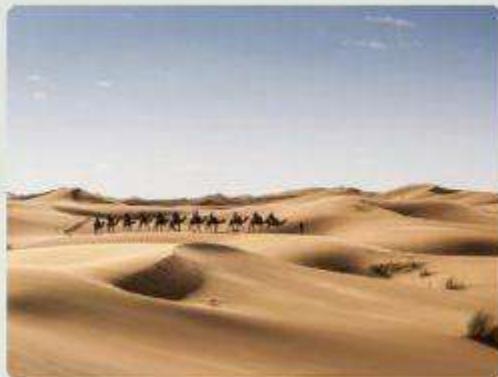
العرب مجتمع قبلي من الدرجة الأولى، القبيلة فيه مقدمة وأمرها مطاع والمرء منهم غالباً ما يكون على دين قبيلته في رشدتها وغيبها، يقول دريد بن الصمة:

وَهُلْ أَنَا إِلَّا مِنْ شَرِيكَةِ إِنْ غَوْثٌ غَوْثٌ وَإِنْ تَرْشِدْ غَزِيَّةً أَرْشِدَ

ويقول قريط بن أبي التميمي:

**فَرْوُحٌ إِذَا السُّرُورُ أَبْدَى نَاجِذِبَةَ لَهُمْ
لَا سَأْلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ**





وقد كانت العرب بين أهل مدر وأهل وبر، فاما أهل المدر فهم الحواضر وسكان القرى، وتعدادهم قليل، و كانوا يعيشون على الزراعة والماشية والضرب في الأرض للتجارة، أما أهل الوبر الذين يعدون الأكثر في ذلك العصر فهم من يسكنون الصحراء، وكانوا يعيشون من البشارة واللحومها منتجعين منابت الكلا، مرتددين موقع القطر، فيحلون هنا ما ساعدهم الخصب وأمكنهم الرعي، ثم يرحلون إلى جهة أخرى لطلب العيش وابتعاد الماء، فلا يزالون في حل وترحال.

وكانت القبيلة منهم تحمي موقع السحاب، فلا يرعى غريب حمامها، ولا يرد ماءهم إلا بإذنهم، ولطالما نسبت حروب بين القبائل من أجل بشروية أو مكان مشوش كما قال شاعرهم:

ونشرب إذ وردنا الماء صفراً ويسرب غيرنا كدراً وطينا
وقول الآخر:

إذا نزل السحاب سأرض قومٍ رعندها وإن كانوا غضاراً

أما على المستوى السياسي فقد كان العرب على قسمين:

- قسم لهم مسحة سياسية، وهؤلاء يعيشون في إمارات، كإمارة المناذرة في الخبرة التي أنشأها الفرس جنوبي دولتهم، وإمارة الغساسنة في بصرى التي أنشأها الروم جنوبي دولتهم، وإمارة كندة في بعض نواحي نجد التابعة للتبعية في اليمن، ويمكن عد مكة من هذا القبيل حيث كان لها نظام سياسي ينتظمها.
- قسم لم يكن لهم وضع سياسي فهم تبع لقبائلهم وتحضع كل قبيلة لسيدها.

ب) الحياة الخلقة:

أما أخلاق العرب فقد كان منها أخلاق كريمة أصيلة، ومن تلك الأخلاق والخلال الكريمة: الكرم والشجاعة والفروسية وعزيمة النفس، والعفة والشرف، وكراهية الذل، وصلة الرحم، وحسن الجوار، وإغاثة الفقير والمهوف، والحلم والصدق والأمانة والوفاء. كما كان بعضهم أخلاق حفاء يتحذونها وسيلة لغاية حميدة كالثأر والنهب والسلب والعصبية القبلية، ومنها ما كان مقبولاً في الجاهلية حتى جاء الإسلام فأنكرها، ومن ذلك الميسر والخمر والفخر بالأنساب والنجاة والطبرة والكهانة.

ج) الحياة الثقافية والدينية:

نقدم أن العرب كانوا أهل بلاغة وفصاحة، ولذلك تحدثهم القرآن الكريم في أحسن خصائصهم وأبرع فنونهم وهي البلاغة في موضع عديدة كقوله تعالى :

**أَوَلَمْ كُنْتُمْ فِي رَبِّ مَنَازِلَنَا عَلَى عَبْدٍ فَأَقْرَأْنَا إِسْرَارَ فِي مِنْ قَشْلِهِ، وَأَذْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ ذُونَ اللَّهِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾**

فقد عرف العرب عدداً من الفنون الأدبية كالشعر والخطابة، كما عرّفوا القيافة وعلم الأنساب والكهانة والفلك، وكان لهم منتديات وأسواق للتجارة والتحكيم في الخصومات ومقادة الأسرى والتشاور في المهمات والمفاخرة بالشعر ونقده والاستماع للخطب وبحث الآراء الإصلاحية من دينية وأخلاقية، ومن هذه الأسواق :

- ١- سوق عكاظ - وهو الأشهر - ويقام بين مكة والطائف من أول ذي القعدة إلى العشرين منه.
 - ٢- سوق مجنة وكانت تعقد في آخر عشرة أيام من ذي القعدة.
 - ٣- سوق ذي المجاز وكانت تعقد في أوائل ذي الحجة إلى موعد الحج.
- والمجنة ذو المجاز على مقربة من سوق عكاظ.

ولعل من فوائد هذه الأسواق تقرب لهجات قبائل العرب؛ التي كانت تأتي للحج والتجارة في الأشهر الحرم، فقد كانت قريش تقول: "لا تحضروا أسواق عكاظ ومجنة وذو المجاز إلا محربين بالحج"؛ فكان الجميع يتعاملون مع تجار قريش ويتحاطبون بهمجة قريش التي قويت، ثم أزدادت قوّة بمزول القرآن الكريم بها.

أما الحياة الدينية فمما نقدم ذكره يتضح أن كثيراً من العرب قد عبدت الأوثان؛ لنقرها إلى الله زلفى أو لنتكون شفيعة لهم عند الله، لكنهم مع كل ذلك كانوا مؤمنين بتوحيد الربوبية فعرفوا أن لله الرزق والإحياء والإماتة وملك الكون وشهد لهم القرآن الكريم بذلك^(١)، وقد كان لهم بعض المذاهب وبخاصة في أعمال الحج، وبصدق ذلك قول النعمان بن المنذر بصف ديانة العرب في حضرة كسرى: "... وأما دينها وشرعيتها فإنهم متمسكون به حتى يبلغ أحدهم من نسله بيده أن لهم أشهراً حرماً ويلداً محروماً وبيتاً محجوراً ينسكون فيه مذاهباً ... فيلقى الرجل قاتل أبيه أو أخيه وهو قادر على أخذ ثاره فيحجزه كرمه ويتسعه بيته أن يمسه باذى) لكن ذلك لا يعني نفي شركهم بالله، بل ما جاء الإسلام إلا لإزالة هذا الشرك.

كما كان بعضهم على ملة إبراهيم عليه السلام وبعضهم على التصرينية أو اليهودية ومنهم قليل من عبدوا النار.





١١ نشاطات التعلم

١) نشاط تلخيصي:

يبالغ البعض في ذمّ عرب الحاهلي ووصفهم بالأوصاف الشنيعة وتجاهل ما لدىهم من بعض الصفات الحميدة.

من خلال ما عرفت عن العصر الحاهلي اكتب - في أقل من عشرة أسطر - مقالة موضوعية تصف فيها حال العرب قبل الإسلام.

الإجابة في الصفحة التالية

٢) نشاط تعليمي شفهي:

قال أمرو القيس وأصفاً:

ترى بعر الأرام في عرسانها وقعانها كأنه حب فلفل

وقال أمية بن أبي الصلت مادحاً:

ثباري الريح مكرمةً ومجدًا إذا ما الكلب أحجره الشتاء

وقال المهليل راثياً:

سفاك الغيث إنك كنت غيشاً وبسراً حين يلتمسُ المسارُ

ما المظاهر الصحراوية التي تبرز في الأبيات السابقة؟

الرياح الشديدة ، حيوانات الرعي ، المطر .

٣) قراءة وتحليل جزئي:

يقول ذو الإصبع العدواني بلوم ابن عمّه على معاداته له وتاليته الأعداء عليه، ويغادر بنفسه وخلفه:

إني لعمرك ما بآبي بذى علق

عن الصديق ولا خير يمُنون

بالفاحشات ولا فنكى بما مُون

ولا إسانى على الأذى يمُنعلن

ويقول عنترة بن شداد:

وأغض طرفي ما بدأت لي حازتني

حتى بواري حارتي ماؤها

ويقول الأعشى:

الضيق أوصيكم بالضيق إن له

حقا على فأعطيه وأغترف

يَوْمًا من الدهر يُنْهِيه فينصرف

والجاز أوصيكم بالجاز إن له

اقرأ الأبيات قراءة معبرة، ثم استخرج منها بعض صفات العرب الحميدة، التي كانوا يفتخرؤن بها.

الإباء ، العزة ، الفخر ، الكرم ، النجدة ، العفة ، النصر .

وضع الجزيرة العربية قبل الإسلام : ولم تكن الجزيرة العربية قبل الإسلام بأفضل من وضع الملوك الأخرى في العالم كالروم والفرس والهند ومصر وغيرها . بل كان وضع العرب أسوأ مما كان عليه هؤلاء من ظلم وتخلف وعبادة الأوثان . وانحلل أخلاقي من تفشي الزنا والعرى وشرب الخمر ولعب اليسر . كذلك ظلم واضطهاد للمرأة . ورغم إيمان العرب بالله إلا أنهم اتخذوا إليه شفعاء ووسطاء وقلوا : (وما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) وبمرور الأيام أصبحوا يعتقدون أن هذه الأصنام (الشففاء) تملك قدرة ذاتية على النفع والضر والخير والشر . فأصبحوا يتوجهون بعبادة مباشرة . وقد كان لكل مدينة صنم . بل كان لكل قبيلة صنم فمكة مثلاً كانت أعظم أصنامها (هبل) . بينما كان اللات أعظم أصنام الطائف . وهكذا ... وكان لكل بيت صنم . وأبحت تجارة الأصنام لها تجار وصناع . وقد امتلأت الكعبة بالأصنام حتى بلغ عددها ثلاثة وستين صنماً من مختلف الأنواع والأشكال . ومن أعجبها (إيساف ونانلة) وهما : رجل وامرأة من اليمن زنياً بالبيت الحرام فمسخهما الله أحجاراً . ومع مرور الزمن عدهما الناس ووضعوا أحدهما على الصفا . والأخر على العروة



ثالثاً: الشعر الجاهلي

١- الحد الزمني للشعر الجاهلي:

الشعر الجاهلي قديم النشأة، لكن القسم الأول منه ضاع بعوامل عديدة لعل أهمها عدم التدوين. قال أبو عمرو بن العلاء: (ما انتهى إليكم من الشعر إلا أقله، ولو جاءكم وأفرا حماء كم علم وشعر كثير)^(١)، لذلك رکز كثير من مؤرخي الأدب على الفترة التي سبقت الإسلام بعشرة وخمسين عاماً، وهي الفترة التي نضج فيها الشعر وكان - كما قالوا - غاية الإنchan في وزنه وفسيفساته ودقة إشارته ومتانة تراكيبه.

٢- مكانة الشعر في الجاهلية:

قال ابن رشيق: (كانت القبيلة إذا نبغ لها شاعر أنت القبائل فهباتها، وصنعت الأطعمة، واجتمع النساء يلعن بالملائكة، كما يُصنع في الأعراس؛ لأن في شعره حماية لأعراضهم، وذري عن أحاسيسهم، وإشادة بذكرهم)^(٢)، وقد كان منزلة صحفي القوم الذي يجمع بين الموهبة والحكمة والتأثير في الجماهير وقت الحرب ووقت السلم، وغالباً ما يكون عارفاً بالأخبار والأنساب وأحوال القبائل، لذلك حفل العرب بالشعراء؛ لقيمتهم وخطورهم، ولأنهم ديوان الأمجاد وسجل المفاخر والمآثر. وفيما بعد أصبح هذا الشعر ديواناً للعرب كما قال عمر بن الخطاب.

٣- موضوعات الشعر الجاهلي:

الشعر الديني الاجتماعي:	شعر البلاط:	شعر القبيلة ومتناقلها ومفاخرها وأياتها:	الشعر الانفرادي البدوي:
ويشمل شعر عدد من الشعراء الذين يبرزون مجالس المساجد والغسامنة، وغلب في شعرهم على مكارم الأخلاق.	وهو الأكثر في شعر المحاربين مدحهم.	حيث أنه بعض الشعراء في وأسفارهم ومعماراتهم ولهوهم وبطولتهم.	

غير أن هذا التصنيف غير مطلق، وإنما هو على وجه التعميم والنظر إلى المشهور من شعر كل شاعر.



٤- المعلقات:

هي قصائد من أجدود الشعر الجاهلي، عددها سبع في أحد الأقوال وعشر على قول آخر، وقد سمعت بالمعلقات تشبيهاً لها بعقود الدر التي تعلق في الحور، وقيل: إن العرب كتبوا بها ماء الذهب وعلقوها على جدران الكعبة على عادة الجاهليين في كتابة عقودهم ومواثيقهم وتعليقها على الكعبة، وقيل: بل علقوها بالذهن أي حفظوها عن ظهر قلب. وللمعلقات قيمة أدبية عظيمة؛ وذلك لأنها تصور البيئة الجاهلية أوضاع تصوير وأسلوب، مما حدا بعض أدباء الغرب إلى ترجمتها، كما يعد شعراء المعلقات أهم شعراء العصر الجاهلي، ومن عد المعلقات سبعة جعل أصحابها كما يأتي:

١- امرأة القيس بن حجر (معلقته ٨١ بيتاً) ومطلعها:

ففانيك من ذكرى حبيب ومنزل سقط اللوى بين الدخول فحومل

٢- عنترة بن شداد (معلقته ٧٥ بيتاً) ومطلعها:

هل غادر الشعراء من مُتردم أم هل عرفت الدار بعد توهـم

٣- زهير بن أبي سلمي (معلقته ٦٦ بيتاً) ومطلعها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكـلـم بحرمانة الدراج فالـتـلـمـ

٤- طرفة بن عبد البكري (معلقته ١٠٣ أبيات) ومطلعها:

لخولة أطلال بُرقة ثئـمـ تلوح كباقي الوشم في ظاهر الـيدـ

٥- لبيد بن ربيعة العامري (معلقته ٨٨ بيتاً) ومطلعها:

عـفتـ الـدـيـارـ مـحلـهاـ فـمقـامـهاـ يـمنـيـ تـائـدـ غـولـهاـ فـرجـامـهاـ

٦- عمرو بن كلثوم (معلقته ١٠٣ أبيات) ومطلعها:

الـأـهـيـيـ بـصـحـنـكـ فـاصـبـحـيـناـ ولاـ تـقـيـ خـمـرـ الـأـنـدـرـيـناـ

٧- **الحارث بن حلزة المشكري** (معلقته ٨٤ بيتاً) ومطلعها:

آنَتَنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ
رُبْ شَاءِ يُكَلِّ مِنْهُ الشَّوَاءُ

ومن عددها عشرة، أضاف الشعراء الثلاثة:

٨- **التابعة الذبياني** (معلقته ٤٩ بيتاً) ومطلعها:

أَفْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ
يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعُلَيَاءِ فَالسَّنَدِ

٩- **أعشى قيس** (معلقته ٦٦ بيتاً) ومطلعها:

فَهَلْ تَطْبِقُ وَدَاعًا أَيْهَا الرَّجُلُ
وَدُعَ هَرِيرَةً إِذْ الرَّكَبْ مُرْتَحِلُ

١٠- **عبد بن الأبرص** (معلقته ٤٨ بيتاً) ومطلعها:

فَالْقُطُبِيَّاتِ فَالْذَّنَوبُ
أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ





رابعاً: نماذج من الشعر الجاهلي

١- معلقة امرئ القيس:

الشاعر: هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، كنيته أبو وهب، أو أبو الحارت، وهو أصغر أبناء حجر بن الحارت ملك بني أسد، نشا في نجد أميراً مترباً، والـف التتقل مع نفر من أصحابه في أحياه العرب لللهـو والصـيد، وقد قـتل بـنـوـ أـسـدـ آـبـاهـ لـظـلـمـهـ فـارـادـ الـأـخـذـ بـثـارـ آـبـيهـ، وـكـانـ ذـلـكـ حـدـاـ فـاصـلـاـ بـيـنـ حـيـاـةـ التـرـفـ وـالـلـهـوـ وـحـيـاـةـ الـجـدـ وـطـلـبـ الـمـلـكـ الـمـفـقـدـ، فـطـافـ فـيـ أـحـيـاـهـ الـعـربـ يـطـلـبـ الـمـسـاعـدـةـ، وـقـدـ نـصـرـ فـيـ أـوـلـ الـأـمـرـ وـنـالـ مـنـ بـنـيـ أـسـدـ، وـأـوـقـعـ بـهـمـ لـكـنـ الـقـبـائـلـ الـنـاـصـرـتـ سـمـتـ الـقـتـالـ مـعـهـ، لـعـنـادـهـ وـحـرـصـهـ عـلـىـ إـيـادـهـ فـتـفـرـقـواـ عـنـهـ، وـقـدـ سـارـ إـلـىـ بـلـادـ الـرـوـمـ يـطـلـبـ الـعـونـ لـكـنـ الـقـيـصـرـ لـمـ يـشـأـ مـسـاعـدـتـهـ فـعـادـ حـائـيـاـ، وـمـاتـ فـيـ أـنـقـرـةـ عـامـ ٤٢ـ قـمـ، وـقـدـ وـصـفـهـ مـنـ بـعـدـ بـأـنـهـ أـشـعـرـ الشـعـرـاءـ إـذـ أـرـكـ.

مناسبة القصيدة:

نظم امرؤ القيس قصيـدـتـهـ؛ ليـذـكـرـ حـبـهـ لـابـنـهـ عـمـهـ، وـلـيـفـتـحـ بـرـكـوـبـ الـخـيـلـ وـاصـفـاـنـهـاـ وـلـلـبـلـ وـالـصـيدـ.

الأبيات المختارة من المعلقة

سـقـطـ اللـوـيـ بـيـنـ الدـخـولـ فـحـوـلـ
لـدـىـ سـمـرـاتـ الـحـيـ نـاقـفـ حـنـظـلـ
وـقـيـعـانـهـ كـائـنـ حـتـىـ فـلـفـلـ
وـإـذـ كـنـتـ قـدـ اـزـمعـتـ صـرـمـيـ فـأـجـمـلـ
وـأـنـكـ مـهـماـ تـأـمـرـيـ الـقـلـبـ يـفـعـلـ
عـلـىـ يـاـنـوـعـ الـهـمـوـمـ لـيـبـتـلـيـ
وـأـرـدـ اـعـجـازـاـ وـنـاءـ بـكـلـكـلـ
يـصـبـحـ وـمـاـ الإـضـبـاحـ مـنـكـ يـاـمـشـلـ
يـمـحـرـدـ قـيـدـ الـأـوـابـ هـيـكـلـ
كـجـلـمـودـ صـحـرـ حـطـهـ السـيـلـ مـنـ عـلـ
وـإـرـخـاءـ سـرـحـانـ وـتـقـرـيـبـ تـتـفـلـ
عـبـذـارـيـ دـوـلـرـ فـيـ مـلـأـ مـدـيـلـ
دـرـأـكـاـوـلـمـ يـنـضـخـ عـمـاءـ فـيـغـسلـ

قـفـاـنـكـ مـنـ ذـكـرـ حـبـبـ وـمـنـزـلـ
كـانـيـ غـدـاءـ الـبـيـنـ سـوـمـ تـحـمـلـاـ
تـرـىـ بـعـرـ الأـرـامـ فـيـ عـرـصـاتـهـاـ
أـفـاطـمـ مـهـلاـ بـعـضـ هـذـاـ التـدـلـلـ
أـغـرـكـ مـنـيـ أـنـ حـبـكـ قـاتـلـيـ
وـلـبـلـ كـمـوحـ الـبـحـرـ أـرـخـيـ سـدـوـلـهـ
فـقـلـتـ لـهـ لـمـاـ تـمـطـيـ صـلـبـ
الـأـلـيـاـ الـلـبـلـ الـطـوـبـلـ الـأـنـجـلـ
وـقـدـ أـغـتـدـيـ وـالـطـيـرـ فـيـ وـكـانـهـاـ
مـكـرـ مـقـرـ مـقـبـلـ مـدـرـ مـعـاـ
لـهـ أـيـطـلـاـ ظـبـيـ وـسـاقـاـ نـعـامـةـ
فـعـنـ لـنـاـ سـرـبـ كـانـ نـعـاحـ
فـعـادـ عـدـاءـ بـيـنـ شـورـ وـنـعـجةـ



المفردات

الدخول: موضع به مورد ماء، يقع في بلاد المجمع قديماً، شمالاً من هضبة الدواسر^(١). **حومل:** جبل يقع غرباً من الدخول قريباً منها، وهي واقعة جنوباً من بلدة عفيف على بعد مائتي كيلو تقريباً^(٢). **سقط اللوى:** مكان يمتد (٢) كلم بين الدخول وحومل وهو مرتفع صاهري في أعلى نجد^(٣). **غداة الين:** صيغة فراق الأحبة. **سمرات:** نوع من شجر الطلح المعروف. **الأرام:** الظباء البيضاء. **العرصات:** ساحة الدار. **القيعان:** أرض واسعة سهلة مستوية. **ناقف الحنظل:** الذي يفتح ثمر الحنظل المزلي تجنبه دواء. **أزمعت:** نوبت. **صرمي:** فراقي. **قطى بصلبة:** مد ظهره بتناول. **واردف:** أتبع. **الكلكل:** الصدر. **ناء:** بعد. **المنجرد:** الحسان قليل الشعر. **الأوابد:** الوحوش، والمعنى يقيد الوحش بسرعة حاقه بها. **الأيطلان:** الخاشرتان. **الإرخاء والتقريب:** نوعان من السير أو العدو. **التنفل:** ولد الثعلب. **دور:** حجر يطوف بعض الجاهليين حوله. **الملاء المذيل:** لباس طويل كالعباءة.

تعليق على النص

يستوقف الشاعر صاحبيه؛ ليتذكرها معه ديار معشوقته (سقط اللوى والدخول وحومل) التي أصبحت مرتعاللغايان، وها هو يذكر تحفته ببعض شجر الحني برفيهم حال رحيلهم كان ناقف الحنظل، وبعد ذلك عاد ليحاطب ابنة حمه طالباً منها الرفق به، وتحفيض كل هذا الدلال والتمدن.

ويكتسي بصف ليلة الطويل المليء بالهم والمعاناة يحاطبه كأنه يسمع ويرى، يسلّي النفس بذكر فروسيته، واقتدائ حساناً متفرد الصفات إذا انصب على القوم أرهبهم بكره وفرجه وإقباله وإدباره كأنه الصخر ينحط من الجبل لا يدرى من تحنته أين يكون خطره؟ وهو في رحلة الصيد يشفى غليله ويظهر من هذا الحسان ما يسر، فعندما يعن من بعيد سرب المها (بقر الوحش) كأنهن العذارى يطفن بالأوصاف فإن حسانه يدرك عدداً منها في آن واحد لا يبدو عليه إعياء ولا ينضج عرقه فيغسل، وهذه دلائل أصالة هذا الحسان وتفرده.



(١) سعد الجنيد، معجم الأماكن الوراء في المثلثات العشر، إصدار مركز حمد الحاسير، ٢٠٠٤م، جن ٢٥١-٢٥٢.



نشاطات التعلم

٩

أولاً: اقرأ النص قراءة سليمة معبرة عن المعاني.

ثانياً: حدد فكرة النص الرئيسية وأفكاره الأساسية، واستمع إلى تعليق معلموك حول أفكار هذا النص ومضمونه **الفكرة الرئيسية : وصف الرحالة**

الأفكار الفرعية : وصف الديار ، وصف الفرس ، وصف المحبوبة ، وصف الفرس

ثالثاً: استعن بالسياق وبمعجمك في شرح المفردات غير الواضحة وبمعلمك في شرح التراكيب الغريبة وغير الواضحة.

البين : الفراق

عرصاتها : ساحاتها

مكر مفر : قوة وشجاعة

مقبل مدبر : سرعة الحركة

سدوله : ظلامه

التعليق: وذلك لأن الشاعر اتجه إلى إبراز تجاربه وأسفاره وبطولاته

أ) هذه العلاقة تتمثل:

١- الشعر الانفرادي البدوي.

٣- شعر البساط.

ب) البيئة المؤثرة في الشاعر:

١- بيئة القرية.

٤- بيئة السواحل.

٣- بيئة الصحراء.

التعليق:

خامساً: التحليل:

١- العاطفة:

العاطفة تعني صدق التعبير عن خلجانات النفس وإحساسها بالمعنى النفسي كالحب والكره والحزن والفرح.

بين نوع العاطفة في أبيات أمرى القيس، هل هي عاطفة حب أو إعجاب أو حزن أو غيره؟ واحكم عليها من حيث الصدق وعدمه، والقرابة والضعف. **عاطفته صادقة وحزينة**

لأنه يعبر عن خلجانات نفسه بالصدق ويظهر أحاسيسه النفسية كالحب و الكره و الحزن

٢- مطلع القصيدة:

قارن مطلع هذه القصيدة بمعطالي المعلقات الأخرى التي سبق ذكرها، واكتشف الشيء المشترك بينها، ودونه: **الوقوف على الأطلال و التشبيب**

٣- استنباط الصور والتشبيهات:

يتحلى في الأبيات المختارة أن امرأ القيس واسع الخيال كثیر الصور والتشبيهات ومن ذلك:

١- تشبيه الشاعر نفسه بناقد الحنظل، وهو تشبيه حقيقي من واقع البيئة، وربما كانت الدموع هي وجه الشبه بين الشاعر الباكى وناقد الحنظل.

٢- استعار الشاعر من البعير بعض صفاتة كالتمطي وثقل الحركة، وجعلها لليله الطويل المتألق الذي لا ينضي؛ لأن بينهما شبهاً في هاتين الصفتين.

٣- يخاطب الشاعر الليل حتى كأنه عاقل يسمع ويرى.

حاول استخراج بعض الصور والتشبيهات الأخرى في القصيدة، ودونها هنا.

الإجابة في الصفحة التالية**٤- الحكم على ألفاظ الشاعر**

اللغاظ لها من حيث المعنى وصفان هما: السهولة والصعوبة.

ولها من حيث جرسها الموسيقى وصفان هما: الفخامة (الحرالة) والرفقة (العذوبة).

استخدم هذه العبارات في وصف ألفاظ امرأ القيس مستشهدًا على ما تقول:

اللغاظ سهلة: حبيب ، القلب ، متزل ، يفعل .

اللغاظ صعبة: تاقد ، جلجل ، الدخول ، حومل .

اللغاظ خشنة: حنظل ، بغر ، دارة ، الهموم .

سادساً الحفظ **اللغاظ عندها في سهولة** ، صالح ، البحر



٣ - استنباط الصور و التشبيهات :

ترى بعزم الأرام عرصاتها و قياعها كأنه حب فلفل
انظر بعينيك تر ديار الحبيبة التي كانت مأهولة بأهلها مأنوسه بهم خصبة
الأرض كيف غادرها أهلها و أفترت من بعدهم أرضاها و سكنت رملها
الظباء و نثرت في ساحتها بعرها حتى تراه كأنه حب فلفل .
و في مستوى رحباتها

و ليل كموج البحر أرخي سدوله على بتنوع الهموم ليبتلي :
تشبيه طول الليل بموج البحر و هذا يدل على كثرة الهموم و توافقها .

٢- معلقة طرفة بن العبد:

الشاعر: هو أبو عمرو طرفة بن العبد من بكر بن وائل ويقال: إن (طرفة) نقب، وقد نشأ يتيم الأب مع أمه، ولقي في حياته ظلمًّا أعمامه وهضمهم حقوقه في مال أبيه، كما عُرف عنه إعجابه بنفسه، ثم إنه صار من ندماء ملك الخبرة عمرو بن هند، لكن ذلك لم يدم طويلاً، فقد نشأت نفرة بينهما أدت إلى سجنده فهجاه طرفة وأقذع في هجائه.

وقد مات طرفة مقتولاً ولم يبلغ الثلاثين من عمره، ويقال: إن ذلك كان بوصية مختومة حملها طرفة بنفسه إلى عامل الملك في البحرين، وكان قد سعى إلى حتفه بنفسه! ويقال: بل قتل مع صاحب له وهو ما عاندان في تجارة من اليمن.

ورغم أن طرفة يعد شاعراً مُقللاً لكنه يبلغ من جودة الشعر مع حداثة سنّه ما يبلغه شعراء آخرون بكثرة شعرهم وطول أعمارهم حتى صار بعد من الطيقة الأولى للشعراء في الجاهلية، وكثير عنده شعر الهجاء والمدح، وفي شعره كثير من الحكم والفخر، كما تنتضج في فصائده رؤيته العميقه للحياة، وتعد معلقته من أدق القصائد على خصائص الشعر الجاهلي.

مناسبة المعلقة:

قال طرفة قصيده ليبيسخ فيها شكواه من أهله وبناته عمومته في معاملتهم له، ومن ذلك أن إبلهم قد ضلت، فذهب طرفة إلى ابن عمه مالك ليعيشه في طلبها فلامه وانتهـرـه فائلاً: (فرطـتـ فيها ثم أقبلـتـ تتعـبـ في طـلـبـهاـ) فهاجـتـ قـرـبـةـ طـرـفةـ قـصـيـدـةـ مـفـتـحـاـ وـمعـانـاـ.

الأبيات المختارة من المعلقة

تلـوحـ كـبـاقـيـ الـوـشـمـ فـيـ ظـاهـرـ الـيدـ
يـغـولـونـ: (لـاـ تـهـلـكـ أـنـسـ وـنـحـلـدـ)
يـعـوـحـاءـ مـرـقـالـ تـرـوـخـ وـتـغـنـدـيـ
بعـدـةـ وـخـدـ الرـجـلـ مـوـرـأـةـ الـيدـ
وـلـكـنـ مـنـيـ يـسـرـفـدـ الـقـوـمـ أـرـفـدـ
وـلـاـ أـهـلـ هـذـاـ الـطـرـافـ المـمـدـدـ
خـشـاشـ كـيـرـاسـ الـحـيـةـ الـمـعـقـدـ
وـأـنـ أـنـهـدـ الـلـذـاتـ هـلـ أـنـتـ مـخـلـدـيـ؟
فـدـعـنـيـ أـبـادـرـهـاـ مـلـكـ يـدـيـ

خـلـوـةـ أـطـلـالـ بـرـقـةـ ثـمـدـ
وـقـوـفـاـ بـهـاـ صـحـبـيـ عـلـىـ مـطـيـهـ
وـإـنـيـ لـأـمـضـيـ الـهـمـ عـنـدـ اـحـضـارـهـ
صـهـابـةـ الـعـشـوـنـ مـوـحـدـةـ الـقـرـاـ
وـلـسـتـ بـحـلـالـ النـلـاءـ مـحـافـةـ
رـأـيـثـ بـهـيـ غـبـرـاءـ لـأـنـكـرـونـيـ
أـنـ الـرـجـلـ الضـرـبـ الـذـيـ تـعـرـفـونـهـ
أـلـاـ أـيـهـاـ الـرـاجـرـيـ أـحـضـرـ الـوـغـرـيـ
فـإـنـ كـنـتـ لـاـ تـسـطـيـغـ دـفـعـ مـنـيـ



كثيرون غوّي في البطالة مُفْسَد
لـكـالـطـولـ الـمـرـخـيـ وـثـيـاهـ بـالـيـدـ
مـتـىـ اـدـنـ مـهـ يـتـاـ عـنـيـ وـيـعـدـ
عـلـىـ المـرـءـ مـنـ وـقـعـ الحـسـامـ الـمـهـدـ
وـيـاتـيـكـ بـالـأـحـجـارـ مـنـ لـمـ تـرـؤـدـ

أـرـىـ قـيـرـ نـحـامـ بـجـلـ بـحـالـهـ
لـعـمـرـكـ إـنـ الـمـوـتـ مـاـ أـخـطـاـ الفـنـ
فـمـالـيـ أـرـافـيـ وـاـسـنـ عـمـيـ مـالـكـاـ
وـظـلـمـ ذـوـيـ الـقـرـبـىـ أـشـدـ مـضـاضـةـ
سـبـدـيـ لـكـ الـأـيـامـ مـاـ كـتـ جـاهـلاـ

المفردات:

برقة ظهمد: حبل قرب مدينة الدوادمي المعروفة حالياً.

وعوجاء: الراحلة يطول بها الرحيل فتضمر وتتفوس كأن بها عوجاء.

المرقال: الراحلة العجلى مشيتها بين السير والعدو، صهابية العشون بها حمرة تحت لحيها.

موجدة القراء: قوية الظاهر، وخد الرجل: طولية الخطأ، **وموارة:** مبالغة في رفع يديها حيلة ودهاء.

حلال اللئاع: من يسكن المطامن وما انخفض من الأرض.

الضرب: خفيف اللحم، **وخشاش:** الرجل الذي نظيف الرأس.

النحام: الحريص، **والغوري:** العايش المبذر.

الطلول المرخي: الخيل غير المشدود تربط به الدابة ويشد لها صاحبها حين يطلبها.

تعليق على النص

ابتدأ طرفة معلقته بذكر أطلال خولة وتشبيهها ببقية الوشم في ظاهر اليد،

ثم يتبين عن حال صحبه وهم بواسونه ويدعونه للتجدد .. لكن همه لا يمضي

إلا على ظهر راحلته التي اجتمعت لها صفات الراحلة النجيبة.

ثم ينفرغ لنفسه بصفتها في حال الحرب بالمحاطرة ورفد القوم وعدم الاتقاء وقت

الفرع وطلب قومه النجدة والإغاثة.

ويعرف الجميع له مواقفه معهم سواء أكانوا بني العبراء، وهم الفقراء من يعود عليهم

بكرمه وصدق نجاته وعونه لهم، أم عليه القوم أصحاب بيت الإمارة الممددة الأطراف، فالكل

يعرف مواقفه وال الحاجة إليه حال الحرب والفرع.

ثم يبين طرفة عن رؤية منطقية حول أثر القناعة باحتمالية الموت في توجيه حياة الإنسان وأنه

مقدر لا يستطيع أحد دفعه، وهي رؤية نضجت فيما بعد ظهور الإسلام لنقرر حياة أخرى وبعد

الموت تستحق أن توجه لها الحياة.



١٦ نشاطات التعلم

أولاً: قراءة النص قراءة سليمة معبرة عن المعاني.

ثانياً: تحديد فكرة النص الرئيسية وأفكاره الأساسية، والاستماع إلى تعليق المعلم حول أفكار هذا النص ومضمونه.

الفكرة الرئيسية : الفخر والحكمة

الأفكار الأساسية : وصف الديار ، وصف الناقة ، الفخر ، الحكمة

ثالثاً: الاستعانة بالسياق والمüğم في شرح المفردات غير المروحة وبالعلم في شرح التراكيب

الغريبة وغير الواضحة، وتدوينها: **عشون** : شعرات تحت لحبيها ، صهيـة : حمرة - القراءة : الظهر

رابعاً: الإجابة عن التساؤلات الآتية:**الموجدة** : المقاومة ، الموارد : الهاب والمجيء

١) في أبيات طرفة السابقة (٤ أبيات) أصبحت حكماً وأمثالاً سائرة جرت على الألسنة العرب إلى يومنا، دون هذه الأبيات.

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لما طول المرحى وثناءه باليد

.. وظلم ذوى القربي أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

.. سبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويلتوك بالأخبار من لم تزود

.. كنت لا تستطيع دفع مني فدعني أبادرها بما ملكت يدي

٢) إذا عرفت أن طرفة مات شاباً صغيراً، ومع ذلك فقد جرت رواية الحكمة على لسانه، فعلام يدل ذلك؟

.. يدل ذلك على خبرته العظيمة واستفادته من السابقين وموهبتهم

٣) اعتقاد الشعراء الجاهليون أن ينتقلوا من مقدماتهم الطلبدية إلى موضوع آخر رأيناه عند امرئ القيس، وتكرر عند طرفة، فما هو؟

الفخر

٤) في الأبيات السابقة استخدم طرفة ألفاظ فحمة حيناً وحقيقة حيناً آخر، حدد في أي المضامين ظهرت هذه الفحمة؟ وفي أيها رفت؟

.. تظاهر الألفاظ الفخمة في جانب الفخر، والألفاظ الرقيقة في جانب الحكمة

٥) فيم يستوي البخيل والكرم بعد موتهما؟ هل توافق الشاعر فيما ذهب إليه؟

رأى قبر البخيل والحريرصن بماليه كغير الضال في بطالتنه المفسد بماليه

.. نعم، أوافق والأفضل الإنفاق في الحياة

خامسًا: الحكم على العاطفة:

إذا عرفت أن العاطفة في هذه القصيدة هي عاطفة الإعجاب بالنفس وما يقابل ذلك من نكران بعض أقاربه له وظلمتهم له، ولو لمهم على ذلك، فكيف ترى صدق العاطفة وقوتها عند طرفة في هذه القصيدة؟

(أنا الرجل وإنني...)**سادسًا: استباط الصور والتشبيهات:**

أ) وضع التشبيه في البيت الأول.

لهذه المرأة أطلال ديار بالموقع الذي يخالط أرضه حجارة وحصى من تهدمه فتلمع تلك الأطلال لمعان بقابياً الوشم في ظاهر الكف.

ب) إذا قيل فلان كثير الرماد فذلك كنایة عن كرمه، حاول استبيان الكنایة في قول الشاعر:
(ولست بحلال التلاع مخافة)

كنایة عن الشجاعة والكرم

ج) حاول توضيح وجه الشبه بين الموت والطول المرخي.

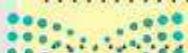
جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة التي أرخى طولها .. قال : متى شاء .. الموت قاد الفتى لهلاته .. وما كان في جبل الموت فقد انقاد لقوده

د) هل أكثر طرفة من التشبيهات والصور في الأبيات المختارة؟ اكتب الأبيات التي تضمنت التشبيهات أو الصور.

إلى أن تجامتني العشيرة كلها وأفردت إفراد البعير المعيد فتجنبتني عشيرتي كما يتتجنب البعير بالقطaran ، وأفردتني لما رأت أني لا أكف عن إتلاف المال والاشغال بالذات

سابعاً: الحكم على الفاظ الشاعر:

استخدم المعايير التي مرت بك في وصف الفاظ أمرئ القيس، ثم احكم على الفاظ طرفة في هذه المعلقة.
الفاظ القصيدة قوية ، صعبة ، جزلة ..



نماذج أخرى من الشعر الجاهلي

أ) قال عترة بن شداد العبسي:

وَعُمَّيْ صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي
أَقْوَى وَأَفْقَرْ بِعَدَمِ الْهَمْنَمِ
إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً عَالَمَ تَعْلَمِي
أَغْشَى الْوَغْرَى وَأَغْلَفْ عَنِ الدُّعْنِمِ
يَتَدَمَّرُونَ كَرَزَّاثْ عَبْرَ رَمْدَنِ
أَشْطَانَ بَرِّ فَيِّي لَبَانَ الْأَدَهْمِ
فَيْلُ الْفَوَارِسِ وَيَكْ عَنْرَأْ قَدْمَهَا

يَادَارَ عَبْلَةَ بِالْحَبْرَوَاءِ تَكَلَّمِي
لَحِيَتْ مِنْ طَلِيلٍ تَقَادِمَ عَهْدَهُ
هَلَّا سَلَتِ الْخَيْلَ يَابْنَةَ مَالِكِ
يَخْمَرِكَ مِنْ شَهَدَ الرَّقِيعَةَ أَنْسِي
لَمَارِيَتِ الْقَوْمَ اقْبَلَ حَمْعَهُمْ
يَدْعُونَ عَنْرَأَ وَالرَّمَاحَ كَائِنَهَا
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَلَمْرَأَ قَمَهَا

التعريف بالشاعر

هو من أشهر شعراء العرب وفرسانها، عُرف بحبه الشديد لابنة عمّه (عبدة) التي قُتل أن تحلو له قصيدة من ذكرها ونظم عترة معلقته ليفتح بشعاعته، ويصف فروسيته.

المفردات: عمي صباحاً: تحية جاهلية تعنى نعم صباحك، استبدل بها الإسلام

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

أقوى وأفقر: خلا من ساكنيه.

الوغى: الحرب وهولها، يتذمرون: يحضر بعضهم بعضاً على القتال.

أشطان: حبال، اللبان: الصدر، والأدهم: اسم الحصان عترة.

نـشـاطـاتـ الـتـعـلـمـ

١) قراءة الأبيات.

٢) شرح المفردات بالعودة إلى المعاجم.

٣) الإجابة عن الأسئلة الآتية: **شبـهـ الـرـياـحـ كـائـنـاـ حـبـالـ فـيـ صـدـرـ الحـصـانـ**

– حدد أركان التشبيه الموجودة في البيت السادس.

– بقال: إن معاني عترة مستفادة من المثل العليا التي كان يتحلى بها الفارس العربي، ووضح هذه المثل التي يخلو بها عترة من خلال هذه الأبيات.

نماذج أخرى من الشعر الجاهلي

ب) رثت الخنساء أخاها صخرًا، وكان قد قتل في الجاهلية، وقالت فيه أروع الشعر وأعذبه، أما اسمها فتماضر بنت عمرو من بنى سليم، من أهل مجد، وقد أدركت الإسلام فأسلمت ووافدت مع قومها على رسول الله ﷺ وكان يستندشها ويعجبه شعرها، وما قالته في رثاء أخيها:

فُضْلٌ يَسْبِلُ عَلَى الْحَدِينِ مَدْرَازٌ
إِذْ رَأَيْهَا الدَّهْرُ، إِنَّ الدَّهْرَ ضَرَارٌ
وَإِنْ صَحْرًا إِذَا نَشَّطَ لَحَّارٌ
وَإِنْ صَحْرًا إِذَا جَاعُوا لَعْقَارٌ
كَانَهُ عَلَمٌ فِي رَاسِهِ نَازٌ
لَرِبِّيَّةِ حَبِّنَ يُخْلِي بَيْنَهُ الْجَازٌ
شَهَادَ اَنْدِيَّةَ لِلْحَمِيشِ حَرَّازٌ
فَقَدْ أَصْبَبَ فَمَاللَّعِيشِ أَوْطَازٌ

كَانَ عَنِي لِذَكْرِهِ إِذَا حَسْطَرَتْ
تَبَكَّيْ حُنَاسٌ عَلَى صَحْرٍ وَحَنَّ لَهَا
وَإِنْ صَحْرًا لَوَالِيَّنَا وَسِيدَنَا
وَإِنْ صَحْرًا لَمَقْدَامٌ إِذَا رَكَبَوَا
وَإِنْ صَحْرًا لَنَاثَمَ الْمَدَّةَ بَهْ
لَمْ تَرِهِ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحِتِهَا
حَمَالُ اَنْوَيَّةِ هَبَاطُ اَوْدِيَّةِ
فَدَكَانَ خَالِصَتِي مِنْ كُلِّ دَيْ نَسِبٍ



١١٢ نشاطات التعلم

١) قراءة الأبيات.

٢) شرح المفردات.

٣) الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- اذكر شفهياً ما تعرفه عن الخنساء غير ما سبق.

- وضع الكنایات الموجودة في البيت قبل الأخير.

الإجابة في الصفحة التالية

- تتجلى في هذه القصيدة عاطفة حزينة صادقة، تحدث عن عاطفة الخنساء في هذه الأبيات ذاكراً الألفاظ والتركيب التي توضح تلك العاطفة.



أ - أكثر ما اشتهرت به الخنساء في الجاهلية هو شعرها و خاصة رثاؤها لأخويها صخر و معاوية الذين ما فتات تبكيهما حتى خلافة عمر ، و مما يذكر في ذلك ما كان بين النساء و هند بنت عتبة قبل إسلامها نذكره لنعرف إلى أي درجة اشتهرت النساء بين العرب في الجاهلية بسبب رثائهما لأخويها .

ب) الكنيات :

- حمال ألوية : كنایة عن قائد الجيش
- هباط أودية : كنایة على أنه مقدم لا يهاب شيء
- شهاد على أنه من رؤساء القوم وأصحاب الكلمة فيهم .
- للجيش جرار : كنایة عن جرأته في خوض الوغى .

ج) العاطفة المسيطرة : الحزن .

- الألفاظ والتركيب التي تدل على الحزن : تبكي خناس - فيض يسيل - فما للعيش أو طان

نماذج أخرى من الشعر الجاهلي

ج) قال لبيد بن ربيعة في معلقته مفتخرًا بمناقب قومه:

ونكل قوم سنة وأمائها
إذا لم يل على الهوى أحلامها
قسم الحالات بينما علامها
أوفى بأوف حظنا فشائها
والمملات إذا تطاول عائمها
من عشر شئت لهم آباءهم
لا يطعون ولا يمور فعائهم
فانفع بما قسم الملك فإما
رواذا الأمانة قسمت في عشر
وهم زبغ للمحاور فيهن

المفردات:

لا يطعون: لا تدنس أعراضهم، والأخلاق: الطياع والمعايش.

المملات: النساء اللاتي طال احتياجهن وفقرهن.



أمثلة نشاطات التعلم

١- عدد إلى مراجعك للتعرف بالشاعر.

٢- انترا الأبيات بأسلوبك. الإجابة في الصفحة التالية

٣- ما القيم التي أوردها الشاعر وجاء الإسلام ليؤكدها ويتممها؟

الوفاء بالعهد وحفظ الأمانة وطاعة ولبي

الأمر

٤- احفظ الأبيات جميعاً.

١ - هو : لبيد بن ربيعة بن مالك العامري . أبو عقيل . من هوازن قيس .
- كان الشعراء المعدودين و أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية من أهل
عالمة مجد أدرك الإسلام و وفده على النبي صلى الله عليه و سلم يعد من صحابة و من
المؤلفة قلوبهم ترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا و سكن الكوفة و عاش
عمرا طويلا .

اهتم المستشرقون الغربيون بشعراء المعلقات و أولوا اهتماما خاصا بالتعرف على
حياتهم .

فقد قالت ليدي آن و قال فلفريد شافن بلنت عن لبيد كتاب لهما عن المعلقات السبع
صدر في بداية القرن العشرين : " عاش أيضا في الجاهلية الإسلام عمر طويلا و
ترك نظم الشعر بعد إسلامه " .

قوم سنت لهم أسلافهم كسب رغائب المعالي و اغتنمها ثم قال ((و لكل قوم سنة و
إمام يؤثم به فيه)) .

لا يطعون و لا يبور فعالهم *** إذ لا يميل مع الهوى أحلامه
و المعنى : تندس أعراضهم بعار و لا تفسد افعالهم إذ لا تميل عقولهم مع هواهم .
فاقتصر بما أقسم الملك فاتما *** قسم الخلق بيننا علامها

المعنى : اقمع أيها العدو بما قسم الله تعالى فإن قسام المعايش والخلق علامها يريد
إن الله تعالى قسم لكل ما استحقه من كمال و نقص رفعه وضعه

وإذا الأمانة قسمت في معرض ***** أو في بأوفر حظنا قسامها

المعنى : وإذا قسمت الأمانات بين أقوام و فرق و كمل قسمنا من الأمانة أي نصيبنا
الأكثر منها .

وهم ربيع للمجاور فيهم ***** والمرملات إذا تطاول عامها
و المعنى : هم لمن جاورهم بمنزلة الربيع لعموم نفعهم وجودهم كما يحيي الربيع
الأرض



نشاطات التعلم

١٦

خصائص الشعر الجاهلي:

المضامين التي ترق لها الألفاظ (الرثاء - المدح - الوصف)

:

خصائص الألفاظ (مناقشة):

المضامين التي تفخم فيها الألفاظ (الهجاء - الفخر - الحماسة)

(تميل معظم ألفاظ الشعر الجاهلي إلى الفحامة، لكنها ترق في بعض المضامين، وتزداد فحامة وغرابة في مضمون آخر).

س١: من خلال استعراض القصائد الجاهلية، اكتشف المضامين التي ترق معها ألفاظ
الجاهليين والمضامين التي تبدو فيها ألفاظهم فخمة.

س٢: هل في ألفاظ الجاهليين عجمة أو ل肯ة أو خطأ؟ علل إجابتك.
أو ل肯ة أو خطأ ؛ لأنهم عرب
أصلاء لم يخالطهم أحد .

خصائص المعاني (مناقشة):

س١: أكمل العبارات الآتية:

أ) من خصائص المعاني في الشعر الجاهلي الخلط من المبالغة، ويعني ذلك: **الوضوح**

ب) يكفي قارئ الشعر الجاهلي معرفة ألفاظ الجاهليين ليتبين له المعنى بشكل كبير، وذلك يعني أن المعاني الجاهلية حالية من **الغموض**

ج) من خصائص المعاني الجاهلية الاستطراد وهو **الخروج عن المعنى** آخر ثم الرجوع إليه

س٢: (في الشعر ما يسمى بالوحدة الموضوعية في القصيدة، ويعني ذلك أن القصيدة تدور حول موضوع واحد.ويرى النقاد أن الشعر الجاهلي لم يتسم بذلك).

أبد وجهة نظرك في مدى التزام الشعر الجاهلي أو عدم التزامه الوحدة الموضوعية.

س٣: معظم المعاني الجاهلية منتزعه من البيئة البدوية، وكثيراً ما تجد لهم يربطون فخرهم وغزلهم ومديحهم بهذه البيئة، مثل بثلاثة أبيات شعرية تتضمن فيها البيئة بشكل كبير.



٢ - الالتزام بموضوع واحد قليل جدا في الشعر الجاهلي لأن القصيدة تبدأ بالوقوف على الأطلال ثم وصف الرحلة ثم ... وتتجدد بعض القصائد كقصيدة الخنساء كلها في موضوع واحد إذ إنها تحدثت عن الرثاء في معظم المعاني وهذا عدم التزام الشعر الجاهلي بوحدة موضوعية وهي ما يسمى بنهج القصيدة العربية

٣ - فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم
متى ننقل إلى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا
كجلمود صخر حطه السيل من عل مكر مفر مقبل مدبر معا

خصائص الخيال (خصائص مستنبطة):

بعد قراءتنا للقصيدة الجاهلية يمكن وصف الخيال في الشعر الجاهلي بأنه:

- أ) خصب واسع؛ حيث تعبر الصورة فيه عن حس فني ومحبكة مبدعة ودقة ملاحظة.
- ب) الصور في معظمها حسية تمثل البيئة البدوية.
- ج) الصور في القصيدة الجاهلية غير متلاحقة، لكنها تكون كذلك في أحياناً أقل، كما في قصيدة امرئ القبيس.

خصائص العاطفة (إطار معري وخصائص مستنبطة):

العاطفة هي أحد أركان الشعر الغنائي، وتعني صدق التعبير عن خلجمات النفس وإحساسها بالمعاني النفسية كالحب والكره والحزن والفرح وإنبات الذات أو نكرانها والحماسة والغيرة والإعجاب... . وصدق العاطفة لا يعني التعبير الحقيقي عن الموقف والأحداث على أرض الواقع، بل المقصود هو الصدق في الإحساس بتلك المعاني والقدرة على التأثير في حس المتلقى، وتعد العاطفة الجسر الذي يعبر من خلاله المتلقى إلى النص الأدبي بتأثير به ويطربه له ويشعر أنه يعبر عنه.

وللعاطفة علاقة كبيرة بالحالة النفسية للأديب، وقد قبل قديماً لأحد شعراء هذيل: لماذا كان رثاؤكم أمواتكم أحود شعركم؟ فقال: لأننا نقوله وأكبادنا تتقرّج.

وما تقدم يمكن القول: إن عيون الشعر الجاهلي التي تقدمت معنا أو غيّرها كانت العاطفة فيها صادقة قوية غير متوارية، وحملت كثيراً من المعاناة التي يفاسيها الجاهلي في ظل بيته قاسية وحياة صعبة على كافة المستويات؛ فلو تبعينا الشعر الغزلي الجاهلي لوجدناه يعبر عن الألم والفرح والأمل والحزن والمرارة، وفي الفخر يعبر عن الاعتزاز والادعاء، وفي الرثاء سنجد الحزن واللوامة... إلخ.





خامساً: النثر الجاهلي

تقدّم معناً أن النثر يعني الكلام المرسل وهو ضد الشعر، فليس موزوناً وليس له قافية. وإذا كان الشعر يرکز في العاطفة والخيال فإن النثر يركز في الفكر والرأي.

أنواع النثر الجاهلي:
الخطبة، القصص، والأمثال.

١- الخطبة:

ونعرّيفها أن يلقي أحد المتكلمين كلمة تعبّر عن موضوع أو موضوعات مختلفة على ملايين الناس في ملتقياتهم في الجاهلية، وبخاصة في أسواقهم السنوية، ومنها: عكاظ، والمجنحة، وذو المحاجز، التي كانت تعقد بين شهري ذي القعدة وذي الحجة، وقد اشتهر عدد كبير من الخطيبين في العصر الجاهلي، ومنهم:

- في قريش: عتبة بن ربيعة، وسهيل بن عمرو الأعلم.
- وفي المدينة: سعد بن أبي طالب، وقيس بن شمام وابنه ثابت الذي صار خطيباً للرسول ﷺ.
- وفي باقي حزيرة العرب: ابن عمّار الطائي، وهانئ بن قبيصة خطيب شيبان يوم ذي قار، وزهير بن حناب خطيب كلب وقضاءعنة.
- ومن اشتهر بالخطابة والشعر: لبيد بن ربيعة العامري، وعمرو بن كلثوم خطيب تغلب.
- وأشتهر في الخطابة قبلتنا إياد وتميم، فمن أشهر خطباء إياد: قس بن ساعدة الذي رأه الرسول ﷺ يخطب في عكاظ، ومن أشهر خطباء تميم: أكثم بن صيفي، وعمرو بن الأهتم.

الخصائص الفنية للخطبة الجاهلية:

- ١- قصر الخطاب، فتؤدي الفكرة في أوجز عبارات في فقرات وتحمل قصيرة.
- ٢- الوصول إلى موضوع الخطبة مباشرة دون تمهيد أو مقدمات ولا خاتمة.
- ٣- الاستشهاد بالشعر وتضمين الأمثال.
- ٤- مراعاة الواقع اللغظى والسعى للفقرات القصيرة؛ للتأثير في السامع.



م الموضوعات الخطبة الجاهلية:

تشمل نشاطات الحياة المختلفة، فقد تكون:

- ١- توجيهية مليئة بالنصح والتجربة.
- ٢- في الدعوة إلى الإسلام وحقن الدماء.
- ٣- مفاخرة بالقبيلة وأمجادها وانتصاراتها، أو حماسية في الحث على قتال الأعداء، يلقيها وجهاء القبيلة أو فرسانها.
- ٤- اجتماعية في مناسبات الزواج وغيرها.

نموذج من الخطبة الجاهلية

خطبة قُس بن ساعدة الإيادي في سوق عكاظ

وقف قُس بن ساعدة الإيادي في سوق عكاظ على جمل أحمر، وخطب في الناس قائلاً:

((أيها الناس! اسمعوا وعوا!

من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت.

آيات محكمات، ومطرّ ونبات، آباء وأمهات، وذاهبون آت، وضوء وظلام، وبر وأثام،
لباس ومركب، ومطعم ومشرب، ونحوم ثور، وبمحرر لا تغور، وسفف مرفوع، ومهاد موضوع،
وليل داج، وسماء ذات أبراج. مالي أرى الناس يموتون ولا يرجعون، أرضوا فأقاموا أم حبسوا
فناما؟)).

دراسة تحليلية موجزة للخطبة

الأفكار والمضمون:

- ١- بدأت الخطبة بحكم عن حتمية البناء والتغيير.
- ٢- ورد في الخطبة عدد من العلامات التي تحدث دائمًا أمام الانظار في البيئة الجاهلية تعمّور  والنهايات في الأشياء، فالظر بدأة والنبات نهاية، والأباء والأمهات بدأة والأنبياء نهايتهم، والذهاب نهاية الإيادى.

والضوء نهاية الظلام، كما تدور حول المتضادات كالضوء والظلام، والبر والآذام، وحول الاحتياجات اليومية من اللباس والمركب والمطعم والمشرب، والظواهر اليومية المشاهدة من النجوم والبحار والسماء والأرض والليل وما فيه من أمراح.

٣- تساؤل عن ذهاب الأموات بلا عودة من دون إجابة على ذلك.

الأسلوب :

- ١- استهلت الخطبة بأسلوب النداء (أيها الناس) للفت الانتباه، وهو أسلوب يتفق مع ميزة هذا الفن التشعري المرتبط بمحاطة الناس والتأثير فيهم.
- ٢- ولشد الانتباه استعمل فعل الأمر: (اسمعوا وعوا) لطلب الاستماع والفهم.
- ٣- ثم استعرض في خطبته آيات متنوعة من المشاهدات اليومية اعتمد في إيرادها جميعاً على:
 - أ- أسلوب السجع كقوله: (آيات محكمات، ومطرّونبات، آباء وأمهات).
 - ب- وعلى إيراد الكلمة وضدها كقوله: (وذاهبٌ وآت، وضوءٌ وظلام، وبرٌ وآذام).
- ٤- وختم خطبته بتساؤل لم يجب عنه، واستعمل فيه السجع أيضاً.
- ٥- واتسمت الفقرات بالقصر والإيقاع.





٢١ نشاطات التعلم

مناقشة وحوار:

١- أكمل ما يأتي:

أ- تلحظ من خلال كثرة الخطباء في الجاهلية أن مكانة الخطابة الجاهلية كانت:

عظيمة و مهمة

ب- الموضوع الذي دارت حوله خطبة قيس بن ساعدة هو:

أهمية الفناء

ج- أهم أفكار خطبة قيس بن ساعدة:

أهمية الفناء ، حقائق كونية ، دلائل القدرة

د- خصائص الخطبة الجاهلية التي ظهرت بوضوح في هذه الخطبة هي:

جمل قصيرة ، استخدام السجع ، تنوع الأسلوب الإنشائية ، ربطها بالواقع ، والبيئة المحيطة .

٢- علل ما يأتي:

استهلال الخطبة بالنداء.

(للتذبيه)

ختام الخطبة بالتساؤل.

(للإثارة والتشويق)



٢- القصص:

هي فن نثري يعتمد على سرد الأحداث، التي يرويها الراوي شفهياً، ويفيض عليها من خياله وفنه، حتى يبهر سامعيه، وكانت القصص في العصر الجاهلي يتم تناقلها شفهياً، ولم تدون إلا في العصر العباسى، وكان العرب شعورين بالقصص شغفاً شديداً، فعندما يرخي الليل سدوله يجتمعون للسماع، والاستماع إلى القصص بلهفة، والقصة في ذلك الوقت لم تكن كفن القصة في العصر الحديث من حيث البناء والفنين.

م الموضوعات القصص :

كان العرب يقصون كثيراً عن ملوكهم من المناذرة والغساسنة ومن سبقوهم أو عاصروهم مثل ملوك الدولة الحميرية، وعلى نحو ما كانوا يقصون عن ملوك الأم من حولهم وشجعائهم. ويقصون كثيراً عن كهانهم وشعرائهم وسادتهم، وهي قصص استمدت منها كتب التاريخ والشعر والأدب معيناً لا ينضب من الأخبار.

نموذجان للقصة الجاهلية

١- قصة المرقش الأكبر وصاحبته أسماء بنت عوف (من كتاب الأغاني):

وما كان من عشق المرقش لها وهو علام ومحاولته خطبتها من أبيها، واعتذر الأب له بحداته سنه وأنه لم يعرف بعد بشجاعته، فانطلق المرقش إلى بعض الملوك ومدحه وبقي عنده زمان، وفي هذه المدة أصاب عوفاً زمان شديد، فأتاه رجل من مراد، فروجه ابنته أسماء على ملة من الإبل، ورحل بها، فكتم إخوة المرقش عنده ذلك وادعوا أنها ماتت وصنعوا لها قبراً، وأخبروا المرقش بذلك لما عاد، ولكنه عرف الحقيقة بعد مدة وخرج يطلب أسماء، وبعد مغامرات تعرف على راعي زوجها، فأخبره أن حاريتها تأتي إليه كل ليلة فيحل لها عمراً، فعاد إليها ملبياً، فطلب المرقش أن يلقى حاتمه في اللبن فإنها ستعرفه، فلما شربته أسماء قرع الحاتم ثنيتها فعرفته، وأرسلت إلى زوجها وهو بنجران فأقبل فرعاً فطلبته إليه أن يسأل راعي غنميه عن الحاتم، فأخبره بأنه وحده مع رجل في كهف حبان، وقد طلب منه أن يفعل ذلك، وقد تركه في رمقه الأخير، فركب فرسه وحمل زوجته على فرس آخر حتى وجدها من ليتلهمها فحملاه إلى أهلهما، فماتت عند أسماء ودفن بارض مراد.

٢- قصة الحية والفالس التي رواها الضبي في كتابه (أمثال العرب):

زعموا أن أخوين كانا يرعيان إبلًا لهما، فلما آجدت الأرض، وجداً وادياً كثيراً الكلأ قد حمته حينة من كل أحد، فتردد أحدهما في رعي إبله في ذلك الوادي، وأقدم الآخر فرعى إبله قريباً زماناً.

حتى لدغته الحياة فقتلته، فغضب الأول لقتل أخيه وطلب الحياة ليقتلها، فعرضت عليه الصلح، وأن تدعه في الوادي وتعطيه ما يبقى ديناراً كل يوم على الأياض لها، فعاهدها على ذلك، فكثر ماله ونم إبله، ثم ذكر أخاه، فزهد في العيش وهو ينظر إلى قاتل أخيه، فعمد إلى فانس، فأخذها، ثم تبعها فضرها فاختلطها ودخلت الحجر، فلم يرأت ما فعل قطعت عنه الدينار، فتحجّف شرها وندم، وطلب إليها أن يعود إلى ما كان عليه، فقالت: كيف أعاهدك؟ وهذا أثر فاسد، وأنت لا تبالي العهد: فذهبت متلاً (كيف أعاهدك؟ وهذا أثر فاسد)



١١ نشاطات التعلم

١- تلاحظ أن القصة الجاهلية تميزت بـ
القصر . - سهولة الألفاظ . - الخيال

٢- اقرأ مزيداً عن الموضوع في كتاب:

- العصر الجاهلي لشوفي ضيف.

- أي كتاب يختاره المعلم، أو تجده في مكتبك.



٣- الأمثال

اشتهر في الحاكلية بين العرب كثير من يستعمل الأمثال وما يتصل بها من حكم، فقد أشار الحافظ إلى أن من الخطباء البلغاء والحكام الرؤساء الذين تسبح الأمثال والحكم في أقوالهم وخطبهم: أكثم بن صيفي، وربيعة بن حذار، وهرم بن قطبة، وعامر بن الظرب، ولبيد بن ربيعة.

خصائص الأمثال :

- ١- جودة الصياغة اللغوية البلغة.
- ٢- الاهتمام بتوافر الكلمات توافرًا قد ينتهي بها إلى السجع.
- ٣- اشتمالها على التصوير، ومن أجل ذلك يقول إبراهيم الناظم: إن الأمثال "نهاية البلاغة" لما تشتمل عليه من حسن التشبيه وجودة الكتابة.
- ٤- اشتمالها على خبرة محددة في أحد جوانب الحياة.

طائفة من الأمثال الجاهلية

إياك أعني وأسمعي يا جارة، رب عجلة تهب ريشا، رمتني بداعها وانسلت. لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة. مقتل الرجل بين فكيه. من سلك الحدد أمن العمار. أسمع من فرس في غلس، إذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد. أسمع حجاجعة ولا أرى طحنا. من أحذب التجمع. قبل الرماء تملأ الكثائن. كالمستجير من رمضان بالنار. لا ناقة لي فيها ولا حمل. يحيط خطط عشواء. عند النصب يحمد القوم السرى.

١٦١ نشاطات التعلم



- ١- اشرح مفهوم الأمثال.
- ٢- اشرح خصائص الأمثال في نقاط. **جودة الصياغة اللغوية ، الإيجاز ، الخيال .**
- ٣- اختر خمسة من الأمثال الواردة، وحاول التعرف على الحالات التي تضرب فيها.
- ٤- اذكر مثلاً من العصر الجاهلي لا تزال تستخدمنه في استشهادك لبعض المواقف **الجاهلية**.

الوحدة الأولى
المفردات
المفردات
المفردات



١ - أقوال موجزة تشمل حكم وخلاصات تجارب

٢ - جودة الصياغة اللغوية ، الإيجاز ، الخيال

٣ - أسمع جعجة و لا أرى طحينا . يقال لمن يتكلم و لا يفعل .
إياك عنى و أسمعي يا جارة . نصح يقال لشخص و يقصد به من بجواره
رمتي بدانها و انسلت . يقال لمن يتهم الناس بعيوب نفسه و يتبرأ
منها .
لكل جواد كبوة و لكل صارم نبوة . يقال لمن وقع منه خطأ أو تعذر
و لم يتوقع حدوث ذلك منه .
يخطئ خطط عشواء . يقال لمن يسير على غير هدى أو بدون
تخطيط .

٤ - رجع بخفي حنين : يضرب هذا المثل في الرجوع بالخبية
والفشل
- يخطئ خطط عشواء : يقال لمين يسير على غير هدى أو بدون
تخطيط .

الأدب في صدر الإسلام وعصربني أمية

الموضوع الثاني



أولاً: أثر الإسلام في العرب

يعرف مؤرخو الأدب أدب صدر الإسلام بأنه أدب الحقبة الزمنية المتقدة من بعثة الرسول ﷺ إلى آخر أيام الخلفاء الراشدين سنة ٤٠ هـ وسميت بصدر الإسلام؛ ذلك لأن صدر الشيء أوله.

وفي هذه الفترة أحدث الإسلام تغييرًا عظيمًا في مسيرة البشرية جماء، وفي حياة العرب على وجه الخصوص. وقد تقدم معك في العصر الجاهلي

ما كان عليه كثير من العرب من انحراف والابتعاد عن الدين إلى أن اصطفى الله سبحانه وتعالى نبينا محمدًا ﷺ بالنبأة والرسالة، وبعثه هادياً ومبشرًا بدين الإسلام الذي ارتضاه الله سبحانه خلقه، وختم تبارك وتعالى الأديان به. وتقدم في دراستك للسيرة والتاريخ كيف قاوم العرب الإسلام في بدء أمره، وكيف آذوا رسول الله ﷺ وصحابه وحاربوهم، لكن ذلك لم يدم طويلاً؛ إذ أيد الله نبيه ونصره وأظهر دينه على الدين كله، ورفقت له الأفداء، وتآلفت به قلوبُ قوم كانوا قبل ذلك في ضلال وجهل وغلوطة، فتغير الحال وشرف الله العرب بحمل رسالة الإسلام ومشاصل الهداء إلى الناس أجمعين.

وفي هذا الموضوع سنعرض بإجماله لخورين: الأول منها يعرض لأثر الإسلام في بعض جوانب الحياة العربية، ويعرض الثاني للعرب والقرآن الكريم.

١ - أثر الإسلام في بعض جوانب الحياة العربية:

الجانب العقلي :

أعلى الإسلام شأن العقل وخطاب أولى الأنبياء والفكر يدعوهם للتفكير والتأمل والتبصر، ورفع من شأن العلم وحث في طلبه من أول آية نزلت، وأبطل الخرافية والوثنية السائدة وجميع المعتقدات الباطلة كالكهانة والسباحة ومخبرهم 

الجانب الخلقي والاجتماعي :

جاء الإسلام ليتمم مكارم الأخلاق ويدعو إلى الفضائل والخريمة والعدل والمساواة فلا فضل لأحد على أحد بحسب أو لون أو عرق إلا يتقى الله، وحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المحرر، وجعل المؤمنين إخوة متكاتفين متعاونين على البر والتقوى لتحقيق مصالح الفرد والمجتمع.

كما دعا الإسلام إلى عمارة الأرض وفق مراد الله الذي سخر الكون كله لخدمة الإنسان.

«أَلَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَرَّ لِتَجْرِيَ الْفَلَكُ فِيهِ يَا أَيُّهُوَ وَالْبَنِينَ مِنْ فَضْلِهِ وَلَمَلِكُ تَشْكُرُونَ ١٦ وَسَخَّرَ لَكُمُ مَا فِي أَرْضِكُمْ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأَيُّهُمْ يَقُولُونَ ١٧»

ودعا الإسلام كثيراً إلى الابتعاد من فضل الله في المعيشة والزينة وطلب الطيبات من الرزق.

«قُلْ مَنْ حَرَمَ رِزْقَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْغَرْجَرَ لِعِصَادِهِ وَالْأَطِيشَتَ مِنَ الْرِزْقِ»

ونظم حقوق المرأة ورعاها خير رعاية بعد أن كانت قبل مهضومه الحق، وجعل لها ما للرجل وعليها ما عليه في الحقوق والواجبات **«وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَ بِالْمَعْرُوفِ»**^(٢)، قوله تعالى: **«لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا أَنْتُمْ بَاسِطُوْا وَلِلْإِنْسَانِ نَصِيبٌ مِمَّا أَكْسِبَتِيْنِ»**^(١)، ووسع حقوق الإنسان واحترامها بدءاً من حرية الاختيار وعدم الإكراه في الدين وحفظ النفس والمال والعرض، وتحريم الظلم والبغى والدعوة إلى السلم.

الجانب السياسي :

غير الإسلام حياة العرب وجعلهم خيراً أمم أخرجت للناس وحملتهم رسالة الله إلى عباده ووحدهم تحت لواء واحد؛ فإذا الأعداء المتأخرون يتحولون إلى دولة قوية موحدة ترفرف عليها رايات الإسلام، وتدين لها جزيرة العرب، ويتدن نفوذها إلى مناطق بعيدة.

٢- العرب والقرآن الكريم:

أيد الله رسلاه بمعجزات عظيمة، وكانت معجزة كل رسول **مَا يُحِسِّنُهُ قومُهُ**، ولما كان العرب يحسون البیان ويتباهون به فقد جاءت معجزة محمد ﷺ في القرآن الكريم، وهو كلام الله الذي تحدى به الإنس والجن، وهو حجة الله على الناس كافة، وفيه تبيان لكل شيء من الحكمة والمعرفة، ما فرط الله فيه من شيء، ولا تزال الأيام تكشف المزيد من معجزاته وعجائبه.



(١) سورة الجاثية الآية رقم (١٢-١٣).

(٢) سورة النساء الآية رقم (٢٢).

(٣) سورة البقرة الآية رقم (٢٢٨).

ولما سمع العرب القرآن الكريم وما فيه من هداية ورشاد وحكمة وبديع نظم وحسن تاليف ودقة عرض؛ أسلم بعضهم من ذوي الإرادة والعقل من رقت قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق، ووقف المكابر من المعاندون في وجه الدين الجديد يكفرون به؛ ويحاربونه، بل وصل بهم الأمر إلى الحصار وتعذيب المؤمنين، ورغم ذلك فقد بهرهم القرآن الكريم بنظمه وببلاغته وقوته تأثيره فكانوا من شدة إعجابهم به يتسللون متخفين في حنج الظلام لسماعه والإنصات للرسول ﷺ وهو يتلوه، وقد عجزوا أن يردوه إلى نوع من أنواع الكلام المعروفة، فقالوا مضطربين: إنه شعر شاعر أو فعل ساحر أو سمع كاهن... ووصفهم إياه بأنه نوع من هذه الأنواع التي تشتترك في فتنة العقل دليلاً على تأثيره القوي في نفوسهم.

فلما أسلم العرب جمعوا مع الإعجاب بالقرآن الكريم والانبهار به الإيمان والتقديس وحسن التطبيق، وكان القرآن لهم فيضاً ربانياً يحفظونه ويتعلمونه آباء الليل وأطراف النهار فيزيدون علمًا وإيماناً وخثوعاً، وقد جعلوه منهج حياة ودستوراً لا يتجاوز أحد هم آياته حتى يطبقها ويعمل بها.

وقد خلد الإسلام اللغة العربية حين نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وتعهد المؤلس جل وعلا بحفظه «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْكِتَابَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ»^(١)، كما جعلها لغة عالمية غير مقصورة على العرب وحدهم، حيث يحرص كل مسلم على وجه الأرض على تعلمها؛ ليقرأ بها القرآن ويؤدي بها صلاته، وكان من أثر القرآن الكريم والحديث النبوي أن رقت الفاظ اللغة وابعدت عن الجفاء والغلطة، وأضيف إليها من المصادر والمفردات ما لا حصر له.



٢٦ نشاطات التعلم

١- مناقشة وحوار شفهي:

تهتم الدراسة الأدبية إجمالاً بتعريف الواقع والظروف الحبيطة بالأدب (كما هو ملاحظ في دراستك للحياة الجاهلية في الوحدة الأولى ، ودراستك في هذه الوحدة لأثر الإسلام في العرب) .
ما الفوائد التي يجنيها دارس الأدب من دراسة هذا الواقع وهذه الظروف الحبيطة؟
.. معرفة طبيعة العصر .. معرفة العادات الاجتماعية و الثقافية و الدينية ،
.. الاستعانة بالجوانب السابقة في فهم الأدب (شعر ، نثر) ..

.....
.....
.....



٢- نشاط بحثي:

مرتكب في دراسة السيرة انبهار العقلاة والحكمة بالقرآن الكريم حتى لو لم يسلما.

ابحث في مراجعك، أو سل عن أحد هذه المواقف، ثم دونها هنا مبينا دلالة هذا الإعجاب.

القرآن الكريم لما كان يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم كان له قوة تأثير على سامعيه بشكل غير طبيعي ، هذا من اللحظة من نزول القرآن . ملك قلوب العرب .. أفندة العرب سواء الذين شرح الله سبحانه و تعالى صدرهم للإسلام فاعتنقوا الإسلام تأثراً بهذا القرآن أو من وضع الله سبحانه و تعالى على بصره وعلى سمعه خشاوة القرآن ، كان هو العامل الحاسم في إسلام العرب و من ثم إسلام العجم . قصة إسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سأحدثكم عنها . سمع آيات فقط من سورة طه لما تلية زلزلت قلبه و هو كان ينوي أن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم . في لحظات من سماع القرآن أصبح من أعلام الإسلام و منارات الهدى و هو عين من عينات الإيمان و البرهان و اليقين على عظمة هذا القرآن هناك مثل للكفر و الجحود و التكرا .. هذا المثل الذي تأثره بالقرآن لكن مع ذلك ما أسلم . هناك من يمتهن و هذا الجانب المظلم منه عتب ابن الربيعة سأحدثكم عنه ، و لكن دعوني أحدثكم عن الوليد بن المغيرة الذي أعرض عن الحق بعد معرفة الحق و بعدما جاءه القرآن بعظمه و عرف حقيقة أن هذا إعجاز الوليد ، كفر رغم معرفته أن هذا القرآن حق ، في لقصة أن الوليد ابن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن المشكلة التي بينه وبين قريش .. يعني أنت عملت لنا مشكلة يا محمد يعني كنا أحنا متوحدين ففرقتنا ، و على فكرة هذا من المعاني المهمة : الوحدة على باطل لا قيمة لها في الإسلام ، يعني كان العرب متوحدين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي فرقهم ، قريش كانت متوحدة لكن كانت متوحدة على باطل .. ليس لها قيمة الوحدة العربية على باطل ، لا قيمة لها ، الوحدة الوحيدة المقبولة هي الوحدة على الإسلام ، فعل كل حال جاء هذا الوليد يشتكي إلى النبي صلى الله عليه وسلم .. يعني أنت سحرتنا و أنت فرقت بيننا .. حتى الواحد مع أخيه صار عنده مشكلة ، فالنبي صلى الله عليه وسلم ما فعل شيء سوى أنه قرأ عليه القرآن .. فرق الوليد و تأثر و تغير و جهه و لم يرد و رجع إلى قريش فقالوا قد تغير الوليد و أخبروا فوراً أبا جهل _ عمرو بن هشام _ الذي يقول عنه النبي صلى الله عليه وسلم : هذا فرعون هذه الأمة شوف .. و الله تأملت أنا في السيرة يعني هذا أبو جهل جعل هدفه في الحياة معاندة .





ثانياً: النثر في صدر الإسلام ونماذج منه

كان الشعر في الجاهلية موضع اهتمام كبير، فلما جاء الإسلام أصبه القرآن الكريم موضع العناية بالدرجة الأولى، وتطلب من يشرح معانيه وبين مقاصده بالدعوة والحديث والخطابة وتلك أدوات النثر لا الشعر، فخطب الرسول ﷺ وأصحابه خطباً قوية، وراسلوا الملوك وكتبوا الوثائق وتركوا الوصايا الخالفة بالنظرات الشافية؛ ولذلك ارتفع شأن النثر في هذا العصر أكثر من ذي قبل.

عوامل ازدهار الخطابة

- أصبحت جزءاً من شعائر الدين في الجمعة والعبددين، ولسان الدعوة الإسلامية ووسيلة نشرها.
- استعملت في حفز الجندي وإذكاء حماستهم.
- عرفت الخطابة السياسية بعد تفرق المذاهب فكان لكل فريق خطباؤه الذين يرفعون صوته، ولذلك كله أصبح كثير من الخلفاء والقادة والأمراء من الخطباء المشهورين.
وتعود الخطبة أكثر مرونة من الشعر في تحمل المعاني، فليس من السهل أن يتضمن الشعر براهين ومناقشات؛ لأنها مقيد بالأوزان والقوافي، أما الخطابة فهي لا تعجز عن ذلك.





١١ نشاطات التعلم

١) صنفت الخطاب في صدر الإسلام إلى أربعة أنواع هي: الخطاب الدينية، والخطاب السياسية، وخطب الوفود، وخطب المعارك.

حاول تصنيف الخطاب الآتية بذكر نوع الخطبة فيما بين القوسين:

- | | | | |
|-----|---------------|-----|---|
| () | معارك | () | - خطب الأبطال يوم معركة البرموك. |
| () | الوفود | () | - خطب رؤساء القبائل أمام الرسول ﷺ. |
| () | دينية | () | - خطبة الرسول ﷺ يوم عرفة. |
| () | سياسية | () | - خطبة علي رضي الله عنه بعد قضية التحكيم. |

٢) ما السمات الواجب توافرها في الخطيب؟

الفصاحة ، سلامة اللغة ، مراعاة مقتضى الحال

٣) عد إلى مراجعك المكتبية أو عبر الشبكة الإلكترونية، ثم ابحث عن خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ودون إحدى الخطب التي أعجبتك مبيناً سبب إعجابك.

خطبة لعمر بن الخطاب :

أيها الناس إنني داع فامنوا . اللهم إني غليظ فليني لأهل طاعتكم بموافقة الحق . ابتغاء وجهك و الدار الآخرة . و أرزقني الغلظة و الشدة على أعدائك و أهل الدعاوة و النفاق من غير ظلم مني لهم ، ولا اعتداء عليهم .

اللهم إني شحيح فسخني في نوابالمعروف قصدا من غير سر و لا تدبير ولا رباء و ال سمعة ، و اجعلني أبتغي بذلك وجهك ، و الدار الآخرة .

اللهم أرزقني خفض الجناح ، و لين الجانب للمؤمنين . اللهم إني كثير الغلة و النسيان فاللهمني ذكرك على كل حال ، و ذكر الموت في كل حين .

اللهم إني ضعيف عن العمل بطاعتكم ، فأرزقني النشاط فيها ، و القدرة عليها بالنية الحسنة التي لا تكون إلا بعزتك و توفيقك .

سمات الخطبة :

الإيجاز ، تنوع الأساليب ، الاقتباس من القرآن ، السجع ، وضوح الألفاظ .

نماذج من الخطب في صدر الإسلام

خطبة الرسول ﷺ بعد معركة حنين

مناسة الخطبة:

لما انتصر المسلمون في حنين جمعت الغنائم، وأخذت منها قريش وأهل مكة من دخلوا حدثها في الإسلام وكذلك بعض قبائل العرب، ولم يُقسم للأنصار منها شيء، فتأثروا قليلاً، حتى كثرت الأقوال، ولما بلغ ذلك رسول الله ﷺ أمر بجمعهم، ثم ألقى فيهم خطبة^(١) اخترنا منها:

يا معشر الأنصار؛ ما مقالة يلغوني عنكم وموحدة وجدتُوها في أنفسكم؟ ألم آن لكم ضلالاً فهداكم الله؟ وعالة فاغداكم الله؟ وأعداء فالله بين قلوبكم؟ قالوا: بلى لله ورسوله المُن والفضل.

فقال: الا تُحبونني يا معشر الأنصار؟ قالوا: وماذا تُحبي يا رسول الله؟ لله المُن والفضل. قال: أما والله لو شئتم نقلتم فصدقُتم ولصُدقُتم: أتيتناكم مكذباً فصدقناكم ومحذلاً فتصرناكم وطربداً فآويتكم وعائلاً فأسنناكم.

وحدث في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا تالفت بها قوماً ليسلُّموا، ووكلتكم إلى إسلامكم، أفلأ ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشهاء والبعير وترجعوا برسول الله إلى رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امراً من الأنصار، ولو سلك الناس شعباً وسلك الأنصار شعباً نسلك شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار».



(١) وردت في مسنَد الإمام أحمد بن حنبل (حديث رقم ١١٥٦).



١٦ نشاطات التعلم

١- نشاط معجمي:

حاول تعرف معاني المفردات الآتية من سياقها أو بالعودة إلى معجمك:

مقالة:	حديث
لغاية:	بقية

٢- أنشطة كتابية:

أجب عن الأسئلة الآتية:

١) يقول المثل: لا يعرف الفضل لذوي الفضل إلا ذووه.

وفي الأثر: قل الحق ولو على نفسك.

وفي الشعر: أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فظالما استعبد الإنسان إحسانه
تضمن كل قول من هذه الأقوال معاني إنسانية رائعة براتب بحلاه في خطبة الرسول ﷺ، ووضح ذلك:
في القول الأول: **الاعتراف بجميل الصنع لمن قدم معرفة**.

في القول الثاني: **الاعتراف بالحق فضيلة**.

في القول الثالث: **النسان أسير الاحسان**.

ب) استخدم الرسول ﷺ في هذه الخطبة أسلوب الاستفهام. للإثارة و لفت الانتباه .

اكتب كل استفهام مرّبك في هذه الخطبة وحاول أن تتبعن نوعه.

ألم اتكم ضلاً فهذاكم الله؟ للتقرير

الا تجنيوني يا معاشر الاصرار؟ عتاب

و بماذا تجنيك يا رسول الله؟ معرفة الجواب

أفلا ترضون يا معاشر الاصرار؟ الحث

ج) اكتب رأيك حول الألفاظ في هذه الخطبة.

سهلة .. واضحة .. معبرة .. ملائمة للموقف



٣- مناقشة شفهية: **وضوح الفكرة ، ترتيب الأفكار الفرعية ، تنوع الأساليب - ضبط اللغة**

أ) التأثير في السامعين يمثل أهم صفات الخطيب الناجح، ما صوره في هذه الخطبة؟

ب) تحدث بإيجاز عن أدب الانصار وحياتهم في هذا الموقف.

**فضيلهم للرسول على كل شيء في الدنيا ، وقولهم بجاجة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، تقديم مصلحة الدين على المصالح الشخصية**

من خطب الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم

١) جزء من خطبة أبي بكر الصديق في جيش أسامة بن زيد :

(أيها الناس، فعوا أوصيكم بعشر فاحظوها عندي: لا تخونوا، ولا تغلووا، ولا تغدروا، ولا
تمثلووا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تقطعوا نحلاً، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا
شجرة مشمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لحاكلة. وسوف تموتون بأقوام قد فرّخوا أنفسهم
في الصوامع فدعوهن وما فرّخوا أنفسهم له ...).

٢) جزء من خطبة عمر بن الخطاب لما تولى الخلافة:

(أفرزوا القرآن تعرفوا به، واحملوا به تكونوا من أهله، وزروا أنفسكم قبل أن توزروا، وتزيناوا
للعرض الأكبر يوم تعرضون على الله لا تخضون منكم خافية، إنه لم يبلغ حق ذي حق أن يطاع في
معصية الله، إلا وإنني انزلت نفسي من مال الله بمثابة والي البتيم: إن استغثت عفوت، وإن افتقرت
أكلت بالمعروف تلزم البهيمة الأعمى: القضم لا الحضم) .

٣) جزء من إحدى خطب علي بن أبي طالب :

(إن الدنيا قد أدررت وآذنت بوداع، وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع، وإن المضمار اليوم
والسباق خداً، إلا وإنكم في أيام أمل من ورائه أحل، فمن أخلص في أيام أمله قبل حضور أحله
نعمه عمله، ولم يضره أحله، ومن فضل في أيام أمله قبل حضور أحله فقد خسر عمله، وضره
أمله، إلا فاعملوا الله في الرغبة، كما تعملون له في الرهبة، إلا وإنني لم أر كالجنة نام طالبها، ولا
كائن نام هاربها ...).





١١ نشاطات التعلم

١- القراءة وضبط النصوص بالشكل.

٢- مناقشة وحوار:

٣- الخطب تناولت جانبًا من الجوانب التي كثرت فيها الخطابة في صدر الإسلام، حددتها.

.....**الخطبة الأولى** : تناولت أدب الجهاد وأخلاق المجاهدين في الإسلام

.....**الخطبة الثانية** : خطبة دينية هن التوجيه والإرشاد

ب- اسرد القيم التي أشارت إليها الخطب.

القيم التي أشارت إليها الخطبة الأولى : عدم القتل ، احترام العقائد ، الحفاظ على الأشجار .

القيم التي أشارت إليها الخطبة الثانية : المساعدة في فعل الخير ، التطلع للجنة ، الخوف من النار

ج- أكمل الفراغ:

كانت الخطبة في عصر صدر الإسلام تستهل **الحمد**، ويسمون الخطبة التي لا

تستهل بهذا الاستهلال بالخطبة **البراءة** وكثير في خطبهم الافتراض وهو **الاستشهاد بالقرآن**

و الحديث الشريف

د- قارن بين الخطب في المفردات والمعاني.

الخطبة الثانية	الخطبة الأولى
المفردات : واضحة ، سهلة ، قوية ..	المفردات : رقيقة ، بسيطة ..
المعاني : مؤثرة ، محددة ..	المعاني : شديدة ، واضحة ، مناسبة ..

هـ- استبيط بعض الفروق بين الخطبة في صدر الإسلام والخطبة في العصر الجاهلي.

الخطبة في صدر الإسلام	الخطبة في الجاهلية
متأثر بالقرآن ، موضوعات أخلاقية ..	الالفاظ صعبة ، متأثره بالبيئة ..





ثالثاً: الشعر في صدر الإسلام ونماذج منه

بعد الشعر في عصر الرسول ﷺ امتداداً لسابقه في العصر الجاهلي في بنيته التقليدية، لأن كثيراً من شعراء هذا العصر هم أنفسهم شعراء العصر الجاهلي، ولهذا كانوا يسمون بالمحضرين - وهم الذين أدركوا عصرين مختلفين - غير أن ملحمين بارزين قد أثرا على الشعر في العهد النبوي، ويمكن إيجازهما في الآتي:

أولاً: استخدام الشعر في صد سهام من كانوا يتهمون على رسول الله ﷺ والدعوة الجديدة، وكان رسول الله ﷺ يضع لحسان مثيراً في المسجد فيقوم عليه يهجو من هجا رسول الله، فقال ﷺ: «إن روح القدس مع حسان ما نافع عن رسول الله ﷺ»^(١).

ثانياً: تعرض الشعر لفترة من الركود وذلك عائد إلى عدد من العوامل ومنها:

١- انتهاج العرب بالقرآن الكريم ورضا نفوسهم بعقيدة الإسلام وأدبه وانشغلتهم بالفتورات فصرفتهم ذلك عن الشعر إلا قليلاً وبخاصة مع علو شأن الخطابة في عهد الإسلام.

٢- لم يتكسب الشعراء بشعرهم في عهده ﷺ والخلفاء الراشدين ﷺ، وذلك يعود عالياً من عوامل ركود الشعر.

٣- حرم الإسلام الخمر والقول الفاحش والسب، ولم يشجع على المهو والترف، وكانت هذه المضامين وقوداً للشعر؛ ولذلك فقد كانت القصائد تتحفظ من هذه المعاني إلا فيما كانوا يعدونه عرفاً وتقليداً في القصيدة العربية لا تحسن ولا تكمل إلا به كالبدائية الغزلية ووصف الأطلال.

أما في عهد الخلفاء الراشدين ﷺ فقد يقي الشعر على ما كان عليه في العهد النبوى من القلة والانشغال عنه، وقد ارتبط بعدد من المضامين، منها: الرد على الخصوم، ورثاء الخلفاء الراشدين ﷺ، وكذلك رثاء أعيان الصحابة، كما عني الشعراء بشعر الحماسة، وشعر الفتوح، وشهد العصر بدايات ظهور الشعر السياسي.





١١ نشاطات التعلم

حوار ومناقشة :

يقول تعالى: ﴿ وَمَا عَلِمْتُهُ الشِّعْرُ وَمَا يَبْغِي لَهُ ﴾^(١)

وفي آيات أخرى:

﴿ وَالشِّعْرَةَ يَتَّبِعُهُمُ الْعَاقُولُونَ ﴾^(٢) أَنْرَأَتْهُمْ فِي كُلِّ وَاءٍ يَهِيمُونَ^(٣) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ مَامَنُوا وَعَمِلُوا أَصْنَابَهُنَّ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا طَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْفَلِبُونَ ﴾^(٤)

س - إذا عرفنا أن الإسلام لم يحرم الشعر فكيف نوجه هذه الآيات؟

الشعر حلال و حرامه حرام كأى كلام يلفظ به

الإنسان و الشعر ديوان العرب و النهي عن الشعر

القبيح الذي يثير العصبية و النعرات و يهتك الحرمات

نشاط بحثي :

أ- (أدرك الرسول ﷺ قيمة الكلمة الشعرية وشدة تأثيرها) بالرجوع إلى بعض مصادر الحديث النبوى، دلل على هذه العبارة بمقابل النبي ﷺ مع الشعراء وأحاديثه في الشعر مع توثيق المصدر.

(أدرك الرسول صلى الله عليه وسلم قيمة الكلمة الشعرية وشدة تأثيرها) بالرجوع إلى بعض مصادر الحديث النبوى، دلل على هذه العبارة بمقابل النبي صلى الله عليه وسلم مع الشعراء وأحاديثه في الشعر مع توثيق المصادر.

ب- ابحث في مراجعك ودون أسماء عشرة من الشعراء والشاعرات في صدر الإسلام من الشعراء المخضرمين وغيرهم.

علي بن أبي طالب ، أبو الشمامقق ، الأحوص ، الأخطل ، الحطينة ،
الخنساء ، عبدالله بن رواحة ، الزاهي التميري ، الشعراخ الذبيانى .



نماذج من الشعر في صدر الإسلام

١- قصيدة حسان بن ثابت رحمه الله قبل فتح مكة:

الشاعر:

هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي، عمر طويلاً، وقد اتصل في الجاهلية بالغساسنة والمناذرة، ومدحهم.

أسلم بعد الهجرة، وانبرى للدفاع عن الرسول ﷺ الذي حثه على هجاء المشركين، والنيل منهم ردًا على هجاء شعرائهم للمسلمين، ولأن الحراء من جنس العمل ...
النص:

إلى عذراء مدللها حلاء تعفبها الروايسُ والسماءُ تشرُّ النَّقْعَ موعدها كداءٌ على أكاديفها الأصلُ الظماءُ تلطمُون بالحُمُرِ النساءُ وكان الفتح وانكشف الغطاءُ يعزُّ اللهُ فيه من يشاءُ وروح القدس ليس له كفاءٌ يقول الحق إن نفع البلاءُ فقلتم لا نقوم ولا نشاءُ وبمدحه وبنصره سواه لعرض محمد منكم فداءٌ وبحري لا تكذبة الدلاءُ	عفت ذات الأصالع فالحرواءُ ديارٌ من بي الحسحاس قفرُ عندما خيلنا إن لم تروها بمارعن الأعنفة مصعدات نظر حيادنا مُنْمطَراتٍ فيما تعرضاً عيناً عتمرنا وبالاقبار والجلاديوم وحبريل أمين الله فيما وفال الله قد أرسلت عيناً شهدت به فقوم راصدوه فمن يهجو رسول الله سكم فإن أبي ووالده وعرضي لساني صارم لا عيب فيه
--	--



تعليق على القصيدة

تمثل هذه القصيدة موذجاً للشعر المستخدم في الدفاع عن الإسلام ورسوله ﷺ، ذلك الشعر الذي رصفه عليه الصلاة والسلام بأنه أشد على المشركين من وقع النيل، وبخاصة في أوقات الحرب، ويتبين في القصيدة لغة التهديد وإظهار العزة ومنطق القوة، كما يتضح فيها أنه يهجو أعداءه بحدٍ فهو لا يسب قريشاً إلا بعنادها في وجه الدعوة في مكة، عن عائشة **رضي الله عنها** قالت: استاذن حسان النبي **صلوات الله عليه** في هجاء المشركين قال: «كيف تنسبي»، فقال حسان: لأسلنك منهم كما تسل الشعرا من العجيزين.^(١)



كل نشاطات التعلم

١) انشر الأبيات (٧-٣) بأسلوبك نثراً موجزاً.

الإجابة في الصفحة التالية

٢) معالجة المفردات

من خلال السياق تعرف معاني المفردات والتراكيب الآتية:

تعفيها الروams والسماء: **يعني الريح و المطر النقع: غبار الحرب**

نفع البلاء:

مسرعات

الدلاء: **الدلـو الذي يرفع به الماء**

٣) ضبط النص (تعلم تعاوني)

تعاون مع مجموعةك في ضبط الكلمات في البيت السابع وما بعده من الأبيات.



قال حسان بن ثابت رضي الله عنه هذه القصيدة يوم اتجه النبي عليه السلام للعمره و الحج بعد صلح الحديبية . عمرة القضاء .

و حيث تفوح رائحة التهديد والوعيد الذي جاء بصورة الدعاء على الخيل ، عدمنا خيلنا ان لم تروها . إن لم تتغير على المشركين و تداهمهم في عقر دارهم ، و هي تشير الغبار في هجومها ، يركبها فرسان لم نلمح منهم شيئاً سوى صورة الرماح العطشى إلى دماء الأعداء (على أكتافها الأسل الظلماء) و هذه الجياد مسرعة متلهفة تلعب بالأعناء ، و تصعد الجبل متوجهة إلى كداء و هي أحد مداخل مكة . و قد أفتى فرسانها رجال قريش ، و عندها تضطر نساء قريش و قد فقدن رجالهن ، إلى مواجهة الخيل بالخمر حاسرات الروؤوس ، لأنهن استعملن هذه الخمر لمقاومة خيل المسلمين ، إنها الحرب النفسية ، و الدعوة إلى التسليم و الإذعان ، ونشر الرعب و الخوف في صفوف الأعداء ، و تخويفهم من عاقبة ما يتهددهم إذا عاندوا المسلمين ، ما سيكون عليه حالهم وما سيؤول إليه ، فعليهم بالوفاء للمسلمين و السماح لهم بالعمره و إلا فانتظروا الهزيمة الملحة ، وصبروا أنفسكم على مرارتها لأن العزة بيد الله يمنحها لمن يشاء من عباده (يعز الله فيها من يشاء) وهذا تظهر المعاني الإسلامية ، وتنجلى في شعر حسان بن ثابت إن الله أرسل عبداً هو رسول الله ليختبركم فتتبعوه فانا أشهد أنه رسول الله ، وقومي كذلك ، ولكنكم وقفتم في طريق دعوته فقلتم لا نقوم لنصرتها ولا نريد لها أن تنتصر ، وبعدها يعبر حسان أبا سفيان شاعر قريش ، بأن سيف المسلمين حولتك إلى عبد ذليل ، حيث طمعت إماء بني عبد دار بالسيادة ، لما وجدوا أنك أصبحت عبداً مثلهم لا تفرق عنهم بشيء .

ويرد حسان عن النبي صلى الله عليه وسلم الهجاء ويطلب ثوابه في ذلك من الله ، و يقول بأسلوب التسوية إن النبي عليه السلام لا يضره الهجاء و لا ينفعه مدح و هو فوق ذلك . و بعدها ينتقل حسان الى اعلان المحبة و الولاء لرسول الله ، فيجعل من عرضه و عرض أبيه و جده حماية لعرض الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه يرجو ثواب الله في ذلك . و في النهاية يفتخرا حسان بموهبه و لسان الحاد كالسيف ، و هو الذي استطاع في فترة وجيزه أن يحوله من قذاعة الهجاء الجاهلي و فحشه ، إلى لسان يدافع به عن دعوة الله إنه يفتخرا بأن هذا اللسان لا عيب فيه ، لأنه تخلص من فحش الجahليه ، و بموهبه العميق كالبحر الخضم الذي لا تدركه الدلاء . و لا تقف أمامه الشعرااء ، إنه كالخياط الماهر الذي يتحكم في الأداء ، ليخدم الحاجة دون أن يشنط أو يخرج عن هدف الدعوة أو أخلاقه .

٤) دراسة المضمون :

أ) سار حسان في مطلع قصيده وفق نهج القصيدة الجاهلية في التغنى بأطلال الخبرية، علل ذلك وفق ما درسته في موضوع (واقع الشعر في صدر الإسلام) .

وصف . الديار . و . الوقوف . على . الأطلال . عادة . الشعرااء . العرب في بداية . القصيدة . ي يريد الشاعر أن يسترجع الذكريات . و . البطولات . و . غالباً يكون لها ارتباط بموضوع القصيدة .

ب) وضع أثر الإسلام الظاهر في مضمون قصيدة حسان .

ج) بين رأيك في كل من :

* المفردات والترابيب :

ان شعر . الإنسان . متأثراً . تأثيراً . شديداً . بالفاظ القرآن . الكريم . و . مصطلحات الإسلام .
و . يبدو ذلك . واضحاً . في قوله : .. اعتمرنا ، يعز الله من يشاء ، جبريل أمين الله ،
روح القدس ، و . قال الله قد أرسلت عبداً ، يقول الحق ، و . عند الله في ذلك . الجزاء .

* الصور والأخيلة :

الفاظ حسان و . صوره إذ استثنينا منها المصطلحات الإسلامية نراها يدوية على الرغم من مخالطة حسان للموک في الجاهلية ، و ذلك كما في البيت الثاني ، و . البيت الرابع عشر . الذي يحتوي على أكثر من صورة شعرية رائعة .





نماذج من الشعر في صدر الإسلام

٢- قصيدة كعب بن زهير يعتذر ويمدح:

الشاعر والمناسبة:

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى شاعر محضرم وابن الشاعر الجاهلى المعروف، غضب كعب من إسلام أخيه بحير فأرسل له رسالة يلومه فيها وبهجو رسول الله ﷺ، وقد غضب منه رسول الله ﷺ فهرب وهام على وجهه، ثم لما ضاقت به الأرض استشار أخاه بحيرًا فأشار عليه أن يمدح رسول الله ﷺ بقصيدة يلقبها بين يديه، وفعل ما أشار إليه، وفعلاً عنه ﷺ خلع عليه بردة النبي كان يلبسها؛ وقد سميت هذه القصيدة بالبردة لذلك السبب.

النص:

متئم إثرها لم يُفَدْ مكحولٌ لا انْعَنْ غضيظُ الطرفِ مكحولٌ لا الفينك إني عنك مشغولٌ والعفُوُ عندَ رَسُولِ اللهِ مامُولٌ فِرَانٌ فيها مواعيظٌ وتفصيلٌ اذْنٌ ولو كثُرَتْ فِي الأفوايْلِ جُنْحُ الظلامِ وثُوبُ الليلِ مسْؤُلٌ فِي كُفْ ذِي نَقَمَاتِ قَبْلِهِ الْفَبِيلِ مهندٌ مِنْ سَبُوفِ اللهِ مسْأُولٌ بِطْنَ مَكَّةَ لَا أَسْلَمَوا زَوْلِوا مِنْ نَسْحَ دَارِودَ فِي الْهِيجَانِ مَرَابِيلِ قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا إِذَا نَيَّلُوا وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهَادِيلِ	بَانْتْ سَعَادٌ فَقلبي الْبَوْمَ مَسْبُولٌ وَمَا سَعَادٌ غَدَةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كَتَتْ آمَلَهُ تَبَيَّنَتْ أَنْ رَسُولُ اللهِ أَوْعَدَنِي مَهْلَا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ ثَافَةَ الْأَدَمِ لَا تَاخِذْنِي بِأَقْوَالِ الرَّوْشَاهِ وَلَمْ مَا زَلْتُ أَقْتَطِعُ الْمِبَادَاءَ مُدَرِّعًا حَتَّى وَضَعَتْ بِهِمْنِي مَا أَنْزَعْنِهِ إِنَّ الرَّسُولَ لَنَورٌ بِسْطَادَابِهِ فِي فَتْيَةٍ مِنْ قَرِيشٍ قَالَ فَائِلُهُمْ شُلُّمُ الْعَرَائِسَنَ أَنْطَالَ لَبُوسَهُمْ لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ لَا يَقْعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي تَحْوِرَهُمْ
---	--





١١٢ نشاطات التعلم

١) المفردات:

صل بين المفردات ومعاناتها فيما يأتي:

متبور	أسودت عيناه خلقة وهي صفة جمال.
أغن	من بصوته غنة وتطلق على الريم.
غضيض الطرف	نهك.
مكحول	فائز اللحظ خافض البصر حياءً وأدباً.
غداة البيضاء	لهموا مهاجرين.
زولوا	صبيحة الفراق.
شم العراني	عطاء.
نافلة	فرام الأنوف.

٢) تخليل النص الأدبي وفق المطالب الآتية:

أفكار النص:

اعتذار و استعطاف

مدح الرسول و المهاجرين



العاطفة (نوعها ، مدى صدقها) :

العاطفة (نوعها ، مدى صدقها) :

القلق و التأسف و ظهر صدق العاطفة في الألفاظ و الصور .

أثر الإسلام في الشاعر :

تأثير الشاعر بالبيئة الإسلامية في المعاني و الألفاظ و ظهر لثر ذلك في تكرار لفظ (رسول الله) و ...
 الأمل في (عفو رسول الله) و (هذا الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعظ و تفصيل) وربط
 الأعمال بمشيئة الله (لا أن يكون له من الرسول ياذن الله تنويل) و معرفة أخبار سيدنا داود كما
 وردت في القرآن الكريم حيث الآن له الخدبة و غالباً تنسخ الدلائل النابعة منه يظهر ذلك في قول
 (كعب) عن قريش (لبوسهم من نسج داود) و من الصفات التي غرمها الإسلام في المسلمين ...
 الاعتدال في اظهار المثابر فلا غرور عند النصر ولا يأس عند الهزيمة .

٣) نشاط بحثي :

ظهرت قصائد تسمى المائحة النبوية وذلك في عصور لاحقة وسميت بعضها بالبردة تأسيساً بهذه القصيدة،
 ابحث في مراجعك أو في الشبكة الحاسوبية عن أشهر هذه القصائد، ودون مطالعها وشعراءها.

استمر الشعراء يبدون مدحهم للرسول بالغزل على مر العصور
 فهذا البوصيري و هو من شعراء العصر العثماني يبدأ (البردة) بالغزل
 فيقول : أمن تذكر جيران لذى سلم سفكـت دمـعا جـرى من مـقلـة بـدم ؟
 و هذا أمير الشعراء في العصر الحديث (أحمد شوقي) يبدأ (نهج البردة)
 بقولـه : زـيم عـلى القـاع بـيـن البـان و العـلم أـحل سـفك دـم بالـأشـهـر الـحرـم .

٤) الحفظ :

احفظ من القصيدة خمسة أبيات متتالية .





١١ نشاطات التعلم

من خلال دراستك لنصوص هذا العصر أحب عن هذه الأسئلة لاستخلاص أثر الإسلام في الشعر.

١) اذكر أربعة من أوجه الشبه بين شعر الجاهلين وشعر هذه الفترة (عصر صدر الإسلام).

البداء بالغزل ..، تعدد الأغراض ..، وحدة القافية ..، ووحدة الوزن ..

.....
.....
.....
.....

٢) تأثر الشعر بأسلوب القرآن الكريم والحديث النبوي وأداب الإسلام وامتلاك قلوب المسلمين بالتقى والورع ومحبة الله ومحبة خلقه والدعوة والعمل الصالح، كل ذلك أوجد أسلوباً يبتعد عن الجفاء والغلظة والخشونة، ووضح أثر ذلك في : العاطفة والألفاظ عند شعراء العصر.

أصبحت الألفاظ سهلة بعيدة عن الجفاء والغلظة والخشونة كما أصبحت العاطفة أكثر صدقأً ..

.....
.....
.....
.....

٣) ما المعاني التي جدت على الشعر في صدر الإسلام؟

ظهر لون جديد وهو شعر المغازى والفتوح وهو الذي يتحدث فيه الشاعر

عن البطولات التي خاضها المسلمون ..

.....
.....
.....

٤) ما المعاني التي قل التطرق إليها في شعر صدر الإسلام؟

إلغاء الإسلام لبعض الأغراض الشعرية التي تتنافى مع روح الإسلام مثل

الغزل الفاحش - الهجاء - الفخر الفردي ..





رابعاً: الأدب في العصر الأموي (٤٠ - ١٢٢ هـ) (الملامح العامة للعصر)

١- الحياة السياسية:

يقصد بالعصر الأموي تلك الفترة التي أعقبت استشهاد خليفة المسلمين علي بن أبي طالب رض، وإعلان معاوية بن أبي سفيان رض نفسه خليفة للمسلمين، وامتد فيها حكم خلفاءبني أمية بالتواتر فراية تسعين عاماً، وتوسعت في هذا العصر رقعة الدولة الإسلامية لترتفع راياتها في إفريقيا وأوروبا والهند والصين، واتخذ بنو أمية من دمشق عاصمة جديدة لهم، وقد شهدت الدولة في بداية حكمها خلفاء أقوباء واجهوا ثورات تاريخية كبيرة وانقسامات حربية متعددة منذ أحداث الفتنة الكبرى التي أطاحت برأسها في أواخر عهد عثمان رض، ومن خرج على علي بن أبي طالب رض من أهل العراق، لكن الأمويين واجهوا هذه المحاطر بقوة، وعزم، واستعنوا بولاة أقوباء سقطوا نفوذ الدولة وقضوا على أعدائهم دون هوادة أو شفقة، وازدادت الثورات في عهد يزيد بن معاوية ومن بعده ولم تستقر إلا في أواخر عهد عبد الملك بن مروان وعدد قليل من الخلفاء بعده، ثم أعقب هذا الاستقرار ضعف سببه ضعف الخلفاء وتکالب الأعداء حتى سقطت الدولة على أيدي العباسيين عام ١٣٢ هـ.

٢- الحياة الاجتماعية:

انتشر الإسلام في بقاع كثيرة من الأرض، ونهل التابعون وطلاب العلم من صحابة رسول الله صل، وكان هذا العصر رغم ما فيه من فتن وفلاقل سياسية من العصور الفاضلة، فشهد نشاطاً منقطع النظير في الدعوة وطلب العلم وعمارة المدن الجديدة وزادت في أثنائه هجرة القبائل العربية للمدن، واختلط العرب بمن حولهم من الأمم، كما شاع الرخاء وتدفقت الأموال في يد الدولة والأمراء وطبقات عديدة في المجتمع، وفيه اتّخذ الناس القصور، ونشط الأمراء وبالغوا في الترف والأعطايا، وقد ظهر في المجتمع طبقة كانوا على حظ من التحضر والحرية والترف، ولاسيما أهل الحجاز الذين حاول الخلفاء استرضاءهم بعد انتقال الخليفة منهم إلى الشام.

وقد تشجع الشعراء وغيرهم على ارتياح قصور الخلفاء والأمراء والتکسب بشعرهم منهم، وقد عادت العصبية القبلية إلى سابق عهدها، واستعر الهجاء القبلي بين كبار الشعراء ووظفت العصبية في خدمة السياسة.



٣- الحياة العقلية والثقافية:

تطورت الحركة العلمية في عصربني أمية فنبع علماء في النحو واللغة وفي الفقه والحديث والتفسير والطب، كما شاعت الكتابة في المدن، وازدهرت الحياة الأدبية شعراً ونثراً، وكانت قصور الخلفاء والأمراء، وسوق المربد، وسوق كُناسة منتديات لغوية وفكرية وأدبية.



خامساً: الشعر في عصر بنى أمية

كانت الحجاز ونجد والشام والعراق هي البيئات التي ازدهر فيها الشعر في العصر الأموي، وقد سجل الشعر الأموي نشاطاً واسعاً المدى بعيد الأثر في مسيرة الشعر العربي؛ إذ قام الشعر الأموي على المراوحة البارعة بين العناصر الجاهلية والعناصر الإسلامية.

واعتنى القبائل بأشعارها إحياءً لتاريخها ومفاخرها، واعتنى الخلفاء والولاة الأمويون بالشعر وبالغوا في رعايته؛ لأنّه سجل تاريخ العرب وأيامهم ومفاخرهم وآثارهم.

وكانت الأسواق الأدبية مثل المربد وكُناسة وغيرها مجالس مفتوحة للشعر والشعراء يدور الحديث فيها حول الشعراء الجاهليين ومن بعدهم وتلقى فيها الأشعار، وتجرى المقارنات بين الشعراء.

١- أسباب نهضة الشعر في العصر الأموي:

١- تقدير الحكام للشعراء ورعايتهم لهم؛ حيث كان لكل خليفة ووال شعراء يرتادون بلاطه، ويتدحونه ويقارعون مناوئيه، وكان الخلفاء يقدرون الأعطيات عليهم مما زادهم إبداعاً واحترافاً.

٢- ازدهار الثقافة العربية في مختلف فروع المعرفة والعلم.

٣- كثرة رواة الشعر الذين يروون الشعر الجاهلي وشعر القبائل ويدونونه من أمثال: الشعبي وأبي عمرو بن العلاء وحماد الرواية وخلف الأحمر وغيرهم.

وقد اختلف النقاد في وصف الشعر الأموي بين من جعله كالشعر الجاهلي تماماً فلا ينظر فيه إلا ظل الماضي الجاهلي، ونقاد رأوا فيه منهاجاً جديداً مختلفاً عن الشعر الجاهلي.

والذي يظهر لدارس الشعر الأموي أن الشعر الأموي لم يكن جديداً جدّاً مطلقاً بالقياس إلى الشعر الجاهلي؛ فقد ظلت بنيّة القصيدة ومطلعها وأخيّلتها كما هي في الشعر الجاهلي، لكن الجديد في الشعر الأموي كان في المعاني والأغراض الجديدة ومن ذلك:

الشعر السياسي: ومن شعراته: حرير والفرزدق والأخطل (شعراء الأمويين) وقطرى بن الفجاعة والظرماح (شاعراً الخوارج)، والكميت (شاعر العلوبيين)، وأبن الرقيبات (شاعر الزبيريين).



- الناقص الشعرية: والناقصة قصيدة يرد بها شاعر على قصيدة لخصم له فتقضي معانٍ لها عليه، يقلب فخره هجاء، وينسب الفخر لنفسه ولعشيرته، وأشهر شعرائها حرب والفرزدق والأخطل والراعني التميري، وفي الناقص يتحالف أكثر من شاعر أحياناً في وجه شاعر غالباً ما يكون مجيداً لا يبارى، وقد يمدح الشاعر منهم ويغزل، بل يرشى، ثم ما يلبث أن يخرج على خصومه الشعراء ليهجوهم ويعيبهم.

- الغزل الصريح: وفيه يكون الغزل صريحاً وعلى شكل حكاية شعرية لغاية غزلية، ومن شعرائه عمر بن أبي ربيعة.

- الغزل العذري: وهو الغزل العفيف، ومن شعرائه: حمبل بن معمر وكثير عزة وقيس بن الملوح وقيس بن ذريع.





١١ نشاطات التعلم

١) التعلم التعاوني :

مجموعات تعامل على مقارنة العصر الاموي بعصر صدر الإسلام سياسياً واجتماعياً وأدبياً.

العصر الاموي	العصر الإسلامي
التفرق ، الصراعات ، الأحزاب السياسية	سياسيًّا : الوحدة ، الترابط ، الاستقرار
شاع الرخاء وتدفقت الأموال في يد الدولة والأمراء وطبقات عديدة في المجتمع وفيه اتّخذ الناس القصور ونشط الأمراء وبالغوا في الترف والأعطيات	اجتماعيًّا : الترابط والوحدة وشيوخ الألّاق الإسلاميّة ومحاربة العادات السيئة
ظهرت أغراض جديدة ، تطورت أغراض قديمة ، اهتمام الأمراء بالشعر	أدبيًّا : تأثير الأدب بسبب الفتوحات الإسلاميّة والقرآن واحتفاء أغراض كالغزل والهجاء

٢) نشاط بحثي :

أ) عد إلى مراجعك ودون بعض أبيات النكاش في الشعراء الامويين على نسق النموذج السابق.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

في الصفحة الثالثة

ب) ابحث في الواقع الإلكتروني للشعر العربي القديم عن الشاعر (ذو الرمة) ثم دون أربعة أبيات تمثل التعبير عن الصحراء.

في الصفحة . الثالثة

.....
.....
.....
.....



أ - من قول الراعي النميري في جرير :

غلب الفرزدق في الهجاء جريرا
يا صاحبي دنا الرواح فسيرا

وهذا من قول جرير يقول :

فلا كعبا بلغت ولا كلابا
فضض الطرف إنك من نمير

وهذا الفرزدق يقول :

تحن بزوراء المدينة ناقتي حنين عجول تبتغي البو رام

وهذا اعتذار للفرزدق عما قاله :

ولست بما خوذ بلغو تقوله إذا لم تعمد عاقدات العزائم

وهذا ما قاله جرير في فسق الفرزدق الذي اشتهر به :

لقد ولت أم الفرزدق فاجرا و جاءت بوزواز قصير القوائم

وما كان جار للفرزدق مسم ليامن قردا ليله غير نائم

أتيت حدود الله مذ أنت يافع وشبت فما ينهاك شيب الهارم

تبعد في الملاخور كل مريبة ولست بأهل المحسنات الكرام

ب - ذو الرمة هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوى الربابي التميمي ، كنيته أبو الحارث وذو الرمة ، شاعر عربي من الرباب من تميم ، من شعراء العصر الأموي ، من فحول الطبقة الثانية في عصره . ولد سنة ٧٧ هـ / ٦٩٦ م ، وتوفي بأصفهان (وقيل بالبادية) سنة ١١٧ هـ وهو في سن الأربعين .

قيل له ذو الرمة لقوله في الوتد - أشعث باقي رمة التقليد - والرمة بضم الراء ، الجبل

البالي . كان قصيراً دمياً ، يضرب لونه إلى السواد ، أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال :

- وما استجلت العين إلا منازل بجمهور حزوئ أو بجرعاء مالك

أربت روياً كل دلوية بها وكل سماكي مثل المبارك

- رعت مشرقاً فالجبل العفر حوله إلى ركن حزوئ في أوابد همل

تتبع جزراً من رخامى وحنوة وما اهتز من ثداءها المترబ



سادساً: بيئات الشعر الأموي

١- بيئات الشام وشعر المديح:

أصبح القصر الأموي في الشام هدفاً للشعراء الذين يريدون أن يتخذوا المدح وسيلة للنكس، وموّرداً من موارد الرزق وفرصة للشهرة والظهور، والمجد الأدبي الذي تضفيه الصلة بالقصر على من يتصل به من الشعراء الطامحين.

ومن هنا كان ظهور المدح وازدهاره ظاهرة طبيعية في ظل عز الدولة سياسياً واقتصادياً وفكرياً، وفي ظل ما عرفت من عنابة الخلفاء بالشعر، واحتفائهم به، يتذوقونه، ويقدرونها، ويطربون له، وقد لمع من بين الشعراء الفحول ثلاثة هم: جرير والفرزدق والأخطل.

نموذج من شعر المديح

قال جرير مدح عبد الملك بن مروان:

عشبة همْ صحُوك بالرواح
أهذا الشيب يمْعني مراحِي؟
طعائن بجذَرَين على رُماحٍ
رأيت الواردين ذوي امتياح
بانفاسِ من الشَّتم القراءح
أذاة اللَّرم وانتظرني امتياحي
ومن عند الخليفة بالنجاح
بسَببِ منك إبك ذو ارتياح
واندى العالمين بُطُونَ راجٍ
وماشيَّه حميَّت بُمسياح

اتصحو أم فؤادك غير صالح
تقول العادلات علاك شبَّ
يُكلُفُني فوادي من هواه
تعزَّتْ أم حزرة ئم فالت
تعللُ وهي ساغبةٌ بنيها
سأنتَاحُ البحور فجَّابُني
ثقي بالله ليس له شريك
أغتنى يا فداك أبي وأمي
الستم خمر من ركب المطافيا
تحمَّستْ حمى تهامة بعد نجد





١١ نشاطات التعلم

١- نشاط تلخيصي:

استعن بـأحد المراجع الأدبية، واكتب ملخصاً لسيرة الشاعر جرير.

الإجابة في الصفحة التالية

٢- معالجة المفردات الصعبة:

مفردات القصيدة التي تجد صعوبة في إيضاح معناها ضع تحتها خطأ، ثم ابحث عنها في معجمك.

٣- مناقشة وحوار:

أ - ما الدوافع التي جعلت جريراً أخذ شعراء المديح؟
**أكثر جريراً من المديح وكانت ثناه الفقيرة وظموح نفسه وموهبة المواتية وحاجة خلفاء
بني أمية إلى شعراء يدعون لهم ويزيدون مذهبهم كل ذلك دفعه إلى الأكثر من المدح
والبراعة فيه وكان أكثر مدائنه في خلفاء بنى أمية وأبنائهم**
ب - استخرج النمط المعishi المعيب الذي جاهر به جرير في هذه القصيدة.

ج - لم يوفق جرير في البيت الأول الذي يمثل مطلع القصيدة، وأنثر ذلك حفيظة عبد الملك بن مروان فقال: (بل فؤادك) لماذا لم يوفق؟

الإجابة في الصفحة التالية

٤- نشاط بحثي:

يقال بأن جريراً قال أجمل بيت في المدح وأذيع بيت في الهجاء وأآخر بيت قالته العرب وأحمل بيت في الغزل.
سُل عن هذه الأبيات الأربع، أو ابحث عنها في مراجعك، ثم دونها.

أبيات للشعر أربع (مدح وفخر وغزل وهجاء) وفي كلها غالب جرير .

ففي الفخر قال :	إذا غضبت عليك بنو تميم	حسبت الناس كلهم غضابا
وفي المدح قال :	الستم خير من ركب المطايا	وأندى العالمين بطون راح
وقوله في الغزل :	إن العيون التي في طرفها حور	قتلتنا ثم لم يحيينا قتلانا
وفي الهجاء قال :	غض الطرف إنك من نمير	فلا كعباً بلغت ولا كلباً



١ - حياته : هو جرير بن عطية ، ينتهي نسبه إلى قبيلة (تميم) نشأ في اليمامة ومات فيها ودفن . كان من أسرة عادية متواضعة ، وقف في الحرب الهجانية وحده أمام ثمانين شاعراً ، فحقق عليهم النصر الكبير ، ولم يثبت أمامه سوى الفرزدق والأخطل . كان عفيفاً في غزله ، متعففاً في حياته ، معتدلاً بعلاقاته وصداقاته . كما كان أبياً محافظاً على كرامته ، لا ينام على ضيم ، هجاء من الطراز الأول ، يتبع في هجائه مساوى خصمه ، وإذا لم يجد شيئاً يشفى غلته ، اخترع قصصاً شائنةً والصدقها بخصمه ثم غيره بها .

اتصل بالخلفاء الأمويين ، ومدحهم ونال جوائزهم ، سلك في شعره الهجاء والمديح والوصف والغزل ، عاش حوالي سنة ٨٠ م / ٧٣٣ هـ المؤرخون في تحديد تاريخ وفاته ، على أنه في الأغلب توفي سنة ٢٣ هـ وذلك بعد وفاة الفرزدق بنحو أربعين يوماً وبعد وفاة الأخطل بنحو ٢٣ سنة .

- ٤

الكلمة	مثالها
العادلات	العاشرات
مراحي	سعادي
امتياح	عطاء
ساغبة	جائعة

٣ - ب : لأنه لما طرق مسمعي عبد الملك هذا الاستهلال أنكره بحسه العربي المرهف ، ورمى الشاعر بدواة كانت في يده ، ولكن جريراً تظاهر باللامبالاة وتتابع قوله ، لأنه يعرف الأمر ونتائجـه ، والظرف الذي هو فيه وهذا لا يليق بمقام خليفة لأكبر دولة في العالم آنذاك ، فضلاً عن أن المطلع الغزلي هو رمز ينمّ عما يختلج في صدر الشاعر ، فالخائف يبدي في غزله خوفـه ، وذو الهم يشير في مقدمـته إلى من سببـ له الهم .

٢- بيضة العراق والشعر السياسي:

كان في العراق عدد من الجماعات والفرق، فكان طبيعياً أن يظهر فيها الشعر السياسي، فقد كان لكل فريق شعراً الذين ينتصرون له، ويعبرون عن مبادئه وأفكاره، ومن هؤلاء: الكميـت شاعر العلوبيـن وعبد الله بن قيس الرقيـات شاعر الزبيـريـن، وقطـريـ بن الفجـاءـة شاعـرـ الخوارـجـ.

وقد استخدم الشعراء في شعرهم السياسي عدداً من الأغراض الشعرية مثل: المديح للقادة والأمراء ورثائهم، والهجاء للخصوم، والجدال.

نموذج من الشعر السياسي

يقول شاعر الزبيـريـين عبد الله بن قيس الرقيـات:

بـيد الله حـمـرـهـاـ وـالـفـنـاءـ
أـيـهـاـ الـمـشـهـيـ فـنـاءـ قـرـيشـ
لـمـ تـفـرـقـ أـمـورـهـاـ الـأـهـمـاءـ
حـيـذـاـ العـيـشـ حـيـنـ قـوـمـيـ جـمـيـعـ

كل نشاطات التعلم

وُسِّعَ العبارة الآتية: (الولاء مادة خصبة للشعر).

تطور الحياة السياسية وظهور الأحزاب والفرق والجامعات كل ذلك أدى ب بصورة مباشرة لازدهار الحركة الأدبية لأن كل فريق يريد أن يعبر عن أفكاره ويدحض آراء الفريق الآخر و الوسيلة الأكثر تأثيراً في ذلك الشعر ما الفكرة التي تدور حولها الأبيات؟



الدافع عن الوحدة ونبذ التفرق.....

٣- الغزل في العصر الاموي:

كان الغزل في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام جزءاً من القصيدة، ويترجح مع الأغراض الشعرية الأخرى، أما في العصر الاموي فقد أصبح مستقلاً من بداية القصيدة إلى نهايتها، وله شعراً وله شعراً الذين أبدعوا القول فيه، وفي موضوعاته، فبرز نوعان من الغزل، هما:

١) الغزل العذري: وهو غزل عفيف ظاهر، لا يهتم بجمال المرأة بقدر ما يهتم بشفافية روحها وعفافها،

وانتشر في البوادي خاصة بادية الحجاز، ومن شعرائه: جميل بشينة، وقبس بن الملوج، وكثير عزة.

٢) الغزل الصريح: وهو الذي يهتم بمحاسن المرأة وجمالها، وهو غزل قصصي، وشاع في الحاضرة، واقتصر

بالترف، ومن شعرائه: عمر بن أبي ربعة، والأحوص، والعرجي.

مفهوم الغزل العذري



هو غزل نقى ظاهر معن في النقاء والظهور، وقد نسب إلى بني عذرة إحدى قبائل قضاومة، التي كانت تنزل في وادي القرى شمالي الحجاز؛ لأن شعراءها اكثروا من التغنى به ونظمته، ولم يقتصر الغزل على قبيلة عذرة، فقد شاع في بوادي نجد والنجاشي، وخاصة بني عامر، ويعود سبب انتشاره فيها إلى: ظهور الإسلام الذي طهر النفوس، وبعد البوادي عن حياة الحضارة والترف.

سمات الغزل العذري:

١- انتزاعه بالوحدة الموضوعية.

٢- سهولة ألفاظه.

٣- صدق العاطفة وحرارتها.

٤- اقتراح الشعراء بأسماء من أحبوا، مثل: كثير عزة، ومجنون ليلي، وجميل بشينة.



نماذج من الغزل العذري

يقول كثیر عزة في تائیته:

خليلي هذا ربع عزة فاعقلوا
وما كنت أدرى قبل عزة ما ليكا
فقلت لها: يا عزّك مصيبة

ويقول قيس بن ذریح:

واني لأهوى النوم في غير حبه
تحدى الاحلام ارى اراك

ويقول جميل بن معمر:

فِي الْيَتِ شِعْرِي هَلْ أَبْتَدَنْ لِي لَيْلَةً
عَلِقْتُ الْهُوَيْ مِنْهَا وَلِيَدَا فَلَمْ يَزِلْ
فَمَا ذَكَرَ الْأَحْبَابُ إِلَّا ذَكَرْتُهَا
إِذَا قِلتَْ: بِرَدِي بَعْضُ عَقْلِي أَعْمَلْهُ





٢٢ نشاطات التعلم

١) ضبط النصوص الثلاثة في الكتاب بالشكل.

٢) قراءة النصوص وشرحها شفهياً:

٣) استخراج المعاني المترددة:

ذكر الحبيبة

الاشتياق إلى الديار

٤) دراسة تحليلية:

الصدق والإخلاص في العاطفة، وصف المرأة، الاهتمام بحمل المرأة، الضعف الجسدي، التعلق بحبيبة واحدة، الانفتاث إلى الروح لا إلى الجسد، ظهور نبرة الحزن والألم، ظهور روح المغامرة والعبث.

أ) هذه بعض خصائص الغزل في العصر الأموي بعد دراستك للمقاطع الشعرية، ميز خصائص الغزل العذري والغزل الصريح بوضع خط تحت خصائص الغزل العذري، وخطين تحت خصائص الغزل الصريح.

ب) استنبط أثر الصحراء في الشعر العذري.

أثرت الصحراء في الشعر العذري حيث الماء والوديان وطبيعة الجو والمصافع والخلوة.

٥) مناقشة شفهية:

أ) كيف ترى شخصية الشاعر العذري من حيث القوة والضعف؟

ب) ما رأيك في أشعار الغزل التي تقال عبر وسائل الإعلام المختلفة في عصرنا الحاضر، وإلى أيها تمثل وعن أيها تعرّض، مع ذكر الأسباب؟

أ : **شخصية العذري ضعيفة**؛ لأنّه سريع التأثر وعاطفته جياشة ومشاعره مرهفة في سوق دائم للمحبوب

ب - **الغزل العفيف** الذي يركز على الأخلاق و القيم الجميلة و يبرز جوانب العفة والكرم ،
ولا مانع منه ، أما الغزل الصريح الذي يرتكز على المفاتن ويشيع الفاحشة فهو مرفوض





الأدب في العصر العباسي

الموضوع الثالث

أولاً: متغيرات العصر العباسي وأثرها في الأدب (للقراءة والدراسة الذاتية)



العصر العباسي (١٣٢ - ٦٥٦ هـ) :

قامت الدولة العباسية على انقاض الدولة الأموية، نتيجة الثورات المتواصلة التي أدت إلى ضعفها وسقوط آخر الخلفاء الأمويين في المشرق في معركة الزاب شمالي العراق سنة ١٣٢ هـ.

وينتسب العباسيون إلى جدهم العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ، وامتد حكم العباسيين ما يزيد على خمسة قرون، وانتهت عندما قضى عليها المغول بسقوط بغداد عاصمة الخلافة سنة ٦٥٦ هـ. أما أبرز متغيرات هذا العصر فهي :

١- متغيرات العصر العباسي

- صارت بغداد عاصمة الدولة العباسية بدلاً من دمشق، وازدهرت الحياة فيها، وصار يؤمنها الناس من كل مكان.
- غلب الطابع غير العربي على الدولة واعتمد على الفرس في إدارة الحكم في فترة الخلفاء الأوائل (تسمى هذه الفترة العصر العباسي الأول)، وقد أخذ العباسيون عن الفرس نظام الوزارة وبعض أنظمة الحكم وأسلوب الحياة، ثم حدث تحول كبير مع بداية حكم المعتصم حين بدأ في الاعتماد على الترك في إدارة الدولة بدلاً من الفرس (من بداية حكم المعتصم اصطلح على تسمية العصر بالعصر العباسي الثاني).

شهدت الدولة العباسية أدواراً متعددة منها:

- أ- دور القوة المركزية (١٣٢ - ٢٣٣ هـ)** وكانت الخلافة فيها ذات هيبة ومنعة، وشهدت إزدهاراً عظيماً ونهضة شاملة في جميع مناحي الحياة، ولا سيما في عهدي الرشيد والمأمون.
- ب- دور الجنديّة (٢٣٣ - ٣٣٤ هـ)** وفيه ضعف بعض الخلفاء مع بقائهم في رأس السلطة، **لهم مقايد الأمويين** فهي للحجاج والوزراء والجندي، وشاع في هذه الفترة التعسف وانتشرت الفوضى والفنن والثورات.

ج- دور الإمارات والدوليات (٣٣٥-٦٥٦هـ)، وفيه قامت دوليات مستقلة عن الخلافة العباسية في بغداد ومنها: الدولة الحمدانية في الشام والعبيدية والأخشيدية في مصر والمويهية في العراق.

وعلى حين كانت السياسة تنقلب في أطوارها المتباينة كان الأدب يسير سيراً مطرباً تغدوه الحضارة والثقافة والآفاق الجديدة التي تفتحت أمامه من كل صوب.

وكان هذه الأطوار والتقلبات والفتن والصراعات والاحتكاك بالمدنيات العالمية وقيام دور الثقافة وحركة التدوين والترجمة وما صحبها من تشجيع الخلفاء والأمراء للأدباء والعلماء رواد ثرية للأدب بشعره ونشره، تأثر بها إلى حد بعيد في مادته ومضمونه وأساليبه وتعدد أغراضه.

٢- المتغيرات الاجتماعية:

على المستوى الاجتماعي يمكن القول: إن المجتمع في العصر العباسي كان مجتمع قوميات تعاقبت عليهما العصور والأجيال، فانصهرت وذابت في المجتمع العربي المسلم فتدينىت بدينه وتحدىت لغته، ولم يعرف كثير من أبناء أولئك الأقوام لغة غير العربية، وتسمى الناس بأسماء العرب بل إن بعضهم نسب نفسه للقبيلة العربية، وتعلموا علوم الدين والرواية واللغة والفلسفة، ودرسوا بها وبرعوا إلى أن تفوقوا على كثير من أصحابها من العلماء العرب، وقد ألفوا فيها مؤلفات عظيمة بقىت خالدة على مر الأزمان.

وكانت غالبية المجتمع من ذوي الأصول العربية أو الأعجمية متدينة ومتمسكة بالفرائض ومقيمة لشعائر الإسلام مبغضة لما وجد من حياة المجون والزنادقة.

وقد شهد العصر تراجعاً نسبياً لسلطان القبيلة، وربما حلت القرمية عند البعض محل القبيلة، كما لم تعد الناس ترغب حياة البدية وشطفها؛ إذ رقت حياة الناس الاجتماعية، وغلب عليها بشكل عام حياة الرخاء والترف، لكن ذلك لا يمنع من وجود طبقات في المجتمع: طبقة تنعم بالرخاء وسعة العيشة وطبقات متوسطة وطبقات أخرى كادحة.

وقد ازدادت حركة العمران وبنيت القصور الفاخرة والمساجد الفخمة؛ ومال البعض إلى اللهو والصيد واللعب، كما ازدهر الغناء وكثر الموسقيون وتطورت آلاتهم وألحانهم.

ويمكن إيجاز أثر المتغيرات الاجتماعية في الأدب على النحو الآتي:

أ- ظهور أثر الإقليمية في الأدب:

ظهر في العهد العباسى ما يمكن أن يسمى أدب الأقاليم الذي تجلى فيه آثار الشخصية الإقليمية بوضوح، ففي حلب ظهرت الخطب الدينية، لكثرة الغزوat والمحروbs التي كان يشنها سيف الدولة على الروم **وتعلىي المتنفس**

الشامي بالفصاحة والصفاء لقرب الشعراء من عرب الجزيرة واتصالهم بهم، أما أهل العراق فظهر أثر الفلسفة على أشعارهم، كما ظهر في أدبهم شيء من الضعف؛ بسبب كثرة تواصلهم مع الأجانب.

بـ- تنوع الأدب بين التقليد والتجديد:

يتأثر الأدب بالأوضاع الجديدة، التي انتشرت في أرجاء الدولة، فابتعد عن البداءة، وما يصحبها من تقليد، واكتسب من الحركة العلمية معانٍ وطريقاً جديدة في نظم الأفكار، وعالج قضايا فكرية ودينية، وأثر جو الترف، ظهرت أغراض شعرية تصف ذلك، ومقابل موجة الترف ظهرت موجة الوعاظ والزهاد.

كل ذلك أبقى الأدب التقليدي بدوافعه المعروفة وأنواعه وأغراضه التقليدية، وفي المقابل ولد الأدب الذي ينبع إلى الشورة على الأعراف القدمة في الأدب، وينزع إلى الشعبية ووصف الواقع كما هو، وبهتم بالتجدد في مضامين الأدب وأغراضه وأساليبه.

٣ـ المتغيرات الفكرية والثقافية:

أما على المستوى الفكري فيعد العصر العباسي عالمة فارقة في نشاط المسلمين العلمي والفكري، ويمثل أزهى عصور الحضارة العربية والإسلامية في هذا الشأن، وتزامن هذا النشاط مع اتساع الدولة وقوتها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، فكانت بحق دولة العلم والمدنية التي لا تُنافى في عصرها. ومن الشواهد الموجزة على ذلك ما يأتي :

ـ تدوين الحديث النبوى، فكتب الصحاح والمسانيد والسنن كلها دونت في هذا العصر.
ـ ظهور المذاهب الفقهية الأربع الكبرى على أيدي أئمتها أبي حنيفة ومالك والشافعى وأحمد بن حنبل، كما جُمعت فيه السيرة النبوية الشريفة ودونت، واهتم العلماء بالتفصير وعلوم القرآن ومصطلح الحديث وأصول الفقه.

ـ اتساع علوم العربية اتساعاً نسج عنه جمع ألفاظ اللغة، وأشعارها القديمة والحديثة، ووضعت قواعد اللغة وال نحو العربي الذي تبارى العلماء في إجادته والتَّوسيع فيه، وازدهرت في هذا العصر بعض علوم العربية كالبلاغة والنقد وفقه اللغة.

ـ ازدهار حركة التدوين، وانتشار العلم بانتشار المدارس ووفرة العلماء ونشاطهم ودعم الخلفاء والأمراء لهم.
ـ اتصال الثقافة العربية الإسلامية بالثقافات الأجنبية اتصالاً خصباً مشمراً استوعب ما طوى فيها من معارف وعلوم، وكان هذا الاتصال يتم بطرقين: طريق المشافهة مع المستعربين، وطريق النقل والترجمة، وكان الطريق الثاني أكثر تأثيراً في تاريخ الثقافة العربية، وأهم تلك الثقافات هي : اليونانية والفارسية والهنودية.



- كان الخلفاء العباسيون يعنون بالترجمة عنابة واسعة، وينفقون عليها الأموال الطائلة، وبعد الخليفة المنصور أول من شجع على الترجمة حيث نقلت في عهده كتب كثيرة في الفلك والهندسة والحساب والمنطق والطب، كما نشطت الترجمة في عهد الرشيد نشاطاً واسعاً، وقد أذكى جذورها حينئذ إنشاء دار الحكمة، وهي دار عامة للكتب وُظف فيها عدد كبير من المתרגمين.

وبلغت الترجمة ذروتها في عهد المأمون؛ إذ حول دار الحكمة إلى ما يشبه معهداً علمياً كبيراً، وجعل من مهام هذه الدار إرسال البعثات إلى بلاد الروم لجلب أنفس ما في خزائنه لترجمتها.

- نشطت علوم التاريخ والطب والكميات والفكير الفلسفى المذهبى والموسيقى والرسم والهندسة والبناء وغيرها من العلوم مما يطول التفصيل فيه.

وهذه الحركة الثقافية الفكرية تركت أثراً كبيراً في الأدب ومن ذلك:

- تدوين الأدب بعد أن كان قائماً على الرواية.

- التعبير بتحضر ونظر عميق وفكر فلسفى.

- تغلب جانب العقل على العاطفة.

- ظهور الصنعة فيه أكثر من الطبع.

- شروع نزعة الحدل وتعليل الظواهر والابتکار، وكان ذلك في النثر أكثر منه في الشعر.

- ظهور النقد ومقاييس الشعر ومقومات الجمال، وقد كانت قبل ذلك تجري في طبائع الشعراء دون تعقيد.



٢١ نشاطات التعلم

١- التعلم التعاوني: مجموعات تعمل على مقارنة العصر العباسى بالعصر الأموى اجتماعياً.

٢- عد إلى مراجعك وابحث عن ازدهار الترجمة في العصر العباسى.

١- يعد العصر العباسى أحد العصور الإسلامية التي شهدت ازدهاراً كبيراً في عدة نواحي ، وكانت الترجمة أحد العلوم التي ازدهرت ، وذلك للأسباب الآتية :

- اهتمام الخلفاء العباسيين بالمתרגمين ، وإغراقهم بالأموال .

- نقل الخلافة الإسلامية من دمشق إلى بغداد ، حيث ملتقى العلوم والثقافات المختلفة .

- تعدد وكثرة المشتغلين بالترجمة وتتفوقهم بها ، وكان من أشهرهم : (أبو جعفر المنصوري ، وابن المقفع ، وهارون الرشيد) .

ـ اتخاذ العباسيين للترجمة كأحد الركائز الأساسية في العصر .



ثانياً: نماذج من الشعر العباسي

نماذج من الشعر العباسي

١- بشار بن برد يصف جيشاً:

الشاعر :

هو بشار بن برد بن برجوح فارسي الأصل، ولد عام ٩٦ هـ ونشأ في بيتي عقيل نشأة عربية خالصة، وقد كان كفيف البصر.

وهو شاعر محض رم أدرك الأميين والعباسيين، وبعد رأس الشعراء الخدثين وكان فياض الموهبة غزير المادة ولا ترى في شعره التكلف والصنعة، وكان ميالاً للهجاء، ومتهمًا بالزندقة، ورغم فقده بصره فقد كان دقيق الوصف وذا خيال واسع. مات عام ١٦٨ هـ

النص :

صديّك لم تلقُ الذي لا تعايشه
مقارفُ ذئبٍ مُرَأةً ومجانبه
كفى المرأة تبلاً أن تعدد معايشه
ظمئتْ، وأئِي الناس تصفو مشاربه
 وبالشوك والخطي حمرٌ تعلّه
 وأسياقنا ليلٌ تهاؤى كواكبُه
 قبيلٌ ومثلٌ لاذ بالبحر هاربه

إذا كنتَ في كل الأمور معهاته
 فعش واحداً أو صل أخلاقَ فإنه
 ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلهَا
 إذا أنتَ لم تشربْ مراراً على القدى
 وحيث كحنج الليل يزحف بالخصى
 كان مشار النقع فوق رؤوسنا
 فراحوا فريقاً في الإساري ومثله





١١ نشاطات التعلم

٣) استخراج الأفكار (هذا النص جزء من قصيدة ويحمل فكريتين، وضحكهما).
يعطي الحكم الراية، التي تتضمن عن تجربة الشاعر في الحياة وصف المعركة بداية من خروج الجيش، وحتى النصر والهزيمة.

٤) أنشطة التحليل الجزئي (حوار ومناقشة): الصبر على الصديق مهما بدر منه

١- اشرح الحكمة التي يسديها بشار في مطلع القصيدة.

إذك لن تجد شخصاً خالياً من العيوب في الحياة فعليك أن تتقبل رفيقك على ما هو فيه من عيوب وعليك أن تصل أخاك فهو يحسن مرة ويسيء مرة أخرى ثم إن الحياة لن تصفو لأحد فهي تارة حلوة وتارة مرّة

ب- هل وفق الشاعر في استخدام الفاظه لوصف المعركة؟ مثل لذلك.

وجيش كجنج الليل يزحف بالحصن (الزحف لا يناسب الجيش وإنما الهجوم والسرعة)

ج- ما الغرض الثاني الذي يزraham الوصف في هذه القصيدة؟

وجيش كجنج الليل يزحف بالحصن (الزحف لا يناسب الجيش وإنما الهجوم والسرعة)

د- يعد البيت السابع من الآيات السائرة الشهرة. بين جمال التصوير فيه ووجه الغرابة.

النصح والإرشاد

هـ- ظهر في الشعر العباسي تياران: أحدهما حافظ على طريقة الشعراء في نظم القصيدة بلغة وصور مستمدة من التموزج الجاهلي في الشعر، وآخر يهتم بالتجدد في أغراض الأدب ومضامينه وأسلوبه.

صنف هذه القصيدة ضمن أي تيار مع التعليب.

يقوم شعر بشار على الموازنة الدقيقة بين العناصر التقليدية والعناصر التجديدية ، ولذا يعد زعيم المجددين وقصيدته هذه مثال واضح على ذلك فهو يفتحها بالنسبة ووصف سرى الليل في الفيافي ثم يصف حمار الوحش ، ثم يمدح ، ويغفر بالقياسية وبحسن بلانها في الحرب ، وهو في كل ذلك ينزع منزع القدماء ، حين كانوا يمدحون سادة عشائرهم ورغم كل هذا الاحتذاء للقديم ، فقد أدخل الشاعر في نسيج قصيده خيوطاً جديدة



نماذج من الشعر العباسي

٤- أبو العتاهية في الزهد:

الشاعر:

هو إسماعيل بن القاسم، نزعت نفسه لله وللمجون في أول حياته، لكنه تحول لحياة الزهد والتنفس وجاء معظم شعره في الزهد والمديح.

النص:

إذا ما حللت الدهر يوماً فلام تقل
حلوتُ ولكن قلْ : علىي رفيبُ
ولا أنا مَا يُخفي عليه بغيب
ذهبنا لعمر الله حتى تصابت
ذنبُ على آثارهن ذنبُ
فباليت أن الله يغفر ما مضى
وبدأن في توباتنا فتصوب
إلى متنهل من ورده لغيري
فاحسن جراء ما استطعت ، فإذا
بفرضك تخزي والقروض ضروب



أ - شرح الآيات : الله يراقبك ومطلع عليك ويحاسب كل إنسان على ما اكتسب ويعلم كل ما يفعله الإنسان والإنسان يتسمى ذكر الله حتى تتبع عليه الذنوب وكل يوم يمضي من عمر الإنسان يقرره إلى القبر ويجهز أن يبادر ~~لإنسان إلى التحصال~~.

١) القراءة المعبرة.

٢) التحليل الجزئي:

أ - شرح الآيات شفهياً شرحاً موجزاً:

ب - استخراج الصور.

تتابعت ذنوب : شيء الذنوب في كثريتها بالموج المتابع

إلى منهل من ورده لقريب : شيء القير باليدر الذي يذهب إليه العطشان

ج - الحكم على النص :

السلامة، الوضوح، خسوننة الألفاظ وغمبيتها، الإغرار في التصوير الغني، استخدام الأسلوب المباشر.

اختبر من هذه الصفات ما يمكن به وصف آيات أبي العطاية السابقة.

السلامة، والوضوح -.استخدام الأسلوب المباشر.....

٣) نشاط بحثي:

اذكر بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية التي استوحها الشاعر في قصيدة (نصين على الأقل) .

(ولا تحسبين الله غافلاً . عما يعلم . الظالمون .)

(إن الله لا يخفى . عليه شيء في الأرض ولا في السماء ..)



نماذج من الشعر العباسي

٣- أبو تمام في رثاء محمد بن حميد الطوسي أحد قادة الخليفة المأمون:

الشاعر:

هو حبيب بن أوس الطائي (١٨٨-٢٣١هـ) ولد قرب دمشق وتنقل بين مصر والشام والعراق، وقد جعله المعتصم شاعر بلاطه، وله عدة كتب جمع فيها منتخبات من شعر العرب، وقد أكثر أبو تمام في شعره من المديح وما يقترب منه، ويعد أبو تمام من المجددين في الشعر حيث اتى في الصناعة اللفظية أسلوبًا والتضخيم والبالغة مذهبًا، وقد عرف بأنه شاعر المعاني يحول في ميادينها ويعوض في مكامنها.

النص:

فليس لعينٍ لم يفضِّلْ مَا ذُهِبَ	كذا فليحلُّ الخطُبُ، وليفدح الامرُ
وأصبح في شغلٍ عن السفرِ السُّفُرُ	توقفتُ الأملُ بعدَ مُحَمَّدٍ
دمًا، ضحكتُ عنهُ الأحاديثُ والذِكْرُ	فَتَسَكَّنَ كَلِمًا فَاصْبَحَتْ عَيْنُونِ فِي بَلَةٍ
ففي أي فرعٍ يوحَدُ الورُقُ النَّضْرُ؟	إِذَا شَعَرَتِ الْعَرْفُ نَجَدْتُ أَصْوَلَهَا
ويغمرُ صرفَ الدهرِ نائلَهُ الغَمْرُ	ثُوى في التَّرَى مِنْ كَانَ يُحِبُّهُ التَّرَى
رأيتَ الْكَرِيمَ الْحَرَّ لِيسَ لَهُ عَمَرٌ	عَلَيْكَ سَلامُ اللَّهُ وَفَقًا، فَإِنِّي

المفردات:

السفر: الرحيل، والسُّفُرُ: المسافرون.

ثوى: نزل في حفريته، التَّرَى: التراب.

ويغمر: يغطي، نائله: عطاوه، والغَمْرُ: الكثير.



١٦ نشاطات التعلم

يعظم	يجل
دعها	مازها
جفت	جدت

١) قراءة النص والبحث في معاني الألفاظ غير المشرورة.

٢) التحليل الجزئي:

أ- أبد وجهة نظرك حول صدق عاطفة أبي تمام في رثائه هذا.

..... تتميز العاطفة بالصدق ويظهر ذلك من خلال الألفاظ والصور.....

.....

.....

ب- اهتم بعض الشعراء في العصر العباسي بالصناعة اللغوية، وهو اتجاه جديد ظهر في الشعر العباسي،

وعرف به عدد من شعرائه.

استخرج الصناعة اللغوية عند أبي تمام في الأبيات: الثاني، الثالث، الرابع، الخامس.

..... (السفر.-السفر). جناس، (ضحك).، (الثرى.، الثرى.) تورية.....

.....

.....

.....



نماذج من الشعر العباسي

٤- البحترى في وصف ايوان كسرى والتحسر عليه:

الشاعر:

هو الوليد بن عبد البحترى من قبيلة طين، ولد في منبع قرب حلب وبعد من شعراء الشام، ولابى تمام فضل عليه في ذكر موهبته والتعریف به عند الامراء، وهو شاعر مكثر يحسن المدح ويجيد التكسب، لكن الوصف قد غلب على شعره.

مناسبة القصيدة:

خرج البحترى للحلفاء في بغداد أول مرة ولم يلق حظوة، فذهب للمداشن شرقى بغداد وفيها قصر لكسرى فأخذ يبيت شکواه بهجرانه الشام، وخيبته في العراق، ويتھسر على ملوك آل ساسان مشيداً بحضارتهم، وشاڪراً نجدهم لأجداده اليمنيين عندما غزاهم الأحباش.

النص:

وترفعت عن خدا كل جنس برأسه مني لعسى ونكسي ت إلى أبضم المداشن عنسي خل من آل ساسان ذرس في قفار من البساتين ملمس مدة حتى غدو أنضاء ليس جعلت فيه مائة بعد مئتين باقتراب منها ولا الجنس جنس غرسوا من ذكائهما خبر غرس	صفت نفسى عشا بذئن نفسى وتماسكت حين زعزعني الده حضرت رحلي الهموم فوجبه اتسلى عن الحظوظ وأسى حلل لم نكن كاطلال سعدى نقل الدهر عهدُهن عن المد لو تراه علمت أن الليالي ذاك عندي وليس الدار داري غير نعمى لأهلها عند أهلي
---	--

المفردات:

الجدا: العطاء، جنس: اللثيم، عنسي: ناقتي، درس: قدم.

البساتين: القفار الخالية، ملمس: لا نبات فيها، أنضاء: بالية.





١١ نشاطات التعلم

التحليل الجزئي (حوار ومناقشة):

أ - في الآيات المختارة من القصيدة ثلات أفكار رئيسية، استخرجها.

فخر الشاعر بنفسه ، وصف الرحلة ، تذكر الماضي

ب - حاول قراءة الحالة النفسية للشاعر.

التحسر والآلم

ج - في البيتين الرابع والخامس مقارنة بين شيئين، انتبهما بأسلوبك موضحاً طرفي هذه المقارنة.

المصابب منها ما يذكرك ومنها ما ينسيك

د - اعتمد الشاعر قافية السين واستعملت كثير من مفردات القصيدة على هذا الحرف، فهل يعني ذلك رقة مفردات القصيدة أم فحامتها؟

اعتماد الشاعر قافية المسين في القصيدة يدل على رقتها

هـ - حاول حصر كلمات القصيدة غير المستخدمة في عصرنا الحاضر.

جداً - البسبعين - أنضاء





نماذج من الشعر العباسي

٥- أبو العلاء المعربي يرثي فقيها:

الشاعر:

هو الحكم الفيلسوف الشاعر الناقد أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ولد في معرة النعمان بين حمص وحلب (٤٤٩ - ٣٦٢ هـ) ونسب إليها. أصيب بداء الجدرى فقد به بصره، كان من أحكم الشعراء، وله باع في الغريب والأحيلة الدقيقة، والحديث عن الطياع ووسائل الاجتماع وعادات الناس وسلوكيهم وأخلاقهم، له كتب عديدة منها ديوانان شعريان شهيران هما: سقط الزند ولزوم ما لا يلزم، أما كتبه فمنها: (رسالة الغفران، رسالة الملائكة، ومعجزة أحمد في شرح شعر المنفي، وعيث الوليد، والفصول والغايات) عرف بفلسفته، وقد اعتزل الناس في آخر حياته، واحبس في بيته وسمى نفسه رهين أحبسين.

النص:

نَرَحْ مَاكِ لَوْلَا تَرَمْ شَادِ	غَيْرُ مَحِيدٍ فِي مُلْتَقِي وَاعْتِقَادِي
سَبْصُوتُ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ	وَشَبَّهَ صَوْتُ النَّعَيِّ إِذَا فَيَ
تَعْلَى فَرَعْ غَصِبَهَا الْمَبَادِ	أَنْكَثَ تَلَكَّمَ الْحَمَامَةَ أَمْ غَدَ
بَفَائِنَ الْقَبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ	صَاحَ هَذِي قَبْرُونَ تَمَلاً الْرَّحِ
أَرْضَ إِلَامِنْ هَذِهِ الْأَجَادِ	حَفَّفَ السُّوَطَةَ مَا اظْلَنَ أَدَمَ الْ
ذَهَوَانَ الْأَبَاءِ وَالْأَجَادِ	وَفَبِيَّخَ بَنَا وَإِنْ قَدْمَ الْعَهِ
لَا اخْتِيَالَ عَلَى رُفَاتِ الْعَبَادِ	سَرَّ إِنْ اسْطَعْتَ فِي الْهَوَاءِ رَوِيدًا
ضَاحِكَ مِنْ تَرَاجُمَ الْأَضَادِ	رَبُّ الْحَدِيدِ صَارَ خَدَامَ رَازَا
جَبُ إِلَامِنْ رَاغِبٍ فِي إِزْدِيَادِ	تَعَثَّ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَمَرَ





كل نشاطات التعلم

على الإنسان أن يتواضع وهو يمشي على الأرض فربما يمشي على تراب وبقايا ملك سابق نشر الأبيات (يختار كل طالب ثلاثة أبيات وينثرها بأسلوبه) فهذا التراب قد يكون لهذا سبقاً وهذه الحياة دار تعب ونكد والعجب كل العجب من المتعلق بها

(كان الرثاء عند العرب يتضمن تعداد مآثر الميت ومناقبه والتفسير والبكاء لفراقه، وذلك ما نجده عند النساء مثلاً، أما رثاء أبي العلاء هنا فهو رثاء غريب بعيد عن ذلك كله).

١) كيف وجدت رثاء أبي العلاء في هذه القصيدة؟

الرثاء حديث فني إنساني يرتفع به المشاعر وبنفسه إلى أرقى مجالات الحياة الإنسانية وليس تنفيساً عن عاطفة ذاتية أو تجربة شخصية... الحياة في رأي المعربي كلها تعب وشقاء فالحياة كالموت والبقاء كالبكاء

ب) من خلال هذه الأبيات ،كيف تحمل شخصية أبي العلاء؟ وكيف ينظر للحياة؟

الإجابة في الصفحة التالية

ج) ما الغرض من الاستفهام في قوله : ابن القبور من عهد حاد؟

الغرض من الاستفهام : التقرير.....

د) فيما يأتي بعض مظاهر التجديد في العصر العباسي ؛ اختر منها ما ظهر في قصيدة أبي العلاء، وضع تحته خطأ :

التجديد في القوافي ، الصنعة الأسلوبية غير المتكلفة ، الصنعة الأسلوبية المتكلفة ، عمق التجربة الإنسانية ، التأثر بالفنون الفلسفية ، التعبير عن الذات ، وحدة الموضوع في القصيدة ، التوسط في استخدام المفردات بين الغرابة والابتذال.

٥- الحفظ:

احفظ الأبيات الستة الأولى .



ب - اتخاذ الشاعر من موت صديقه مبداناً يبث فيه أفكاره وفلسفته في شؤون الحياة والموت .

وهنا تحس فرقاً كبيراً بينه وبين غيره في الرثاء ، فهو لا يعيش في النطاق الضيق لتجربته ، و لا يقف عند سرد صفات المرثي ، و لا يسرف فيها إسراف غيره من الشعراء ، ولكنه ينطلق في جو رحيب ، ، و يأتي بأحكام عامة تمس أعمق الحياة وأسرارها .

و كان طبيعياً أن تأتي عبارة الأبيات بعيدة _ إلى حد كبير _ عن الخيال الشارد و عن الزخرف و الصنعة ، لتنطلق مع نفس أبي العلاء ، و عقله ، في جو الحقائق التي يتلمسها ، و يحاول التعبير عنها في دقة . في ضوء هذه الأبيات تستطيع أن تعرف شخصية أبي العلاء و أسلوبه في شعره ، فهو يجذب إلى الفلسفة ، و يميل إلى التعمق ، و تستهويه أسرار الكون ، فيحاول أن يستكشفها ، و لكنه قد يعجز ، فتحار نفسه تضطرب .

و أسلوبه قد يخلو من الصور البلاغية أحياناً ، وذلك أمر طبيعي لمن أوتي مثل تفكيره ، و اتجه اتجاهه إلى التعمق الحقائق و التعبير عنها ، و لكنه مع ذلك جميل ، بجمال الحقيقة فيه ، و بالصور المقتضدة ، و دقة اللفظ و وضوحته . و قد تشرد به فلسفته حيناً ، و لكنه سرعان ما يعود إلى الدين يستلهمه ، و يجد الراحة في رحابه .



٦- مقتطفات من شعر المتنبي:

الشاعر :

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين، الملقب بالمتنبي، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ ونشأ فيها وتعلم القراءة والكتابة، ثم خرج إلى البادية مخالطاً فصحاء البدو، وأخذ عنهم اللغة، ثم لازم الوراقين، وقرأ كثيراً من الكتب. كما رحل إلى الشام وهو في نحو السادسة عشرة من عمره، وأخذ في نظم الشعر حتى عظم شأنه بين القبائل، وشاع ذكره.

ويقال أنه ادعى النبوة وسجنه أمير حمص بسبب ذلك، ثم استتابه وأطلقه، واتصل بأمير حلب سيف الدولة الحمداني وحضر معه وقائمه ووصفها أحسن الوصف، وبقي أثيناً عند سيف الدولة حتى حسده بعض حاشيته فأفترق الرجالان على كره سنة ٣٤٦ هـ. وقد رحل لمصر وطبع أن يولييه كافور الإخشيدى ولاية فى مصر لكن ذلك لم يكن؛ فهجاه وأقذع فى هجائه، ومال إلى الخجاز، ثم الكوفة وبعداد وقصد بعض الولاية زائراً ومادحاً، ومن أولئك عضد الدولة بن بويه فى شيراز، وقد اعترضه فى طريق عودته فاتك الأسدى فقتلته، وقتل معه ابنه وغلامه، وانتهوا ما كان معه من الأموال، وكان ذلك سنة ٣٥٤ هـ.

وقد أبدى في شعره همة عالية ونفسًا طموحة، ولم يكن يرى مددوجه إلا صاحبها، ولم يقل شعره في حضرة الأمراء إلا حالسًا، ويعد شعره من أفضل ما قيل من الشعر العربي على مر العصور.

مقتطفات من شعر المتنبي:

يقول في مدح سيف الدولة:

وقفت وما في الموت شُكْ لِزَاقِفٍ

تمْرُ بِكَ الْأَعْدَاءُ كَلْمَى هَرِيَةٍ

ويقول في مدحه أيضاً:

أَتَحْسُبُ بِيَضْ الهَنْدَ أَصْلَكَ أَصْلَهَا

إِذَا نَحْنُ سَمِينَكَ خَلَنَا سَمِونَنَا



ويعاته ويودعه قائلًا :

فبكَ الحصَامُ وانتَ الحصَمُ والحكْمُ
ان تُحْسِبَ السُّخْمَ فبِمَ شَحْمَهُ ورَمْ
فما لَجَرِ إذا أَرْضَاكَ الْمُ
أَنَا الشَّرِيَا وذَانِ الشَّبَيْتُ وَالْهَرَمُ

بَا أَعْدَلَ النَّاسَ إِلَّا فِي مَعَامِلَتِي
أَعْذَّهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ شَاخِصَةٌ
إِنْ كَانَ سِرْكُمْ مَا قَالَ حَاسِدًا
مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالْقَصَانَ عَنْ شَرْفِي

ويقول مفتخرًا بعوهبه :

إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُشَدِّدًا
وَغَنْثَى بِهِ مَنْ لَا يَعْنِي مَغْرِدًا

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رَوَاهُ قَصَائِدِي
فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَمِّرًا

وله في الحكمه قوله :

في طلعة الشمس ما يعنيك عن زحل

خَذْ مَا تَرَاهُ وَدُعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ

وقوله :

وَمِنْ لَكَ بِالْحُرْزِ الَّذِي يَحْفَظُ الْبَدا
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ تَمَرَّدًا
مُصْرِرٌ كَوْضُبِ السَّبِيفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

وَمَا قُتِلَ الْأَحْرَازُ كَعَفْوِ عَنْهُمْ
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مُلْكَنَّ
وَرُوضَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّبِيفِ بِالْعَلَا

وقوله :

هو أول وهي المثل الثاني
بلغت من العلماء كل مكان
أدنى إلى شرف من الإنسان

الرأي قيل شجاعة الشجعان
فيهذا هما اجتمعوا لتفيس حرة
لو لا العقول لكان أدنى ضميم

وقوله :

كنقض القادرین على التمام

ولم أَرَ في عبوب الناس عيًّا



وله في الغزل قوله:

أغاب فيك الشوق والشوق أغلب
وأعحب من ذا الدهر والوصل أتعجب

وقوله:

وَمَا صِبَّةٌ مُشْتَاقٌ عَلَى أَمْلٍ
مِنْ اللَّقَاءِ كَمُشْتَاقٍ بِلَا أَمْلٍ
مِنْتَيْ تَرَرَ قَوْمٌ مِنْ تَهْوِي زَيَارَتِهَا
وَالْمَهْرَ أَفْتَلَ لَنِي مَمَا أَرَافُهُ
أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنْ الْبَلْلِ

وله في البهاء باع طويل ، ومن ذلك قوله في هجاء كافور:

أَرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتَ النَّفْسَ خَافِي
وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَدْكَ رَاصِباً
لَظْفُونَ ابْتِسَامَاتِي رِحَاءٌ وَغَيْطَةٌ
وَمَثْلِكَ يُؤْتَنِي مِنْ بِلَادِ بَعِيدَةٍ
وَيَسْخُرُ مِنْ أَحَدِ مَنَافِسِهِ - وَهُمْ كَثِيرٌ - قَائِلاً :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضَيْئِي شَوِيعَرٌ
صَعِيفٌ يَقْاوِي سِيْرَهُ يُطَافِلُ
لَسَانِي بِنَطْقِي صَامِتٌ عَنِهِ عَادِلٌ
وَقَلْبِي بِصَمْتِي ضَاحِلٌ مِنْهُ هَازِلٌ





١١ نشاطات التعلم

١- تعلم تعاوني:

تحتار كل مجموعة الأبيات التي تمثل غرضاً شعرياً، و تشرحها و تعلق عليها.

الإجابة في الصفحة التالية ٢- مناقشة وحوار:

حاول تحليل شخصية المتنبي من خلال هذه الأبيات المتفرقة من شعره.

تخبر من شعر المتنبي خمسة أبيات أعجبتك، ثم بين سبب الإعجاب.

الإجابة في الصفحة التالية

في أي أغراض الشعر تفوق المتنبي، علل وجهة نظرك؟

.. الفخر والمدح .. لأنـهـ كـانـ يـنـطـعـ إـلـىـ الـمـاـنـصـ وـيـحـبـ الـمـاـلـ

٣- نشاط منزلي:

عد إلى ديوان المتنبي، واحفظ من إحدى قصائده التي أعجبتك عشرة أبيات.



تعليم تعاوني :

وقفت و ما في الموت شك لواقف
تمر بك الأبطال كلّي هزيمة
تجاوزت مقدار الشجاعة و النهي

كأنك في جفن الردى و هو نائم
ووجهكوضاح و تفرك باسم
إلى قول قوم أنت بالغيب عالم

وجه أبو طلب خطابه لسيف الدولة وقال : و قفت يا سيف الدولة في حومة الوعى غير متهدب ، و أقدمت غير خائف من الموت ، كأنك منه في أنكر موافقه _ الردى _ و هو معرض عنك ، و كان الفرسان تمر بك جرحى منهزمة . و كلّي مستسلمين . و وجهك مشرق و فمك باسم من الثقة بالنصر ، وفي موقعك هذا ما خبر العقول ، يقول نافع ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ... وما يكاد المتنبي يتصل بسيف الدولة حتى يعلق كل منها بصاحبها ، عشق المتنبي سيف الدولة بصفته بطلاً و محراً ، وأعجب سيف الدولة بالمتنبي لفروسيته ، ولأنه رأى فيه جرينته الحربية التي ستخلد ماته في الخافقين وكان سيف الدولة مصاباً بهوى الحرب فغير أبو الطيب عن حقيقة هواه وظل يهدّد آماله الحربية الجسم في العزة والنصر ومفاخر الفتوح طوال عهده ثم هو بعد عنه مفارقته وقصيدة المتنبي هذه تزخر بأوصاف غزيرة للجيش وزحفه وكره وفره .. يقول نافع : فإذا ما تحدث المتنبي عن حقيقة نشهد فيها المطاردة والكر والفر . ونسمع قعقة السلاح وجرجرة الحديد وصوت الطعنات وهي تخرق الجروح .

٢ - مناقشة وحوار :

أوتي المتنبي عقريبة خصبة تهيا لها من الثقافة والمؤثرات الخارجية غذاء ملام ساهم أحسن مساهمة في إيمانها وإنضاجها وإبرازها في سعة مداها .

العقل : فقد وهب عقلاً قوياً سمحاً لا يضيق على نفسه في دقائق الأمور ولا يحفل بالطرائق المنطقية ولكنه عجيب الالتفات قدير على اكتشاف المعاني السامية تمر عليه ومضات تكشف له لحظة واحدة عوالم جديدة وافرة الغنى . وقد أضاف المتنبي إلى موهبته الطبيعية ما حصل من ثقافة واسعة في العلم والفلسفة والمذاهب العقلية الشائعة في عصره وفي اللغة وهو يعد من أيمتها المبرزين ، وما توفر له من تجارب وملحوظات في أسفاره الكثيرة فاضحت مقدرته على الإبداع أوف سلاسة ولباقة واكتسبت أفكاره ومعانيه نضوجاً وثباتاً .

نخير من شعر المتنبي :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها
وهنا في هذين البيتين بين أبو الطيب أن عزيمة الرجل على مقداره . وكذلك مكارمه ، أي
أن الرجال قوالب الأحوال ، إذا صغروا صغرت ، إذا كبروا كبرت ، يقول نافع (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م) : إذا كان الإنسان المثل في نظره - في نظر المتنبي - بطلًا شجاعًا . وفارسًا
عظيمًا ، فهو رجل مجد أيضًا ، يصنع مجده بيده لا يرثه عن آبائه وأجداده بل هو وليد
 ساعته ، وابن وقته .

والعزائم على قدر أهلها ، تتببتها سواعد ذويها في أي لحظة لا يحدوها زمان ولا يقيدها
مكان ، ومن ثم فالرجل العظيم في نظر أبي الطيب من فاقت عزيمته كل المتحديات ،
وصغرت في عينه الملمات ، ومن هنا كان إعجابه وعشيقه لسيف الدولة وتغنيه بعظمته
عندما باشر ثغر الحدث على الرغم من تهديد الروم المستمر له وتوقع سقوطه بين لحظة
وأخرى .



ثالثاً: النثر العباسي

١- ملامح عامة عن النثر العباسي:

يعد العصر العباسي الأول من أزهى العصور التي تطور فيها النثر بشكل ملحوظ، وقد امترخت فيه الثقافات الأجنبية كالفارسية واليونانية والهنودية بالعقلية العربية، فتشكلت عادةً من عوامل ازدهار النثر، بالإضافة إلى نمو العلوم العربية والإسلامية.

وقد استطاع الكتاب أن يطوعوا النثر و يجعلوا منه فناً تجتمع فيه تلك الآداب والعلوم والمعارف، فيغدو أدباً حديثاً ذات طابع خاص، ولم يكتفوا بذلك بل حاولوا معرفة الأسس التي يمكن أن يكون بها الكلام بليغاً فكان علم النحو والبلاغة والنقد وصناعة الإنشاء.

وقد قويت الكتابة بأنواعها المختلفة. ومنها: الكتابة الأدبية الشمولية، والقصص التي ظهرت مترجمة عند ابن المفع ومؤلفة عند الجاحظ، والرسائل الديوانية، والمناظرات، والعهود والوصايا والتوصيات، والرسائل. ومن أشهر كتاب هذا العصر: ابن المفع، والجاحظ، وسهل ابن هارون، وعمرو بن مسعدة، وإبراهيم الصولي، ومحمد بن عبد الملك الزبيات، وأبو حيان التوحيدى.

٢- أسلوب النثر العباسي:

للنثر العباسي مساران بارزان هما:

١) أسلوب السجع: حيث مال إلى استخدامه بعض الكتاب، حتى أصبح سمة لما يصدر عن الدواوين من رسائل وتوصيات، ومن أشهر من برع عنده هذا الأسلوب ابن العميد الذي احتكم إلى السجع وبعض فنون البديع الأخرى في كتاباته.

ولم يكتمل النثر العباسي الأول حتى ظهر في النثر الاهتمام بالزخارف اللغوية المتمثلة في المحسنات البدعية التي بدأت مقبولة في أول الأمر؛ لقلة التكلف، كما عند ابن العميد والصاحب بن عباد وأبي إسحاق الصابي، وبدع زمان الهمذاني، لكن تلك المحسنات سيطرت على أذواق الكتاب منذ ذلك الحين، وصارت هدفاً لذاتها دون أن تكون وسيلة موسيقية للتعبير عما في النفس من مشاعر، وتتكلفوا في طلبها وتطبيقاتها على حساب المعاني والأفكار.

٢) أسلوب الترسل: وهو أن يأتي الكاتب بكلامه مرسلًا دون سجع، ويعد ابن المفع رائد هذا الأسلوب حيث تغير كتابته بالوضوح والإيجاز، ثم جاء الجاحظ وتغير كتابته بالجدل والاستطراد والتدقيق في: **أيجياده** الألفاظ وروح الدعاية.



١٢ نشاطات التعلم

نشاط بحثي:

١) عد إلى مراجعك وعرف السجع، واذكر نماذج منه.

السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير و أفضله ما تساوت فقره .
و الفاصلة هي الكلمة الأخيرة من كل فقرة و تسكن الفاصلة دائماً في النثر للوقف .
أمثلة : نحو قوله تعالى : <> و نمارق مصفوفة و زرابي مبسوطة <> الغاشية ١٥-١٦
وقال تعالى : " و جعلنا الليل لباساً (١٠) و جعلنا النهار معاشاً (١١) " النبا ١٠-١١
قال تعالى : " والنازعات غرقاً (١) والناثرات نشطاً (٢) النازعات ١-٢

أنشطة حوارية:

- ١) لما استقر الأمر لبني العباس، وقام المرواني بسياسة الدولة، وقيادة الجيش ضعفت الخطابة، وقربت الكتابة. حاول أن تجد تفسيراً لضعف الخطابة.
١ - أن العباسيين لم يطلقوا لها الحرية. التي كانت تؤدي إلى قوتها. وازدهارها. من قبل
٢ - أن فتوئنا نثرية أخرى. نافستها على مكانتها

٢) لماذا يلجأ الأديب إلى الحسنات البدوية؟ ومتى تكون مستهجنة وغير مستساغة؟
من الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره ، وللتأثير في نفس السامع . و القاريء . ويحمل بها الأديب أسلوبه ... ، تكون غير مسبوقة . إن كانت كثيرة . ومتكلفة

٣) هجر الشعراء في هذا العصر الألفاظ البدوية الجافة فهل تتوقع أن الكتاب فعلوا الشيء نفسه؟
عندما قامت الدولة العباسية . كانت الكتابة الفنية قد أصبحت ذات قواعد . وأصول على يد عبد الحميد الكاتب ..

والعصر العباسي هو العصر الذهبي للكتابة الفنية فقد نبغ فيه كبار الكتاب الذين جددوا في أساليب النثر ومعانيه ، وفتحوا آفاقاً جديدة للكتابة .
اتجهت الكتابة إلى السهولة





٣- فنون النثر العباسي ونمادج منها:

أ- الكتابة الأدبية الشمولية:

أصبح الأدب في هذا العهد شاملًا لجميع المعارف التي يتحلى بها الإنسان، وأصبح الأدب خزانة للعلم والثقافة، ولهذا اتجه إلى التاليف في الفنون والقصص والأخبار والتاريخ والحكمة والنقد والنظريات في الفنون والعلوم، وقد اصطبغت تلك المؤلفات بصبغة الشمول والتنوع والاستطراد، ومن هؤلاء:

١) عبد الله بن المفعع (١٤٢-١٠٦ هـ) فارسي الأصل أتقن العربية وطار صيته في الكتابة ومن أشهر كتبه:

أ- كلملة ودمنة ترجمة ابن المفعع من الفارسية إلى العربية، وهو في أصله مترجم إلى الفارسية، أما مضمونه فحكمة في ثوب خرافة، حكى فيها قصصاً علىأسنة البهائم والطير تدور حول نوازع الحياة في شتى مناحيها. ففيه أدب الملوك، وأدب الرعية، وأدب النفس، وأدب الصدقة وتضمن فلسفة أخلاقية ودروسًا تشريعية.

ب- الأدب الكبير والصغر وهو كتابان صغيران في الحكمة.

٢) الجاحظ (١٥٩-٢٥٥ هـ) وهو عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ، أكب على طلب العلم في الكثائق ودور الوراقين ومجالس العلماء، وكانت كتبه في موضوعات شتى: في الفلسفة والاجتماع والدين والقصص، ويقال: إنها تجاوزت ثلاثة كتاب لم يصل منها إلا القليل القليل، أما أشهر كتبه فهي:

أ- **الحيوان**: وهو كتاب علم وأدب جمعه من كتب أرسسطو وأشعار العرب في الحيوان وخبرته وتجاربه الشخصية، وهو علم في لباس أدب، ففيه من العلم التحريري والشك والمقارنة، وفيه من الأدب فصص واستطراد وجذ وهزل وتشويق، وفيه نزعة جاحظية من خفة الروح والدعاية والدقة وتحير الألفاظ والعبارة الحية القصيرة المترتبة.

ب- **البخلاء**: وهو كتاب انتهج فيه سبيل الفصوص والفكاهة والتهكم، فيه الكثير من الخبرات الاجتماعية والاقتصادية وخصائص النفس البشرية.

ج- **البيان والتبيين**: هو ثاني أهم كتب الجاحظ بعد كتابه الحيوان، ويتضمن مختارات من الأعمال الأدبية، تحدث فيه عن مفهوم البيان وأنواعه، وآفات اللسان والبلاغة والفصاحة، والخطابة وطبقات الشعراء، وأصل اللغة وقيمة الشعر.

٣) أبو الفرج الأصفهاني (٥٣٥٦-٢٨٤ هـ) صاحب كتاب الأغاني وهو كتاب موسوعي في الأدب والتاريخ وأحد أهم المصادر الأدبية، تتبع فيه أبو الفرج حركة الغناء العربي وترجم للشعراء والمعنى ووصف القصور وما فيها من فنون وأداب، كما حفل بالأخبار والتواتر والأراء الأدبية والنقدية والفكاهات والأفاصيص التاريخية الملية بالحياة، وتميز أسلوبه بالروعة في التعبير وحسن التجسيد والواقعية.



ومن هؤلاء أيضاً ابن قتيبة (٢١٣-٢٧٦ هـ) في كتابه: عيون الأخبار وأدب الكاتب والشعر والشعراء، وأبو العباس البرد (٢١٠-٢٨٥ هـ) في كتابه الكامل، وأبو بكر الصولي (ت ٣٢٥ هـ) في كتابه أدب الكتاب والشاعري (ت ٤٢٩ هـ) في كتابه: يعجمة الدهر في شعراء أهل العصر، ولطائف المعارف، وكتاب الأمثال.

بـ- القصة:

القصص فمن شديد الانتشار في الآداب العالمية، والتراث القصصي العربي دليل على ميل العرب الفطري إلى هذا النوع من الأدب، وقد نشأت القصة العربية نشوءاً طبيعياً، وكانت أخباراً وأسماراً تدور حول المأثر والأيام، ثم اشتهر القصص الديني للوعظ والإرشاد، واحتللت مصادر القصص الدينية وتتنوعت بين القرآن الكريم والحديث النبوي والأساطير.

أما في العهد العباسي فقد استمر القصص في انتشاره وشيوخه؛ وذلك لشيوخ الترف والرخاء، وكثرة القصاصين، وانصراف الناس إلى هذا اللون من التسلية.

ومن أنماط القصص التي عرفها العصر العباسي: القصص الاجتماعي الأدبي كما في بخلاء الحاجظ، وقصص الأخلاق كما في حكايات كليلة ودمنة لابن المفع.

كما عرف في هذا العصر السير والروايات الشعبية مثل: سيرة عنتبة بن شداد وقصص ألف ليلة وليلة.

نموذج من كتاب كليلة ودمنة

النص:

قال دمنة للملك (الأسد): أرى الملك قد أقام في مكان واحد لا يبرح منه فما سبب ذلك؟
فبينما هما في هذا الحديث إذ خار شترة (الثور) حواراً شديداً فهياج الأسد وكره أن يخبر دمنة بما ناله، وعلم دمنة أن ذلك الصوت قد أدخل على الأسد ريبة وهيبة.

فقال: هل رأب الملك سمع هذا الصوت؟

قال: لم يربض شيء سوى ذلك.



قال دمنة: ليس بحقيقة أن يدع الملك مكانه وقد قالت العلماء: إنه ليس من كل الأصوات تحب الهيئة.

قال الأسد: وما مثل ذلك؟

قال دمنة: زعموا أن ثعلباً أتى أحمة فيها طبل معلق على شجرة، وكلما هبت الريح على قضبان تلك الشجرة حركتها فضررت الطبل، فسمع له صوت عظيم، فتووجه التعلب نحوه لأجل ما سمع من عظيم صوته، فلما آتاه وجده ضحاماً، فأيقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم، فعالجه حتى شفه فلما رأه أجوف لا شيء فيه، قال: لا أدرى لعل أفشل الأشياء أحгерها صوتاً وأعظمها حجمة.

فإن شاء الملك، يعني، واقام بمكانه حتى آتى به بيان هذا الصوت، فوافق الأسد فانطلق دمنة إلى المكان الذي فيه شربة. فلما فصل دمنة من عند الأسد، فكر الأسد، في أمره، وندم على إرسال دمنة حيث أرسله، وقال في نفسه: ما أصبحت في التماني دمنة، وقد كان بيابي مطروحاً، وقد أبطلت حقوقه من غير جرم منه....، أو كان يرجو شيئاً يضر الملك ولو منه نفع....

فليس السلطان بحقيقة أن يجعل بالاسترسال إليه والثقة به والاتمان له.... ثم قام من مكانه فمشى غير بعيد فبصر بدمنة مقبلاً نحوه فطابت نفسه بذلك، ودخل دمنة على الأسد فقال: ماذا رأيت؟

قال رأيت ثوراً هو صاحب الخوار والصوت الذي سمعته، قال الأسد: فما فوقه؟

قال: لا شوكة له وقد حاورته محاجرة الأكفاء فلم يستطع لي شيئاً.

قال الأسد: لا يغرنك ذلك منه فإن الريح الشديدة لا تعنا بضعف الحشيش، لكنها تحطم طوال النحل وعظيم الشجر.



نموذج من كتاب (البخلاء) للجاحظ

النص : معاذة العنبرية

قال رجل من أهل مرو : لم أر في وضع الأمور مواضعها وفي توفيتها غاية حقرفها كمعاذة العنبرية ، قالوا : وما شأن معاذة العنبرية هذه ؟ قال : أهدى إليها ابن عمها أضحية . فرأيتها كثيبة حزينة مفكرة مطرقة ، فقلت لها : مالك يا معاذة ؟

قالت : أنا امرأة أرملة وليس لي قيئ ، ولا عهد لي بتدبير حم الأضاحي ! وقد ذهب الذين كانوا يدبرونه ويقومون بحقه ، وخفت أن يضيع بعض هذه الشاة ! ولست أعرف وضع جميع أجزاءها في أماكنها ! وقد علمت أن الله لم يخلق فيها ولا في غيرها شيئاً لا منفعة فيه ! ولكن المرء يعجز لا محالة ، ولست أخاف من تضييع القليل إلا أنه بحر تضييع الكثير !

أما القرن فالوجه فيه معروف ، وهو أن يجعل كالخطاف ، ويسير في جذع من أحذان السقف ؛ فيعلق الزبل وكل ما خيف عليه الفار والنمل والسنابير والحيات وغير ذلك . وأما المصارن فإنه لاوتار المندفة ، وبها إلى ذلك أعظم الحاجة ، وأما الرأس واللحيان وسائر العظام فسيله أن يكسر ثم يطيخ ، فما ارتفع من الدسم كان للمصباح وللإدام وللعصيدة ولغير ذلك ، ثم تؤخذ تلك العظام فيوقد بها . وأما الإهاب فالجلد نفسه حراب . وللصوف وجوه لا تعد ، وأما الفرج والبرء فحطبه إذا حفف عجيب !

ثم قالت : بقي علينا الانتفاع من الدم ، وقد علمت أن الله عز وجل لم يحرم من الدم المسفرح إلا أكله وشربه ، وأن له مواضع يجوز فيها ولا يمنع منها ، وأن لم أقع على علم ذلك حتى يوضع موضع الانتفاع به ، صار كثيّة في قلبي وقدى في عيني وهما لا زال يعودني !

قال : فلم أبالي أن رأيتها قد طلقت وتبسمت ، فقلت : يعني أن يكون قد انفتح لك باب الرأي في الدم ، فقالت : أجل !

ذكرت أن عندي قدوراً شامية جداً ، وقد زعموا أن لا شيء أديع ولا أزيد في قررتها من التلطيخ بالدم الحار الدسم ، وقد استرحت الآن ، إذ وقع كل شيء موافقاً

قال : ثم لقيتها بعد ستة أشهر ، قلت لها : كيف كان قديد تلك الشاة ؟ قالت : بالي أنت لم يأت وقت القديد بعد ! لذا في الشحم والأنسجة والعظم وفي غير ذلك معاش . ولكل شيء إitan !





١٦ نشاطات التعلم

نشاطات لنصي الجاحظ وابن المقفع:

- ١) قراءة النصين قراءة معبرة.
- ٢) معالجة المفردات والتراتيب.
- ٣) استخراج سمات النصين:

أمامك عدد من السمات التي يمكن إثباتها لنصي ابن المقفع والجاحظ معاً، أو لاحدهما دون الآخر، فاختر أحد الخيارات الثلاثة (كلاهما، ابن المقفع، الجاحظ) أمام كل سمة فيما يأتي:

- | | |
|-----------------------|--|
| () الجاحظ |) جزالة الألفاظ مع سهولتها. |
| () الجاحظ |) عدم اللجوء إلى غريب اللغة. |
| () ابن المقفع |) الوضوح والسلامة في الأفكار. |
| () ابن المقفع |) ظهور أثر الثقافة. |
| () الجاحظ |) الإيجاز في أداء الفكر. |
| () ابن المقفع |) الاسترسال وتقصي الأفكار. |
| () الجاحظ |) العناية بالظرف وروح الدعابة. |
| () ابن المقفع |) الميل إلى الحكمة وضرب المثل. |
| () الجاحظ |) قصر الجمل ومراعاة الإيقاع الصوتي للجمل والألفاظ. |
| () الجاحظ |) سهولة الأسلوب وعدم اللجوء إلى الصنعة. |
| () كلاهما |) استخدام الموارد. |

٤) تعرف الأفكار غير المصرح بها في النص الأول.

..... الصوت المرتفع لا يدل على قوة الشخصية ، .. عدم التسليم بالأشياء دون

اختبارها ..



مواصفات أسلوب الجاحظ

الأسلوب أحد المميزات الكبرى التي يتمتع بها الجاحظ فهو سهل واضح فيه عذوبة ، فكاهة واستطراد بلا مثيل ، وفيه موسوعية ونظر ثاقب وإيمان بالعقل لا ينزع .

عرف أسلوبه بإيقاعه وقصر عباراته واستطرادات مع روح ساخرة ، سخرت من كل أشكال القبح في عصره حسياً كان أو معنوياً وأوتي مقدرة بيانية مكنته من مدح الشيء وذمه

مواصفات أسلوب ابن المقفع :

أسلوب ابن المقفع :

لهذا الأديب أسلوب خاص ... نجد فيه أفكاراً متسقة وقوية منطق ... وألفاظاً سهلة فصيحة منتقاة ... قوية المدلول على المعاني
نجد فيه البلاغة بأرفع درجاتها حتى ساد أسلوبه واحتداه بلغاء الكتاب وظل سائداً حتى ظهر أسلوب الجاحظ

جـ - الخطابة:

وكان لها في أول العصر مكانة في النفوس؛ حيث اعتمد عليها الخلفاء والقادة في توطين الملك وترسيخ دعائمه وتحميس الجنادل واستقبال المؤفود إضافة للخطابة الدينية.

فلما قام المولاي بسياسة الدولة وقيادة الجيش ضعفت الخطابة لضعف القدرة عليها، وحلت الرسائل محلها، وقد وصل الأمر ببعض من ولی الخطابة من الأعاجم إلى استظهار خطب السابقين والخطابة بها.

دـ - التوفيقات:

هي ما يوقع به الخليفة أو غيره على ما يرفع إليه من شكوى أو تظلم، وكثيراً ما يكون التوفيق آية فرائية أو حديثاً نبوياً أو حكمة أو شعرًا، ومن أمثلة ذلك:

توفيق الرشيد إلى عامله في خراسان: «داو جر Hatch لا يتسع».

وتوفيق جعفر البرمكي لأحد العمال: «لقد كثُر شاكوك وقل شاكرونوك فإما اعتدلت وإما اعتزلت».

هـ - الرسائل وهي نوعان:

١ـ الرسائل الديوانية: وهي ما يوجهه الخليفة أو الوالي أو الوزير أو غيرهم من رسائل في تصريف أمور الدولة، وكان يعين لها كتاب يتصفون بالعلم والمعرفة في علم اللغة والأدب والفقه والعلوم المختلفة، ومن هؤلاء: يحيى البرمكي كاتب الرشيد، والفضل بن سهل وأخوه الحسن وزير المأمون.

٢ـ الرسائل الإخوانية: وهي الرسائل المتباينة بين الأصدقاء، كرسائل التهاني والعتاب وغيرها، ومن الأدباء الذين عرفوا بها: العثائي، ابن المقفع، وغيرهما.

نموذج من الرسائل الديوانية**من كتابة ابن العميد:****الكاتب:**

هو أبو الفضل محمد بن الحسين العميد، كان وزيراً لركن الدولة ابن بويه، ثم عضد الدولة ابن بويه، وهو كاتب من الكتاب المعدودين في العصر العباسي، وكان يقرب الأدباء ويزدلي لهم العطاء، حتى مدحه كثير منهم، مثل المتنبي والصاحب بن عباد، توفي سنة ٣٦٠ هـ.

النص:

يقول في إحدى رسائله لأحد الولاة (بن بلكا) عندما أعلن العصبة على ركن الدولة البربهري: «كتابي وأنا متارجع بين طمع فيك وبأس منك، وإقبال عليك، وإنماض عنك، فإنك تدل بسابق

حرمة وتمت بسالف خدمة، أيسرها يوجب حقاً ورعايا، ثم تشفعها بحديث غلول وخيانة! وتتبعها بآنف خلاف ومعصية! وأدنى ذلك يحيط أعمالك، ويتحقق ما يرجعي لك لا حرم أني وفقت بين ميل إليك وميل عليك، أقدم رجلاً لصدك وأؤخر أخرى عن قصدك، وأبسط يداً لاصطalamك واحتياحك، وأثني ثانية لاستبقائك واصطلاحك، وأتوقف عن امتنال بعض الأمور فيك... تأملاً لفباتك وانصرافك، ورجاء مراجعتك وانعطافك، فقد يغرب العقل ثم يُؤوب، ويعزب اللب ثم يتوب، ويدهُب العزم ثم يعود، ويفسد الخزم ثم يصلح، وبضاع الرأي ثم يستدرك، ويُذكر الماء ثم يصفو، كل ضيق إلى رخاء، وكل غمرة إلى حلاه». فلما قرأه (ابن بلكا) الوالي رجع وأناب، وهذا يدل على قيمة الأدب والأدباء آنذاك في توطيد الأمن والهدوء والاستقرار في الدولة.



١١١ نشاطات التعلم

- ١) القراءة المعبرة.
- ٢) مناقشة المفردات غير الواضحة. **تل** : تجازى ، **غلول** : سرقة ، **فياتك** : رجوعك
- ٣) التحليل الجزئي:
 - أ- لخص فكرة هذه الرسالة بأوجز عبارة.
 -
الحكمة في معالجة أمور الولادة.....
 -
.....
 - ب- بم تميزت هذه الرسالة في أسلوبها؟
 -
قصر الفقرات ، استخدام السجع ، المقابلة.....
 -
.....
- ٤) تحفظ الفقرة الثانية من الرسالة.



و- المقامات

مفرداتها مقامة وهي الأحداث من الكلام تقال في مقام (مجلس) واحد يجتمع الناس لها، وتدور حول راوية وبطل وأحداث وهمية، وتغلب عليها الفكاهة والظرف وبتخللها الشعر والوعظ والمثل والأحادي واللغاز التحورية والكلمات القاموسية، وتدور حل موضوعاتها حول الكدية والاستجداء والتحايل لكسب المال والطعم، وقد أظهر أصحاب المقامات مقدرة لغوية عجيبة في تطوير اللغة والإتيان بغيرها واستعمال جديدة، وقد قيل: إن هدفها كان تعليم اللغة بأسلوب شائق.

وقد غلب في المقامات تيار الصنعة البدعية المنمقة من سجع ومقابلة ومحسنات لفظية، وحمل قصيرة رشيقه، ومن أشهر كتاب المقامات بديع الزمان الهمذاني (ت ٣٩٨ هـ) والحريري (ت ٥١٦ هـ).

نموذج من المقامات (للدراسة الذاتية)

المقامة البغدادية لبديع الزمان الهمذاني:

حدثنا عيسى بن هشام قال: اشتهرت الأزد وأنا ببغداد، وليس معي عقد على نقد، فخرجت أنتهز محالة حتى أحالني الكرخ، فإذا أنا بسوقِ السوادي يسوق بالجهد حماره ويطرأ بالعقد إزاره، فقلت ظفرنا والله بصدق، وحيك الله أبا زيد، من أين أقبلت؟ ومني وافيت؟ وهلم إلى البيت، فقال السوادي: لست بأبي زيد، ولكني أبو عبيد. فقلت: نعم، لعن الله الشيطان، وأبعد النسيان، أنسانيك طول العهد! واتصالَ البعاد! فكيف حال أبيك؟ أشاب كعهدي؟ أم شاب بعدي؟ فقال: قد نبت الربيع على دمنه! وأرجو أن يُصيّر الله إلى جنته. فقلت: إن الله وإنما إليه راجعون، ومددت يد البار إلى الصدار أريد تمريقه!! فقبض السوادي على خصري وقال نشدتك الله لا مرقة.

فقلت: هلم إلى البيت تُصبِّ خداء أو السوق نشر شواء، والسوقُ أقرب وطعمه أطيب فاستفرَّته حمة القرم وعطفته عاطفة اللقم، وطعم ولم يعلم أنه وقع، ثم أتينا شواءً يتقاطر شواوئه عرقاً ويسايل جُواذبَاته مرقاً، فقلت: افرز لأبي زيد من هذا الشواء، ثم زن له من تلك الحلوا، واختر له من تلك الأطباق، وانضدْ له عليها أوراق الرفاق، ورش عليه شيئاً من السماق ليأكله أبو زيد هنئاً، فانحنى الشواء بساطوره، على زبدة تنوره، فجعلها كالكحل سحقاً، وكالطحن دقاً، ثم جلس وجلسَتْ، ولا يقس ولا يفنت، وقلت لصاحب الحلوي: زن لأبي زيد من اللوزينج رطلين فهو أحلى في الحلوى وأمضى في العروق، ول يكن كثيف الحشو لؤلؤي الدهن كوكبي اللون يذوب كالصمع ليأكله أبو زيد هنئاً. قال فوزنه ثم قعد فقعدتْ وجرد فجردتْ!! حتى يُصيّر

ثم قلت: يا أبا زيد ما أحوجنا إلى ماء يشعشع بالثلج ليقمع هذه الصارة ويفتأ هذه اللقم الحارة،
احلس يا أبا زيد حتى تأتيك بسقاء، يأتيك بشريحة ماء، ثم خرحت وجلست بحيث أره ولا يرايني،
انظر ماذا يصنع، فلما ابطرات عليه، قام السودادي إلى حماره فتعلق الشوأء بإزاره، وقال: أين ثمّن
ما أكلت؟ فقال أبو زيد: أكلته ضيفاً، فلكرمه لكتمة وثنى عليه بلطمة ثم قال الشوأء: هاك ومتى
دعوناك؟!

فجعل السودادي يبكي... ويقول: كم قلت لذاك الرجل أنا أبو عبيد وهو يقول: أنت أبو زيد،
فأنشدت:

اعمل لرزقك بكلّ الله
لا نقدر بكم كلّ حاله
فالمرة يعجز لا محالة
وانهض بكلّ عظيمة





وزارة التعليم

Ministry of Education

٢٠٢١ - ١٤٤٢

موقع
حلول كتابي